



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

نام کتاب: شرح ناسخ و منسوخ قرآن

مؤلف: عبد الجلیل حسینی قاری

شماره کتاب: ۷۷ مکتوبه

اندازه: ۲۶ × ۱۴،۵

تاریخ تصویربرداری: مرداد ۱۳۸۹

نسخ و منسوخ



نسخه منقو

۱۲۹۵  
سید محمد

رسید



کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران

# از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکو





Handwritten text in a cursive script, likely Arabic or Persian, filling the lower half of the left page. The text is arranged in several lines and is enclosed within a faint rectangular border.







بسم الله الرحمن الرحيم ومنه عا

احمد الله الذي وفنا لدين صارنا ساجدا للدين والادب وعلمنا  
 الاية وما لك العرفان ووقدنا باعطاء الثواب  
 الاحسان ووقدنا بعباد يوم يوضع فيه الميزان واصلي  
 اشرف من خضه باثرف من بين الالعيان الموكدة وعوينا  
 النصوص شريعة بالابيد الذي نخت بها شريع المصنوع  
 طرقة الى يوم الدين مستند صاحب الايات والبيات المكل  
 بخته سائر الكالات وعلى الله واصحابه القانين بالطائف  
 الزبانية والافضل لافضل الوجبات العاليه الذين هم شيدوا  
 بنيان الاسلام بحكام الاحكام عليه وعليهم صلوات الله ما كثر  
 اليالي والايام **وب** فيقول الفقير الى الله الغني عبد جليل  
 القاري ما زال كنت في سالف الزمان انجوا من مصمما على محاسن

الشيخ احمد بن محمد بن  
 دخل في كتابه في الفقه  
 ١١٤٤

الشرعية التي هي اساس المطالب الدينية الداعية الى الصلاح وتبني  
 من ذلك عوائقها الا ان الامور موهنة باوقاتنا حتى اوت  
 بنا ويناوي المادى القوط منها فافش السائل واستمر  
 من ذلك عار من الدلائل اعني مجلس القاض الكامل فاشرف  
 الحقائق وموضح الدقائق حاوي للدلائل الغريبة على الفكات  
 العجيبة سمي من خضه الله بقوله لم يجعل لغيري قبله من قبله  
 منه بعض المسائل الشرعية مع التلخيص بجملة الواجبات من الشرع  
 فلما صمم العزم على المعادة الى ما كنت قد كتبت اشغلتني  
 انسخ والمنسوخ تصنيف الشيخ الاجل والكلف الاطل الشيخ  
 شباب الدين احمد البحراني فعمد الله بغيره الجلي وارادت  
 ان اعيد ما بيني بتتبع المرام والخص ما ياسب لتحقيق المقام  
 به في خلال الكلام الى معظم قواعد الحلال والاحرام متمسكا  
 بالنقل الصحيح مدعيا لبيان القصيص مع ما ينسج بالان في  
 اشارة الى ان شيعر اليه يمكن ان يقال وجعت ذلك تحفة  
 العلية وتحفة للسنة لانه لا زالت منجها لاف الانام  
 لهم من حوادث الايام والى لواء الولاية في الافاق  
 سرور الخلفته بالاستحقاق حامى بلاد اهل الايمان ناشر



الحمد والعدل والاحسان الخالص طويته في اعلا الكليات الله  
 الصادق نية في اجابته رسول الله **شعر** لا يدرك  
 الوصف المطري خصائصه وان كان سابقا في كل ما وصفنا  
 فهو الذي صرف عنان العناية نحو حماية الاسلام وشيعة  
 بنيان الملل بعد ما اشرقت على الاندنام وامطر على العالمين  
 سحاب الافضال والانعام وخص من منهم العالمين بزيد  
 الاسبال والاكرام **شعر** اقامت في الرقاب له ايام  
 بهي الاطمان والانساحام اعني السلطان السلطان  
 والخاقان بن الخاقان الموفق بتوقيعات الصد خاتون احمد  
 اللهم كما ننت على خلقت بعمته وجوده فامن عليهم بقاءه  
 ما طلعت شمس ولا قمر **شعر** من قال آمين بقى الله محبة  
 فان هذا دعا بشمل البشر والمرجو من الله المعبود ان يصل  
 طالب الي ما هو المقصود ويوفى حق تيممها قبل ان يحل  
 وان يحل ذلك منظور النظر العالي ومقبول الحضرة السامي  
 حتى يكون وسيله رغبة الطالبين وشفا بتعطف صدق الراي  
 والى الله اترلفي فانه المبداء المستى فليشر بذكر الملك الكريم  
 ونقول بسم الله الرحمن الرحيم المراد به تضمين الاستعا

تقديره استيعوا بان تسموا الله باسماء الحسنى وتصفوه بصفاتها  
 العلى الحمد افترج رسا بعد التيقن بالتسمية بحمد الله سبحانه  
 اوداء الحشيشى مما يحب عليه من شكر نعمته التى تايلى من  
 ائرس آثارها والى من الآنها اذا عرفت بذافا علم ان الحمد يعين  
 لغوى واصطلاحى ولشكر كذا فان اردت ان تصف الحشيش  
 عنها فارجع الى ما تلى عليك فتقول الحمد هو الوصف بالحسنى  
 العظيم والتعظيم قيل المراد بالتعظيم الظاهر او بالتعظيم  
 العظيم باطن يكون تاسيسا لا تأكيد فان الفاو خير  
 من الاعادة ويكن ان يقال يرد على هذا التعريف انه كثير  
 ما يحدون ويدعون شخصا ويقولون بانوا همهم ليس في  
 قلوبهم فيلزم ان لا يكون حمد او ليس كذا لك لانه بعد امثال ذلك  
 في العرف من الحمد وقد سحاب بان هذا ضرورة الحقيقة  
 يعنى ان كانت هذه الالفاظ موافقة لما في صدقهم كون  
 حمد حقيقة والافاوهذا التعريف للحمد اللغوى كما لا يخفى فانه  
 العرفى اعنى الاصطلاحى هو فعل منى عن تعظيم النعم لكونه منعما  
 سوا كان باللسان او بالحنان او بالاركان وهذا التعريف  
 تعريف السكر اللغوى وتعرفه الاصطلاحى هو صرف



جمع ما فعل الله من التقوى لا يجده فالتبته من التقوى من عموم من وجه  
ما دة اجتماعها في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وهذا  
افراد الشكر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الشكر  
وتعارفها في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة  
وصدق الشكر ومنه على الثناء بالجان او بالاركان في  
مقابلة الاحسان ومن الحمد التقوى والشكر العرفي عموم  
بحسب التحقيق يعني متى تحقق صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى  
لا يجده تحقق الوصف بالجميل والعكس من الحمد العرفي والشكر  
التقوى عموم مطلق ان قيدنا الاخير بكونه متعالم كروا لا تقا  
ومن الشكر التقوى والشكر العرفي عموم مطلق ومن العرفين  
ايضا عموم مطلق بالمعنى المذكور يعني كلما تحقق صرف العبد  
تحقيقا فعل نبي دول العكس النسبة من الحمد والمدح نسبة  
الاخرة كما قال صاحب الكشف الحمد والمدح اخوان الله  
هو اسم للذات الواجبة الموصوفة بجميع الكمال التي  
هي مبدأ الموجودات ومبرج الكائنات واللام فيها  
اي هو المستحيل خاصة لعد رتة على اصول النعم وانها نعمة  
والعدول الى الجملة الالهية للذات على الدوام والثناء

وتقدم

وتقديم الحمد لمجرد الاهتمام لكون المقام مقام الثناء وان كان  
ذكر الله اسم كما ذهب اليه صاحب الكشف في تقديم  
الفعل في قوله اقرا باسم ربك وفيه وجه آخر ذكره في قوله  
فانهم الذي لم ينسخ اي لم يطل حكما من آية هي العلامة لاختلاف  
اصطلاحها في الفاصلة بين الكلامين وبسمت الآية آية لانها  
علامة تستدل بها على الاجابة كما ورد في اجابة زكريا  
الولد حيث قال رب اجعل لي آية قال انيك الا تكلم  
ان سرت ليل ليال سويتا فامسك الله لسانه من غير آفة  
ثلاثة ايام بميلين وهذا العلامة لدني الاجابة وكان كلامه فيها  
بالاشارة والايما قال ابن عباس اعتقل واعتبر لسانه  
من غير آفة ومرض ثلثة ايام فانه كان يقر الزبور ويعيد  
الله سبحانه ويسبح ولا يملك ان يتكلم مع الناس وهذا امر  
خارج عن العادة الا وقد اتى اي جاء يقال اتى زيد اذا  
نجح منها او شلها هذا اقباس من قوله تعالى ما ننسخ من آية  
او ننسها من غير منها او شلها وسيجيئ لهذا زيادة تحقيق  
ان شاء الله تعالى والصلوة هي من الله الرحمة وقيل بمعنى  
الرضوان لقوله تعالى اولئك عليم صلوات من ربهم



ورحمة والعطف يقتضي المغايرة لاستحالة عطف الشيء على نفسه  
 ومن الملائكة الاستغفار لقوله تعالى ويستغفرون لمن في  
 الارض ومن الناس المدعاة لقوله وصل عليهم اي اذع لهم  
 واطاعوا كما مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ان جليل  
 مخصوص بالباري سبحانه فلا يقال للنبي جل جلاله لا يقال  
 لا صلى الله عليه وسلم بل يقال رضوان الله عليهم واختم على  
 عليه السلام من ينهم بكرم الله وجهه كما قاله تعالى بقوله تعالى  
 ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية واشنع من ذلك  
 ما ذكره صاحب الكشاف في تفسير هذه الآية حيث قال  
 فان قلت فاقول في الصلوة على غيره قلت القياس  
 جواز الصلوة على كل مؤمن لقوله يصل علىكم وقوله صل على  
 ان صلواتك سكن لهم وقوله عليه السلام اللهم صل على  
 آل ابي اوفى ولكن العلماء تفصيلا في ذلك وهو انها ان  
 كانت على سبيل التبع كقولك صلى الله عليه وآله وآله وسلم  
 فيها واما اذا افرد غيره من اهل البيت بالصلوة كما افرد  
 فخره لان ذلك صار شعار الذكر رسول الله ولانه يؤد  
 الى الاهتمام بالرفض وقال رسول الله من كان يؤمن بالله

واليوم الاحمر فلا يقفن مواقف التهم انتهى كلامه وروى  
 ان المفيد كان جاسا مع اصحابه فذكر عنده على عليه السلام  
 قال صلى عليه فافكره بعض الحاضرين في ذلك وقال لا ينبغي  
 الصلوة الا على النبي صلى الله عليه وآله وقوله ان الله  
 وملائكته الآية فاجابه المفيد ونعم ما اجابه ردا على قوله  
 تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الآية فقال  
 هذه في حق الصابرين على المصيبة فاني مصيبة اصابتني  
 عبد السلام فقال له المفيد اي مصيبة اعظم من الكراك  
 الصلوة عليه وانت تدعي انك من نسله عليه السلام هذا  
 والحج عموم الاطلاق عليه وعلى غيره فان قلت الصلوة  
 على رسول الله واجبة ام مندوب اليها قلت بل واجبة  
 واختلفوا في حال وجوبها فمنهم من ادبها كما جرى ذكره  
 وفي الحديث من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار  
 فابعد الله وبيروى انه قيل يا رسول الله اريت  
 قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه السلام  
 هذا من العلم المكتون ولولا انكم سالتوني عنه ما اخبركم به  
 ان الله وكل بي ملكين فلا تذكروا عن عبد السلام فيصلي على



الا قال فانك الملكان نعم الله لك وقال الله وعلمته جوابا  
 لذاتك الملكين آمين ولا اذكر عن عبد مسلم فلا يصح  
 الا قال فانك الملكان لا نعم الله لك وقال الله وعلمته  
 لذاتك الملكين آمين ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة  
 وان تكرر ذكره كما قيل في آية التمجيد ونسبت العاطس  
 وكذلك في كل دعاء في قوله وآخره ومنهم من اوجبها في  
 الغمرة وكذلك قال في اظهار الشهادتين والذي يقتضيه  
 الاضياف الصلوة عليه عند كل ذكر لما ورد من الاجابة  
 في الكشاف على نية هو ما خذ من بنا بمعنى اخبرنا ومن بنا  
 اي ارفع فعلى الاول فعل بمعنى الفاعل وعلى الثاني فعل بمعنى  
 المفعول قيل هو انسان يبعث من الحق الى الخلق وقيل  
 هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر والرسول  
 الذي ارسله الله تعالى بشريعته ولا يحمل عند الاطلاق  
 غير رسول الله كما ان الرب لا يطلق مطلقا الا على الله تعالى  
 ويخبر بينهما بان الرسول هو الذي يوحى اليه بالامر  
 والنبى هو الذي يوحى اليه في منامه او تكلم من غير واسطة  
 رسول نبى ولا عكس ويكس دجوى الاتحاد لان الله تعالى

نبينا عليه السلام مرة بالرسول فقال يا ايها الرسول ومرة يا  
 فقال يا ايها النبى فالنبى والرسول احد الا ان الرسول العلم  
 الملكة والبشر والنبى يخبر البشر المصطفى الاصطفى  
 والاختيار نظار محمد سبى بذلك نبينا صلى الله عليه واله وسلم  
 الهما من الله وتعالى لا ياتيه احد الخلق له لكثرة خصاله المحمود  
 وتجليته بالكمالات العلية والعلوية قال الجوهري الحمد الذي كثر  
 خصاله المحمود وعترته العطرة ما بقي في الارض من الشجرة  
 بعد قطعها فنبت فروعا وعرة الرجل قاربه وعرة النبى  
 صلى الله عليه وآله الهه الادنون وعشيرته الاقربون والمراد  
 بهم اصحاب الكساء ويدخل فيهم باقى الائمة تغيبا لثباتهم  
 في الامة والعصمة المعصومة العصمة لغة الحفظ والمنع قوله  
 تعالى والله يصمكم من ان سس اي يمنع من ان ياكلوا  
 بسوء بمعنى المعصومة المنوعة من ارتكاب المعاصى الذنوب  
 واصطلاحا العصمة لطف يفعل الله تعالى بالمكلف بحيث  
 لا يكون له داع الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته  
 على ذلك لانه لو لا ذلك لم يحصل الوثوق بقوله فافتت فائدة  
 البعثة وهو محمدا تقرر في موضعه ما حاصله انه اذا جازت



المعصية عليهم لم يحصل الوثوق بصحة قولهم يجوز الكذب عليهم  
 واذا لم يحصل الوثوق لم يحصل الانتفاء لادبارهم والاطاعة  
 لنبيهم فنتفى فائدة بعثتهم ونصبتهم وهو مح في قولها وفعلها  
 مرجعها العزة وكان ان ثبت باعتبار لفظها المناسب  
 قولهم وفعلهم كما لا يخفى فان المراد من العزة ائمة الهدى  
 وجانب المعنى اهم واقوى لان المعنى من اللفظ هو المعنى  
 كما تقرر في موضعه ان المقصود الاصل والغرض الاول هو  
 المعنى والالفاظ قواعد وقوابل لما وبعد اي بعد جملته  
 والصلوة على رسول الله فان من ادعى التفة التفة  
 انهم قوله تعالى عليهم لفيقون اي يفهمون واصطلاح العلم  
 بالاحكام الشرعية الفرعية المستدل على ايمانها وموضوعه  
 افعال المكلفين من حيث يحل ويحرم ويفسد ويصح ومباديه  
 التصورية والتصديقية من الكلام والاصول والعقيدة  
 والكتاب والائنة ومسائله المطالب المثبت فيه وفائده  
 تحصيل السعادة الاخرى بالقيام بامتناعات احكامه في الدنيا  
 الشرع لفظ البيان لقوله تعالى شرع لكم اي بين لكم احكام  
 الاوامر والنواهي واصطلاحها هو احكام منزلة من الله تعالى

على نبي من الانبياء ليعلمها ائمة في الصحاح الشرعية ثمرة  
 الماء فعلى هذا التسمية هذه الاحكام المخصوصة بهما لثمة اعيان  
 العباد الى تعليمها للفوز الى السعادة العظمى والصعود  
 الى مدارج العلى كما قيامهم الى شرب الماء في بقا الحياة  
 ما دام لهم البقاء التي هي اي الشرعيات معاملة جميع المعلم  
 وهو الاثر ليستدل به على الطريق الذين هو لغة اجزاء  
 لقوله عليه السلام كما تدبر ان اي كما تفعل تجزى ان خير  
 فخير وان شئت افتر وقريب منه قوله تعالى ان احسنتم  
 احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وقوله وجراسية تينة  
 شلها والدين والملة تختار بالذات وتختار بالاعتبار  
 فان الشرعية من حيث انها يطاع بها يستوي وبنا وحش  
 يجمع عليها تستوي لانه لم يعرف المعرفة يقال لا درك  
 الجوزي او البسيط والعلم للخطي او المركب ولذا يقال  
 عرفت الله دون علمه وايضا المعرفة لا درك البسوط  
 بالعدم او لا خير من الادراكين الشيء واحد اذا اشتمل منها  
 عدم بان ادرك اوله ثم ذبل عنه ثم ادرك ثانيا والعلم  
 لا درك المجرد من هذين الاعتبارين ولذا لا يقال ان الله



بل قيل عالم والمه قد جرى على استعمال المعرفة في انجزيات  
فقال ولم يعرف النسخ عن المنسوخ كان كل واحد في الطيز  
 هذا مثل غدرهم يضرب لرسول راجلا في امر ولم يكن له  
 اطلاع على حقيقة فقد هي اذا دخلت المضي قربة الى الحال نحو  
 قد قامت الصلوة وبهذا الاعتبار يسمى حرف التعريب  
 واذا دخلت المضارع كانت لتقليل كقولهم ان الكذب  
 قد يصعد في بعض الاحيان وقد يراد بها التحقيق في  
 المضارع كقولهم قد يعلم الله وانما نحن وخر بها الفعل  
 لاننا ما تقرب المضي الى الحال او لتقليل كافي المتأخرين  
 المذكورين وهذا لا يوجد الا في الفعل روى صيغة  
 ما لم يستعمل فاعلم ان بفتح العزة والنون المثقلة تنحصر بالحمد  
 والاسمية فانما فعل على المبتدأ ونحو جعلها في تاويل  
 نحو اجعني انك قائم اي قيامك ونحو ان كسر ما ونحو  
 زيادته لك كيد كما قال الله تعالى حكايه عن رسول عيسى هم يرون  
 ويوحى قال ابن عباس صدوق ومصدق والناث شتمون  
 او كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون مؤكدة بان واسته  
 البجدة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم مرسلون مؤكدة بانهم

المستفاد من ربنا يعلم كما ذكر صاحب الكشاف ان هذا جاء  
 مجرى القسم في التأكيد وان واللام واسمية بجملتها  
 لما لغة الخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثنا  
 وما انزل الرحمن من شئ ان انتم الا كذوبون وقدر الفصاحة  
 وغيره من انواع الحنات عبد الرحمن بن ذاب بفتح الدال  
 واسكان العزة صاحب المصاحفة المواتية والالتفات  
 صاحب زيد عمر اي انس به والمراة هنا الملاقة الى  
موسى اي الاشعري قد اجتمع الاجتماع ضد الافراق  
 ان كسر شق من النسيان كالانسان قال ابن عباس  
 الانسان انسانا لانه عهد ونسي ويطلق على القليل والكثير  
 يسألونه السؤال هو وطلب الادنى من الاصل كسؤال الفقير  
 من الغني سما في سجد الكوفة بفتح الميم واسكان السين وكسر  
 الجيم اسم مكان شريف فجعل اي صار الى موسى وكان في عظمة  
 يخطط الخط منج الشيء بالشيء صحيح وفاسد الماس اي  
 الفاسد في الصحاح ماست منهم ما اي افسدت بالدراس  
 بكسر الدال واسكان الراء هو الصحيح فالاول كناية عن النسخ  
 والثنائي عن النسخ يعني كل جملة وعدم اطلاعه على الكلام



ان نسخ والنسخ يخلط كل منهما بالآخر بسبب الباطن المحي  
 الامر بالمباح وهو الذي لا يتعلق بفعله وتركه مدح ولا ذم بالخط  
 بالحق، المعجزة والبرهان الظاهر المبرهن من المحرم وهو ما يميز  
 شرعا فاعلموا الامر عرفوه بانه طلب فعل غير كذا على جهة الاستعلاء  
 واحترز بغير الكلف عن النهي ويقول على جهة الاستعلاء اي  
 طريق طلب العلوسوا كان عاليا حقيقة او لا عن الدعاء  
 والالتماس ثم اختلف الاصوليون في ان صيغة الامر لما اذا  
 وضعت فيقول للوجوب فقط وقيل للندب فقط وقيل للقدرة  
 المشرك بينهما وهو الطلب على جهة الاستعلاء فان اردت  
 استيفاء البحث فيك بطلان كتب الاصول بالنهي هو  
 طلب الكلف عن الفعل استعلاء فهو كما لا مرفية لانه المتبادر  
 الى الفهم من قولك لا تفعل لكن بغيره في عدم الفورية  
 اذا لم يكن ان النهي يقتضي الفور فراه امير المؤمنين عليه السلام  
 فقال مخاطبا له اعرف النسخ من النسخ فقال ابو موسى  
 في جوابه لا فقال عليه السلام هل انت نفسك واهلكت  
 انت غيرك ثم اخذ امير المؤمنين اذنه اي اذن ابى موسى  
 فقلنا اي الاذن فقال يا امير المؤمنين لا تقض للقضا معان منها

قضى يعني وصي قوله تعالى في بني اسرائيل وقضى ربك الامر  
 الا اياه يعني وصي ربك بعدم عبودية غيره تعالى وقوله في  
 القصص او قضيت الى موسى الامر يعني عهدنا اليه ذلك فاصينا  
 بالرسالة الى فرعون ومنها قضيت يعني اخبرنا قوله تعالى في  
 وقضيت اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يعني  
 عهدنا الى لوط فاخبرناه الى ملكك قوله ومنها قضيت يعني  
 فرغتم فذلك قوله في البقرة فاذا قضيت مناسككم فاذكروا  
 الله يعني اذا فرغتم من المناسك وقوله في الجمعة فاذا قضيت  
 الصلاة يعني اذا فرغ من صلاة الجمعة فترشروا في الارض  
 وابتغوا من فضل الله ومنها قضى وجب فوقع فذلك  
 قوله في هود وغيض الماء وقضى الامر يعني وجب العذاب  
 فوقع بغير نوح واستوث على الجودي ومنها قضى يعني كتب  
 فذلك قوله تعالى في مريم في امر عيسى عليه السلام وكان امر  
 متقنيا يقول كان عيسى من امر الله مكتوبا في اللوح ان يكون  
 من غير اب ومنها اقض يعني اقبل قوله تعالى في طه فاقتض  
 قاض يقول اقبل في امرنا انت فاعل والمطلوب المعنى  
 الاخير لكن تنبأ الامر اي لا تفعل فعل القضا في مسجدنا بعد



ما قضيت عن امير المؤمنين عليه السلام القضية اربعة ثلثة في التا  
و واحد في اجتهت قاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو في  
ان روقاض قضى بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو في التا روقاض  
قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في ان رايض وقاض  
قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في اجتهت ولما ثبت وجود  
ان نسخ والمنسوخ في القرآن اشار الى رد العالمين بعد ما  
فيه وقال وقد رايت بعض المفسرين يقول لا نسخ في  
القرآن وهو لا العالمين بهذا القول قوم عن الحق جاء  
القرآن قوله في الشعر فقد كذبوا بالحق لما جاءهم يعني كذبوا  
بالقرآن حين جاءهم وبمعنى الاسلام قوله قل جاء الحق وبني  
الباطل يعني عبادة الشيطان وبمعنى العدل قوله ربنا افحننا  
ومن قومنا بالحق يعني بالعدل وبمعنى التوحيد قوله تعالى من جاء  
بالحق يعني بالتوحيد واكثرهم للحق كارهون وبمعنى الصدق  
قوله تعالى قوله الحق اي قوله الصدق صدقوا اي اعرضوا عنه  
وبالعلم الاكف هو الكذب العظيم كذا في الطبرسي يعني صاوا  
بالعلم واقرائهم على الله ردوا اي مردودين من جانب  
عزث له وعظم ربانه وقال اكثرهم اي اكثر المفسرين الذين

وثون بقولهم واعتماد الكلام ان عد دالاي التي وقع  
النسخ فيها في الايات متا آية وآية واحدة ياتي تفصيلها  
ارث الله تعالى وانا وان اور دتما يعني الايات  
المذكورة التي وقع النسخ فيها بالمعنى المذكور وبميت بعضها  
في تفسير القرآن التفسير التبيين يقال فسرته اي بينته والقرآن  
فعلان بمعنى المفعول جعل اسما للكلام المنزل على النبي صلى  
الله عليه وآله والفرقان جاء بمعنى القرآن في القرآن كما في  
آل عمران وانزل التوراة والانجيل يعني للناس في انزل  
الفرقان يعني به القرآن وقوله تبارك الذي نزل الفرقان  
على عبده وبمعنى النصر قوله تعالى وما انزل على عبدياوم  
الفرقان يعني النصر فرفي من الحق والباطل فنصر محمد صلى  
الله عليه وآله وهزم عدوه وسبي القرآن فقاما لا  
يفرق من الحق والباطل في خلال الكلام خلال الشيء  
ووسطه والكلام الذي تكلم الله عباده من غير وحى قوله  
تعالى وكلم الله موسى تكليما من غير وحى وجاء بمعنى القرآن  
قوله وان احد من المشركين استجارك فابعده حتى يسبح كلام  
الله اراد به الكلام الذي اوحى الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله



وبمعنى العلم قوله تعالى اخذ الجرجس ان اخذ كلمات ربى يعنى قبل  
 ان يخذ علم الله وعجابه والمعنى ايراد بيان النسخ والمنسوخ  
 كان في اثناء الكلام على علم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى  
 الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه والمعنى ان علم البيان  
 ملكة او اصول بقية ربها على ايراد كل معنى واحد يدخل في  
 قصد الحكم وادواته تتركب من بعض ما اوضح دلالة عليه  
 من بعض وتقييد المعنى بالواحد للدلالة على انه لو اورد معان عدة  
 بطرق بعضها اوضح دلالة على معنى من البعض الآخر على معناه  
 لم يبين ذلك من البيان في شيء والمراد هنا علم المعاني والبيان  
 والبدع وتسمية الجميع بعلم البيان فمعلقها بالبيان اعنى النطق  
 الفصيح المعرب عما في الضمير من حيث انه كيف يوافق حتى يكون  
 على ما ينبغي ويستحسن فاني الان مؤلف على صيغة اسم الفاعل  
 بمعنى الجمع يقال الفقه اربعة في ذلك اي في بيان النسخ والمنسوخ  
 مختصا حتى يكون ذلك المختص معلما للتعلم وبصيرة بمعرفة الغافل  
 اي بصيرة لا يكون ذلك للفقهاء وهو الجامع لشرائط الفقهوى  
 وللعالم تذكرا لى ذكرها وانما الكيفية بسبب هذا التلخيص  
 عن نمونة الدابة اي مقامات الشقة في الصحاح واب في علم

اي جده وتعب وكذا الكيفية عن صعوبة الفقيه وهو التبع وشقة  
 الطلب لوجوه المطلوب والله سبحانه هو المعين لمن عذب  
 الامور وازاد ما واما لما كان تحقيقها موقوف على بيان مقدمات  
 يحتاج معرفتها اليها اراد ان يبين ذلك واثار اليه بقوله فصل  
 من مقدمة ذلك الفصل لغة القطع واصطلاحا الدلالة المتينة  
 وهو ما ليس بخارج وسمى الفصل من اصطلاحه لفصل مباحث العلم  
 بعضها عن بعض كما ان فصل المادية يفصلها عما يشتركها في بعضها  
 والمقدمة هي ما يتوقف عليه الشرع في المقصود وهو في محله  
 فيه معرفة النسخ وكيفية النسخ والمنسوخ باقيا مما لا يتبعها  
 الى ذلك بقوله اعلم ان النسخ في اللغة يطلع على معنيين احدهما  
 يقال نسخت الشمس الظل اي اذهبته وصلت محله والثاني الظل  
 يقال نسخت الكتاب اي نقلته ونسخت النخل العسل اي نقلته  
 ومن باب المنسخت وهو انتقال الميراث من واحد الى آخر  
 واما في الاصطلاح هو ما اشار اليه بقوله هو زوال الحكم  
 اثبت بالنقض الاول في المستقبل دليل شرعي مترجح  
 اي النسخ كل دليل شرعي دل على الحكم اثبت بالنقض  
 الاول غير ثابت في المستقبل وجوه لولاه لكان ثابتا



بالنقض الاول مع تراخي عنه اي تراخي الحكم الثاني في النسخ للاول عن  
 الاول وانما قال مثل الحكم لان الحكم اما ان يكون ثابتا او لا  
 فان كان ثابتا استحالة رفعه وان لم يكن استحالة رفعه ايضا فالرفع  
 اذن ليس الا مساوي الثابت فهذا المذكور حقيقة ولكن في  
 الكلام في تحقيق معنى النسخ والبدء للاختلاف الواقع في  
 الاول بالنسبة الى الله تعالى دون الثاني في العلم ان صاحب  
 الملل والنحل قال المختارية اعني اصحاب المختار بن ابي عبيدة  
 كان خارجيا ثم صار زهريا ثم صار شيعيا قال بابا محمد بن  
 الحنفية بعد علي عليه السلام وقال لا بعد الحسن والحسين عليهما السلام  
 وكان يدعو الناس اليه ويظهر انه من رجاله ودعاؤه فذكر  
 صلواته فخره فمن ذهب المختارية يجوز البدء على الله تعالى  
 والبدء له معان في العلم وهو ان يظهر له خلاف ما علم ولا يظن  
 عاقلا يعتقد هذا الاعتقاد والبدء في الارادة وهو ان يظهر  
 له صواب على خلاف ما اراد وعلم والبدء في الامر وهو ان  
 يامر بشيء ويامر بعده بشيء بخلاف ذلك ومن لم يجوز النسخ  
 فظن ان الاول امر مختلف في الاوقات المختلفة متناخضا وانما  
 صار المختار الى اعتبار القول بالبدء لانه كان يدعى علم ما يجد

البدء

من الاحوال بوجوب الوجود او برسالته من قبل الامام وكذا  
 اذا وعد اصحابه بكون شيء وحدوث عاثة فان وافق  
 كونه قوله جعله دليلا على صدق وعهده وان لم يوافق قال  
 قد بدركم وكان لا يعرف بين النسخ والبدء انتهى كلامه وكذا  
 اراد المصنف ابطال شبهة شيرازي الى الفرق بينهما فقال الفرق  
 بين اي من النسخ وبين البدء ان البدء في عرف  
 اهل اللغة هو الظهور واما البدء عند المتكلمين فله شروط  
 ان يكون الفعل المأمور به والفعل المنهي عنه واحدا وان  
 الوجه ابعث على ايجاد الفعل او الترك واحدا وكذا لو  
 للفعل الذي امر بآيانه او نهى عنه واحدا فكلما اختلفت  
 الشروط من امر بعد ما نهى عنه او من نهى بعد ما امر به مع كون  
 الوقت متحدا دل على البدء وهذا غير جائز على الله تعالى لانه  
 عالم بالعواقب التي يخفى على من جاز البدء عليه تعالى  
 الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولما كانت المصالح  
 باختلاف الزمان والاشخاص كالمريض الذي تختلف احواله  
 في كيفية المعالجة واستعمال الادوية بحسب اختلاف مزاجه  
 في نزل لانه في المرض بحيث يعالج به في وقت باستعمل به

انما



معالجته في آخر ذلك هو الترتي نسخ الشرائع بعضها ببعض  
 المدة الى ذلك بقوله ونسخ الشرائع جائز لان التعبد بها اي  
 الاطاعة والالتزام بالامور الشرعية من غير ان يكون العلة  
 معلوما للكلّف والمصلحة المتابع المصالح التي اقتضت الحكمة  
 الالهية والعناية الشرعية ذلك فالشيء الذي لا جلد حسن  
 التعبد والالتزام وبالمصلحة التي اقتضتها الحكمة من ذلك  
 اي الحكم وبيان العمل به او النسخ وتغيير الشرائع هو الامر الذي  
 لا جلد حسن النسخ اي نسخ الشرائع بعضها ببعض الى انتهت  
 النبوة والشرع اليها صحتها الذي اقتضت الحكمة الالهية كون  
 نبوته وشريعته ما تخمين لما تقدم مما بقيت بهما التكليف  
 اعلم ان الدليل على جواز وقوع النسخ ان الاحكام الشرعية  
 ان كانت تابعة لمصالح العباد كما هو رأي المعتزلة فظاير ان  
 المصالح تختلف باختلاف الاوقات والاحكام منافية  
 لها فيجب ان تختلف وان لم يكن تابعة لمصالح العباد بل لا  
 بالاعراض والا كان ناقصة كما بذلك الغرض كما هو  
 رأي الاشاعرة فظاير ايضا لانه تعالى يفعل ما يشاء من غير  
 الحكم وبيان آخر عيّل الفعل لا يجوز ان يكون حسنا او قبيحا

فان كان حسنا يمتنع النسخ عنه وان كان قبيحا يمتنع الامر به فلو جاز النسخ  
 للزم كونه حسنا وقبيحا باعتبار ثباته ورفعته وهو متعلقان بمبنى  
 الكلام على قاعدة الحسن والقبح بل هما عقيدتان او شرعيتان  
 فعلى الاول كما هو رأي المعتزلة لا يحل المنقشة عن القوة  
 ولكن يمكن ان يرفع بان الفعل يجوز ان يكون حسنا للكلّف  
 وقت وقبحا له في وقت آخر واما على القول ان في كل ما هو  
 الاشاعة لا حاجة الى ذلك الكلّف فان ما حسنا او قبيحا  
 حسن عندنا وما قبيحا فغيره فمجرد ان يؤمر بالكلّف في وقت  
 بخلاف ما امر به الاول كما ان تروج البينات من النبي في  
 عهد آدم عليه السلام وعدم جواز الانقضاء دليل  
 النسخ اي اللفظ الذي عليه يجوز ان يوصف بأنه مانع لانه  
 اي اللفظ الذي على النسخ كاشف وبمين عن تغيير الاحكام  
 اي دليل على تغيير الحكم ان ثبت سابقا كما يجوز ان يوصف بأنه  
 بذلك الوصف والى ذلك اشار بقوله والقديم تعالى صحيح  
 وصفه بذلك الوصف ايضا لانه اي الله تعالى هو الخالق  
 لما هو مانع فهو احق بذلك وكذا يجوز ان يوصف بالحكم  
 بذلك الوصف اذا كان ذلك الحكم دليلا على انه الحكم الذي



يكن ان يقال كل حكم لا يحل فيه التباس بوصف بذلك فالألف  
في قوله اذا كان دليلا يكن ان يحجب بان يكون احد الحكمين المتغيرين  
فانسخا لا فرق يعرف بقوله صلى الله عليه وآله هذا نسخ ذلك  
او يقول ما هو في معناه كقوله كنت نيتكم عن زيارة القبور  
الا فزور وما ذكركم الموت فان هذا نسخ والى على نسخ  
معنى لفظا والمعنى من الدليل الثاني لا الاول فافهم ولما  
من سبب ان نسخ اراد ان يشير الى بان المنسوخ بقوله  
والمنسوخ هو الدليل السابق الذي تغير حكمه بالدليل اللاحق  
الذي هو ان نسخ ولذلك الحكم الاول بوصف بأنه منسوخ  
بالحكم الثاني لانه المقصود بالدلالة على انه زال اثره واستجده  
بدله ولانه هو الذي يتغير بغير الزمان والشخص لانه  
هذا فاعلم انه لا بد لكل شيء من محل يثبت بذلك الشيء حتى يكون  
على ما ينبغي كما ان البلع انما يوصف بالبلعة اذا كان  
ملكه يقدر بها على تليف كلام يبيع وكذا الفصح فلو كان  
بمخالف ذلك لا يبعد عنه مبيع ولا فصح فذلك  
حال النسخ والمنسوخ لا بد لهما من محل يثبت بهما والى ذلك  
اشار بقوله ومن حق النسخ وهو المنسوخ ان يكونا متغيرين

ولا يجوز ان يكون احدهما من النسخ والمنسوخ عقليا ولا يجوز  
ان يكون هما جميعا كذلك وهذا الحكم لم يخلف الحسن والقيح  
عندنا فانها عقليان كما سبب خلاف الاشاعة فيما فهم  
قائلون بان الشارع لو انعكس القضية فحسن ما قبحه وقبح ما  
حسنه لم يكن متغيرا وانقلب الامر فصار القبيح حسنا والحسن قبيحا  
كما في النسخ من بحرته الى الوجوب من الوجوب الى الحرمة ومعنى  
النسخ اى رفع الحكم وابطاله واقامة آخر مقامه اخذوا نقل  
لا يدل ذلك المعنى الا في حكم ثابت مستمر وما لا يستمر من ذلك  
الحكم لا يصح دخول هذا المعنى فيه واقل الاستمرار ان يقع  
العمل بالامور بعد ما امر فان قبله لا يجوز النسخ لانهم قالوا  
الواحد بالواحد في الواحد لا يوم ولا نسي عنه فلو جاز ذلك  
لزم ذلك وهو محقق كذا قيل واجب بان يجوز ذلك لانه  
لا لايان الغرض كما اذا امر السيد عبده بالاتيان ونهاه  
عنه ثم رده فيه مرارا ارادته في الاتيان وعدة فاقبل  
وكذا لا بد من استمرار الحكم لا بد ايضا ان يكون الحكم مما يصح فيه  
التغير بعد الاستمرار كما لا يخار بايمان زيد مثلالان ما يميز  
على حالة واحدة ولا يتغير بغير التيسر والنهار كوجود العالم الجبار



لا يصح دخول النسخ فيه ولا معناه فيه ايضا وانما من قول  
 ان يكون المراد به غير المراد بالنسخ وكذا لا بد ان يكون الحكم ان  
 منقصل من النسخ اي حكمه ومما زامنه فان النسخ متأخر و  
 متقدم ولا خلاف في انه لا يوصف النسخ بهذا الوصف <sup>لأن</sup>  
 بذلك اي بالنسخ وكذا من جهة ان يكون النسخ كالمسوخ في  
 وقوع العلم به ليمتاز به من الابداء كما بدأ سابقا <sup>والعلم</sup>  
 النسخ في كلام العرب كما هو الرفع للشيء والبطالة <sup>العلم</sup>  
 الشريف بما يعرف العرب به وبما يخص العرب به وهو العز  
 وعنه صلى الله عليه وآله اني احب العرب لثلاثة لاني عربي <sup>لأن</sup>  
 عربي ولسان اهل الجنة عربي فان نسخ على ما هو مقتضى كلامهم  
 يرفع حكم المسوخ على ما قد مره ولما فرغ من تبينها على وفق ما  
 اقتضاه المقام اراد ان يبين اقسامها وقدم المسوخ على  
 النسخ لثلاثة الالتمام وقال والنسخ في كتاب الله على  
 رتبة المقررون على ثمة اضرب احدا ما نسخ خطه وحكمه معا كما  
 روى عن انس انه قال كن نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وآله سورة تعد لها سورة التوبة فما حفظ غير آية واحدة وكر  
 هذه وان لابن آدم واديان من ذهب لا تبغى البهائم <sup>لأن</sup>

ولو اعطى ثالثا لا تبغى رابعا وبكذا بالغ ما بلغ ولا يلا جوف  
 ابن آدم الا القرب <sup>ويؤوب</sup> الله على من تاب يكره ان يقال  
 جميع تلك الآية ليس منسوخ الحكم بل بعضه لان التائب من  
 الذنب كمن لا ذنب له وكذا ما روى عن ابن مسعود انه قال  
 قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية فقرأتها ملك  
 الآية فحفظتها وكسبتها في مصحفى فلما عدت فاذا رأيت  
 الورقة تفضا فسالته عن ذلك فقال عليه السلام ملك  
 رحمت البارحة وما يعلم تأويله الا الله يفعل الله ما يشاء <sup>ويوم</sup>  
 يريد وثانيها ما نسخ خطه وبقى حكمه كما روى عن ابي بكر وعمر <sup>لأن</sup>  
 على عهد رسول الله لا ترغبوا عن آياتكم فان ذلك كبريكم  
 والشيخ والشيخه اذا زنيا فارجموها البتة ككلام الله ورسوله  
 عزيز حكيم فهذا منسوخ الخط ثابت الحكم <sup>فانه</sup> كان الحق في مبدأ  
 الاسلام للثيب الجبس في البيوت وللبكر ان تخرج عليه  
 ان يؤذى بالكلام حتى يتوب ثم نسخ برجم الثيب وجلد البكر  
 واقسام الخمسة الاول قتل ان في رجم ان ثلث جلد  
 ورجم معا الرابع جلد خامسة الخامس جلد وجرؤ تغريب <sup>لأن</sup>  
 يجب على من زنى بذات محرم كلام والاخت وبنت الاخ

المكتوبة



وبنيت الاخت لنبأ و امرأة الاب و امرأة الابن و صلى المكرة  
 للمرأة و على الذي بالسنة سواء الشيخ و الشاب و الحر و العبد  
 و المحسن و غيره و الكافر و المسلم و الرجم خاصة يجب على الشاب  
 و الشاب اذا كانا محسنين و لو كان احداهما محصنا دون الآخر  
 رجم المحسن خاصة و دون صاحبه و الجلد و الرجم معا يجب على  
 الشيخ و الشيخة اذا كانا محسنين اجماعا عبد بالجلد و لا رجم الرجم  
 و الجدة و الجدة خاصة يجب على الزاني غير المحسن اذا لم يكن  
 قد اكلت سواء كان ثباتا او شيئا و كذا المرأة و الجدة و الجدة  
 و التعزيب على البكر احر الذكرا غير المحسن جلد مائة و يحرق راسه  
 و يعزب عن صدره الى غير سنة و نالها ما نسخ حكمه و بقي حكمه  
 و هي في ثلث و ستين سورة يظفر تقصيدها مما ياتي ان شاء الله  
 تعالى و هذا النسخ مثل الصلوة الى بيت المقدس كان النبي صلى  
 الله عليه و آله في سبيل الحال يصل الى الكعبة ثم امر بالصلوة  
 الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة ثلثة اضعافا لهم  
 يظفر من تبع الرسول منهم و من لا يتبعه و يفر عنه ثم حوّل الى الكعبة  
 و كذا نسخ الصيام الاول من الامم الماضية من لدن آدم  
 الى محمد بنين صلى الله عليه و آله و سلم قال علي عليه السلام

كتابه مشكوة  
 مشكوة  
 مشكوة  
 ١٣٣٨

او لم آدم عيسى ان الصوم عبادة قديمة اصبته ما افعله  
 الله من افراضها عليهم وايضا عن علي عليه السلام انه  
 يقول انبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم  
 عند انصاف و هو في الهجرة فسلمت عليه فرد ثم قال يا علي  
 اذن مني فدوت من فقال يا علي يقول جبريل صم من كل  
 شهرة ثلثة ايام كتيب لك باقل يوم عشرة الف سنة  
 و بايوم الثاني ثلث الف سنة و بايوم الثالث مائة  
 الف سنة فقلت يا رسول الله هذا ثواب لي خاصة ام للكل  
 عاتة قال يا علي يعطيك الله هذا الثواب و ليس بعنك  
 بعدك قلت يا رسول الله و ما هي ايام البيض ثلثة عشر  
 و اربعة عشر و خمسة عشر و قيل علي عليه السلام لا شيء  
 هذه الايام البيض فقال لما ابط الله آدم من الجنة  
 احرقته الشمس فاسود جسده فاتاه جبريل فقال يا آدم  
 انبت ان تمض جسدك قال نعم قال فضم من الشهر ثلثة عشر  
 و اربعة عشر و خمسة عشر فصام آدم عليه السلام اول يوم  
 ثلث جسده و صام الثاني فابيض ثلث جسده ثم صام  
 الثالث فابيض جده و كله فسميت ايام البيض و كذا

هذا جبريل ينادي  
 صمك صمك  
 ثم قال يا علي



نسبح الاعراض عن الشركين والاعراض عن الجاهلين بآية  
 التي جديرة بان تستمر رئيس ان نحس لان كثرة الايات المستوحاة  
 ما تنهاى واستر الله الى تفصيلها بقوله واعلم ان كل  
 ما في القرآن من اعراض عنهم وتول عنهم وذمهم وما شئت ذلك  
 من قوله ومن كفر فلا يحرك كفره فاسمحه اى ناسخ جميع ذلك  
 آية السيف في بعض النسخ هنا وى اى الآيات التي تختصها  
 آية السيف مائة واربع وعشرون آية ياتي تفصيلها ان شاء الله  
 تعالى وآية السيف هي قوله تعالى واقبلوهم حيث وجدوهم  
 الآية بين سبحانه تعالى حكم المشركين بعد انقضاء المدة فقال  
 واذا انسج الاشركهم المعروفة ذوالقعدة وذو الحجة  
 ومحرم ورجب فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وضجوا  
 السيف فيهم حيث كانوا في الحل او في الحرم فخذوهم واحرقوهم  
 اى احبسوهم واسترقوهم او فادوهم بما لم يقبل من انفسهم  
 ودخل مكة والتصرف في بلاد الاسلام واقعدوا لهم  
 كل مرسد اى بكل طريق وبكل مكان تطنون انهم يرون فيه  
 وضيقوا المسالك عليهم ليتمكنوا من اخذهم فان باؤا اى  
 وانقادوا للشرع واقاموا الصلوة واتوا الزكوة

قبلوا اقامة الصلوة وايتاء الزكاة لان عصمة الدم لا تفت على اقامة  
 الصلوة وايتاء الزكاة ثبت ان المراد به القبول كذا في الطبري  
 فقلوا يسلمهم الى البيت يحجزه معكم ان الله غفور رحيم وى اى آية  
 السيف منسوخة بقوله الا الذين باؤا من بعد ذلك واصلحوا  
 فان الله غفور رحيم وكل ما في القرآن من اى اخاف ان عصيت  
 ربى عذاب يوم عظيم معن قتل يا محمد اى اوقن واعلم  
 ان عصيت ربى ترك امره وترك نهييه وقيل بعبادة غيره  
 عذاب يوم عظيم يوم القيمة ومعنى العظيم هنا انه عظيم على العباد  
 وشهيد في قلوبهم كذا في الطبري نسخ قوله ليغفر لك الله ما تقدم  
 من ذنبك وما تأخر اختلف المفسرون في تفسيره قال بعضهم وقع  
 وما لم يقع وقيل ما تقدم من ذنب ابوك آدم وحواء وما تأخر  
 من ذنوب انتك وقيل ما تقدم من معاصيك قبل النبوة  
 وما بعد ما وذا غير موافق لما يذهب اصحابنا من عصمة الانبياء  
 من الذنوب كذا قاله الطبري واذا تقررت هذا علم ان  
 ان كسر اختلفوا في عصمة الانبياء عليهم السلام فحجوزت  
 الخارج عليهم الذنوب مع قولهم بان كل ذنب كفر والخشوع  
 حوزوا الاقدام على الكبار ومنهم من نعم الله على الامم



وجوزوا تعد الصفار والاشارة منقولة الكبار مطلقا وجوزوا  
 الصفار سوا او الامامية او جوب العصة مطلقا من كل معصية  
 كبا زكاة القل والرزني وصغار ما منقولة كسرة لغة والتطيف  
 او غير منقولة ككذبة وشتم وسمعة بعصية عمه او سوا او جزاهو  
 المحي لوجبين الاول انه لو لم يكن الانبياء موصوفين لانفت  
 فائدة البعثة واللازم بطا للمزوم شله بيان المارة انه  
 اذا اجازت المعصية عليهم لم يحصل الوثوق بصحة قوله لم يجز  
 الكذب عيسى واذ لم يحصل الوثوق لم يحصل الانقياد  
 لامرهم ونهيمهم فتفتي فائدة بعثهم وهو محتمل في انه  
 لو صدر عنهم الذنب لوجب اتباعهم له لانه الفعل مطلقا  
 اتباعهم لكل الامر بما ياتهم محال لانه يجب فيكون صدر والذنب  
 عنهم محال وهو المطلوب وكل ما في القرآن من جبريل قوله تعالى  
ان الذين اتوا الكتاب الاية يعلمون انه الحق من ربهم  
 وما الله بغافل عما تعملون يريد ان علماء اليهود والنصارى  
 يعلمون ان التحويل الى الكعبة من امور من ربهم وما الله بغافل  
 عما يعمل مولاه من كتمان صفته محمد والحاشية معه والامر  
 بالصالح كقوله تعالى وان حجوا اليهم فاجح لهما وتوكل على الله

ان الله هو المسيح العليم اي ان مالوا الى الصلح وترك الحرب  
 فاجح لهما اي مل اليها واقبلها منهم وانما اثبت لان السلم  
 بمعنى المسالمة وتوكل على الله اي فوض امرك الى الله انه هو  
المسيح العليم لا يخفى عليه خافية نسخة قوله تعالى وقابلوا الله  
 لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اي الذين لا يعرفون  
 توحيد الله ولا يعرفون بالبعث والنشور ولا يعرفون  
 ما حرم الله ورسوله عيسى وموسى من كتمان نعت محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم قبل هذا الآية منسوخة بآية السيف  
 وقيل انها غير منسوخة لانها في المواد قد لاهل الكتاب  
 وكل ما في القرآن من الامر بالاشهاد ومثل قوله تعالى واشهدوا  
 اذا ابتاعتم هذا الامر بالاشهاد على التبايع مطلقا باجر او كفا  
 لانه احوط وابعدهما عسى يقع من الاختلاف ويجوز ان  
 واشهدوا اذا ابتاعتم هذا التبايع يعني التجارة الحاضرة على  
 ان الاشهاد كاف فيه دون الكتابة كذا في الكشف  
 وعن الحسن ان شاء الله وان شاء الله لم يشهد وعن الضحاك  
 بن عزيمة من الله ولو على باقة بقل نسخة قوله فان منكم  
 بعضا اي فان من بعض الله اثنين بعض المديونين بحسن ظنه



فيكون الذي اؤتمن امانة حث للديون على ان يكون عند  
 طلق الدائن به وامن منه وامنانه له وان يؤدي اليه الحق الذي  
 ائتمنه عليه فلم يرتفع من الدين امانة وهو مضمون لا يمانه  
 عليه ترك الارتفاع منه كذا في الكشف ويطبق الذي  
 عليه الحق عقوبة رتبة فيما اؤتمن عليه كجود او النقص في التكميل  
 الشهادة اي بعد تحملا وهو خطاب للشهود ونهى لهم عن كتمان  
 الشهادة اذا ادعوا اليها ومن يمتها اي الشهادة مع عليه  
 بالمشهود به وعدم ارتيا به فيه وتمكنه من ادائها من غير  
 ضرر بعد ادعى الى اقامتها فانه اثم قبله اضاف الائم الى  
 القلب دون الجحده لان كتاب الائم كتمان الشهادة  
 يقع بالقلب ولان اضافة الائم الى القلب يقع الائم  
 كما ان اضافته الايمان الى القلب يقع في العوج قال  
 سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان والله باقعه اي  
 بما ترونه وتكتمونه عليهم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال لا ينقض كلام شاهد زور من يدي الحاكم حتى يتوقف  
 من النار وعن ابن عباس رضي الله عنه اكر الكبار الا ان  
 بانه لقوله فخرم الله عليه الجنة وشهادة الزور وكتمان الشهادة

وفي قوله سبحانه فان من بعضكم بعضا دليل على ان الاشهاد  
 والكتابة في المداينة ليست بواجبين وانما هما على سبيل <sup>صراط</sup>  
فصل اعلم ان النسخ يصح دخوله في الاخبار كما ان يصح ان  
 يدخل في الامر والنهي ولكن لا يدخل النسخ في النسخا اي  
 نفس الامر ونفس النسخ بل يصير الامر نقبا الى النهي بالعكس  
 وهذا معنى قوله وانما يدخل على مساو لها في العبارة  
 ادنى مسامحة وبالحجته يدخل النسخ على شيئا والامر او  
 النهي لانه لا يشترط ان يكون الثاني مخالفا للاول كمنع مقادير  
 الواحد مع العشرة باثبات المقادير مع الاثنين في غير ذلك  
 من الامثلة المتناسبة للمقام وفي بعض النسخ ومساو لها  
 كانه سهو من النسخين اذ الانشائيات اذ اول نصية  
 اخبار اخلاقي تميز الاقسام محل كل ما اخبار  
 والخبر كحري في هذا الحكم اي دخول النسخ في مفهوم مجزاهما  
 لان مقتضاها مقتضاها لان النسخ في الاخبار انما يدخل اذا  
 كانت مجزاهما كما سيصح بذلك ولما تقرر ان الاحكام  
 تختلف باختلاف المقاصح وهذا هو السر في نسخ الشرع  
 بعضها بعضا اراد الله ان يبين ان النسخ يدخل في جميع <sup>الاحكام</sup>



سواء الاوامر والنواهي والاحكام فقال وجاز دخول النسخ  
في فعل المكلف المأمور بآيائه او المنهي عنه اذا كان انما يصح  
لا يرجع الى حقه الدليل عليه اي على النسخ وعادة اليرمكين  
ح فروع عنه غير المصلحة من بدل على ذلك الامر  
لما يكون الامم زائدة ومعتلة لافرو في التغيير من ان  
يدل على ذلك شي يكون ذلك الشيء خبرا او امرا او نهيا  
ولا يخفى ما فيها من التعقيد فذلك مثل توضيح بقوله وقول  
الفاعل امر المكلف الفعل كقوله ار يدان لفعل من غير فروع  
كقوله ما يبال لفعل كقوله ار يدان لا تفعل في بعض النسخ  
اكره ان تفعل وما لها واحد ولا يقتضي دخول النسخ في الجبر  
للكذب هذا على التعليق حيث زعم ان النسخ انما يغير  
على الاوامر والنواهي دون الاخبار لان الخبر اذا نسخ  
صار الخبر كذا با واختلف الاصحابون في ذلك ايضا  
وانما الخلاف وقع في مقامين الاول بل يجوز نسخ الاخبار  
بشي من الاخبار بقبضه اذا كان مدلول الخبر لا يغير  
اتفقت المعقولة على اتصافه بانه كذب والتكليف بالكذب  
قبس غير واقع على الله تعالى والاشارة لما بطل عنهم

هذا الاصل جاز اذا كانت الاشياء في بل يجوز نسخ مدلول الخبر  
اذا كان متغيرا كخبر اربابا من زيد بل يجوز نسخ ذنب القاتل  
او كبره وابو ما شتم الى اتصافه بانه ذنب ابو عبد الله البصري  
والقاضي عبد الجبار وابو الحسن البصري الى جوازه فصل  
آخرون فقالوا الخبر ان كان ماضيا استحالة وقوع نسخه وان كان  
مستقبلا جاز وكذا قوله كذا لا يؤدي الى البداء ودوله في الامور  
رد على اليهود حيث منوا بوجوب نسخ الشرائع وزعموا انه بدأ  
اذا البداء عبارة عن الظهور بعبد الخفاء وهو محال على الله  
تعالى كما لا يخفى ويرد على اليهود وقوع النسخ فانه قد ورد  
في التوراة انه امر ادم عليه السلام بتزويج ناته من نبيه  
وقد حرم ذلك بالاتفاق وايضا فان الله قال النوح  
وقت خروجك من الفلك اني قد جعلت لك كل دابة طارئا  
لك ولذريتك ما خلا الدم فلتأكلوه وقد حرم كثير من  
الدهوات على من عيسى عليه السلام بآب الشرائع وغير ذلك من  
الوقائع الكثيرة في التوراة وبذلك على وقوع النسخ والتمسك  
اليهود على مخالفتهم بوجوه اربعة ان الحكم المنسوخ اما ان نسخ  
الحكمة ظهرت له تعالى لم يكن ظاهرة واما ان لا يكون الاوامر



يلزم منه البدء وهو محال والثاني يلزم العتث والجواب  
 مني على ان الاحكام مشروطة بالمصالح وليس كذلك ولو  
 سلم فقول هذا انما يتم على تقدير استمرار المصلحة اما على تقدير  
 اختلافها باختلاف الاوقات والاحوال فلا وذلك  
 كالدواء فانه قد ينفع في وقت ويضر في وقت آخر وعلى هذا  
 التقدير لا يلزم ظهور امر حتى ان في الخطاب المنسوخ حكمه انما  
 ان يكون مقتضى الوقت لم يكن زوال الحكم من غير انما  
 لانتها مدته وان كان الال على التابيد لم يقبل النسخ والآن  
 لزم ان نقض لان الخطاب والى على التابيد والنسخ والى  
 على عدمه ولانه لو جاز نسخ الحكم المؤبد تعذر الاخبار بالتابيد  
 فانه ما من حكم اخبر بالتابيد الا ويجوز ان يكون منسوخا وايضا  
 لو وقع النسخ في الحكم المؤبد لم يبق وثوق بتابيد حكم اصل ذلك  
 ينشئ الوثوق بوجده ووجده ووايضا يلزم من ذلك  
 جواز نسخ شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان قيدت  
 بالتابيد والجواب ان نقول بتقييد الفعل بالتابيد لا ينسخ  
 النسخ وكيف يكون ذلك والشرط كما مر سابقا ان معنى  
 النسخ لا يدخل الا في حكم مستمر ولا يستمر من ذلك لا يصح جواز

هذا المعنى الثالث اما ان يكون الله تعالى عالما على استمرار  
 الحكم ابد الابد الى وقت معين وعلى التقديرين لا ينسخ اما الاول  
 فلان علم الله يستحيل انقلابه جملا واما الثاني فلان ارتفاع الحكم  
 التقييد بالحياة عند وجود الغاية ليس منسوخ والجواب ان  
 الله تعالى يعلم استمراره الى وقت الارتفاع بالنسخ لا ينسخ  
 النسخ بل يقويه ويحققه الرابع لو جاز النسخ لكان اما قبل الفعل  
 او بعده او معه والكل باطل اما الاول فلان ارتفاع الشيء  
 مسبوق بوجوده واما الثاني فلانه يلزم منه ارتفاع الشيء  
 وجوده ونقض محال واما الثالث فانه يلزم منه ارتفاع الشيء  
 حال وجوده وذلك يستلزم التقييد وهو المانع في الاستحالة  
 والجواب الرابع من النسخ انما هو رفع التكليف الذي كان  
 ثابتا على المكلف كما نقول في الموت ولا نفى بذلك ان  
 الفعل يرتفع واذا اقرر هذا فاعلم انه اختلف المفسرون  
 في حكم القرآن على اي شيء يقع النسخ قال مجاهد وسعيد بن جبر  
 وعكرمة بن عمار لا يدخل النسخ الا على الامر والنهي فقط كما هو  
 مذمب الثعلبي كقوله افعلوا ولا تفعلوا واحتملوا ذلك  
 باشيا منها ان قوله اي قول القائل ان هذا خبر الله ينبغي

وعليه ارتفاع بالنسخ



ان يكون علما ما هو به من غير ان يحول حوله التغير والزوال وقال  
الضحك بن مزاحم بضم الميم والراء المعجمة جسلس النسخ على  
 الامر والنهي وكذا جسلس على الاخبار التي يخالفها الامر والنهي  
 مثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا تنكح  
 الا زان او مشرك فالمراد بالآية النهي وان كان ظاهر الخبر  
 لان معنى ذلك لا تنكح زانية ولا مشركة كقوله تعالى تزرعون  
بسع سنين الآية اي فازرعوا سبع سنين متواليه على ما كنتم  
 في الزراعة وقيل ابا اي بكدة واجتهاد في الزراعة ويجوز  
 ان يكون حالا اي تزرعون دائمين فاحصدتم من الزرع  
 فذروه فانزروه في سنبلة لا تذروه ولا تدوسوه الآية  
 مما لا يكون وانما امرهم بذلك ليكون انبياء بعد النصارى  
 يعني ان كل واحد قد تم الكفره وسوءه وانزكوا الباقي في النسل  
 لانه لا يقع فيه سوس ولا تهلك وان بقي مدة من الزمان  
 واذا صفي اسرع اليه الملك وكقوله تعالى فلولا ان كنتم  
غير مدبرين تزعجوننا اي فملا تزعجون نفس من تعز عليكم  
 اذا بلغت الحلقوم وتردونها الى موضعها ان كنتم غير مدبرين  
 ثواب او عقاب وغير محاسبين وقيل غير مهلكين وقيل

غير مدبرين والمراد ان الامر ان كان مما يقولونه من انه لا  
 ولا حساب ولا جزاء ولا الي حساب فملا ردوهم الى الارواح والنفوس  
 من جوفهم الى ابدانكم صادقين في قولكم فاذا لم يقدر واعلى ذلك  
 فاعلموا انه لا بد من تقدير مقدركم وتدبير مدبر علمهم وهو الله  
 تعالى القديم فالآية ظاهرة بالخبر وباطنها الامر لان معناه  
 ارجعوا بمعنى الروح وبكذا مثل قوله تعالى ولكن رسول الله  
 آتية وخاتم النبيين ختمت النبوة بشرعيته باقية الى يوم القيمة  
 وهذه فضيلة له اقصى بها من بين سائر المرسلين فان قيل  
 ان اليهود يدعون في موسى عليه السلام مثل ذلك قلنا ان  
 بعض اليهود يدعون ان شريعته لا ينسخ وهم مع ذلك  
 يتجزون ان يكون بعده نبيا ونحن اذا اثبتنا نبوة نبينا بالعلم  
 ابا هرة وجب نسخ شريعته بذلك كذا في الطبرسي وكان الله  
 بكل شيء عليما لا يخفى عليه شيء من مصالح العباد انما مثل من  
 انه سبى كمثل رجل بني دارا فكلها حوتها الاموضع لينة  
 فكان من دخل فيها فظفر اليها قال ما احسنها الاموضع هذه  
 البنية ختم الله على الانبياء فظاهرا والآية الخبر وحقيقتها الامر  
 اي قولوا له يا رسول الله وقال السدي وعبد الرحمن بن زيد



بن ابي سلمة قد جرت النسخ على الامر والنهي وعلى جميع الاخبار و  
 تابعها على ذلك القول جماعة من المتأخرين ولكنهم لم يفتوا  
 لذلك تفصيلا ولما وقع من بيان الاختلافات الواقعة  
 فيها مجمل اراوا ان يشير الى بيان وقوعها على حسب عدد  
 آيات السور فصلا وقال فصل واعلم ان السور التي يليها  
 النسخ والمنسوخ مائة وعشرون سورة على هذا الترتيب  
 البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانفال  
 والتوبة وابرسم والنحل ومريم والانبيا والحج  
 والنور والفرقان والشعرا والاحزاب وسبا  
 والمومن والشورى والذاريات والطور والواقعة  
 والمجادلة والمزمل والكهين والعنكبوت والنمل  
 النسخ وليس فيها منسوخ ست الفحة والشمس والقمر  
 والغبين والطلاق والاحقاف والسور التي يليها  
 المنسوخ فقط ولم يدر فيها النسخ اربعون سورة على هذا  
 الترتيب سورة الانعام والاعراف ويونس  
 وهود والرعد والحج وسبلحان والكهف وطه  
 والمؤمنون والنمل والقصص والعنكبوت والراحم

ولقمن وآل المجدة والمائدة والصفات ومن  
 الزمر والمصباح والرحمن والرحمن والرحمن  
 والاحقاف سورة مكية وق والشمس والقمر والرحمن  
 ون والمعارج والمائدة والقيمة والاسنان وعيسى  
 والطارق والغاشية والين والكافرون وما  
 سواها من السور الباقية لم يدر فيها نسخ ولا منسوخ وثلاث  
 واربعون سورة ام الكتاب ويوسف ويس والحج  
 والرحمن والحديد والصف والجمعة والرحيم والملك  
 والحق ونوح والجن والرسالات والنبأ والنازعات  
 والانفطار والمطففين والانشاق والبروج والحجر  
 والبلد والشمس والليل والضحى والمشرح والعلم  
 والقدر ولم يكن والزلزلة والعدوات والقاهرة  
 والكافر والهمزة والفيل وقريش واريت  
 والكوترة والنصر ونبت والاصنام والعلق  
 والناس اعلم ان النسخ قد يعرف بالاجماع كما اذا  
 اجتمعت الامة على ان هذا الحكم نسخ لذلك وقد يعرف  
 ذلك بان يخبر قول الراوي كان هذا الحكم في السنة الفلانية



وهذا في ستة الفدية فان التامر يكون ناسخا للتقدم ولكن لا يرد  
 ما يعرف به النسخ والمنسوخ وكون النسخ ناسخا والمنسوخ  
 النسخ او يكون ذلك في اللفظ وانما يكون في اللفظ اذا  
 كان مذكورا او وجه القصد من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 هذا نسخ لك ذلك وهذا كذلك وهكذا قد يكون النسخ بفعلة كما  
 بقوله وقد يكون على وجه الجمل في لفظ المنسوخ في مثل قوله فاعلموا  
كذا الى ان نسخكم فلو قال الى ان نسخ في الوقت الفعلي لكان  
 وقت زوال العبادة قد علم باللفظ الذي انقضى ذلك اللفظ  
 ايجابها وانما تنال وقت كذا او امثال هذا خارج عن صدق  
 اسم النسخ عينا ثم اعلم ان المجوزون للنسخ انفقوا على احوال  
 نسخ القرآن بشدة كما في الاعتقاد بالحوال المنسوخ بالاعتقاد بآية  
 اشهر وعشرة او في وجوب ثبوت الواحد للعشرة بقوله لا ان  
نخف الله عنكم وغير ذلك والى هذا استدل المتأخرون ونسخ  
الكتاب بالكتاب لا خلاف في جوازه اذا كان كل واحد  
 منها مقطوعا بانه يكون قطعي الدلالة وهو ان يكون الكلام لا  
 محله المعنى المراد من غير احتمال محله آخر كما في نحن معاشر الانبياء  
 لانورث ما تركناه صدقة فانه قطعي الدلالة ولفظي المتن وهو

وهو ان يشك في أسلوب الكلام كالا حديث الغير المتواتر  
 يظن ان هذا الحديث الخاص بل هو من النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم ام لا بخلاف قطعي المتن وهو ان لا يشك في أسلوب  
 الكلام بان البعض يكون من هذا دون ذلك كالتقرآن فانه  
 لا شك في الآيات التي المذكور فيمن من الاقسام ظني الدلالة  
 وهو ان لا يكون دلالة الكلام بطريق النص لبعض الآيات  
 مثل بوجوبكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فانه دال  
 على المعنى المراد مع احتمال غيره وهو دخول الانبياء فيه وخرجه  
 عنه وبما عناه المتأخرون بقوله اذا كان مقطوعا وايضا اتفق  
 المحققون على جواز نسخ السنة بالكتاب ولشافعي في ذلك  
 قولان اعمها الجواز والاحتمال المنع والدليل على الاول  
 وجهان الاول انه لو امتنع لكان امتناعه اما ان يكون لدلالة  
 او لغيره والاول باطل قطعاً واثاني محال ايضا لان الأصل  
 عدم ذلك الغير اثنان في الوقوع فان التوجه الى ما لم يمتنع  
 كان ثابتا بالسنة وليس في القرآن ما يدل عليه ثم نسخ بهما  
 وايضا البشارة بالدليل قد كانت محترمة على الصائم بالسنة  
 وقد نسخ بالقرآن وايضا صوم عاشوراء قد كان واجبا بالسنة



ثم نسخ بالقرآن بقوله فمن شهدكم الشهادة فليصمه والى هذا استدل  
 ونسخ السنة بالكتاب أقوى لأن الكتاب منزلة على السنة  
 لأنه لا يحصل موطن وترد كما في غيره وقد ذكرنا في صدره  
 الرب أنه ان النسخ في اللغة ابطال شيء واقامة آخر مقامه  
 ولكن اولى ما يجتبه به النسخ شرعا ان يقال هو دليل شرعي دل  
 ان مثل الحكم الثابت بالنسخ الاول غير ثابت في المستقبل  
 على وجه لولاه لكان ثابتا بالنسخ الاول مع تراجعه انما  
 قال اولى لانهم عرفوه بتعريفات لا يكون كلها عن النسخة  
 منها تحديه الامام بانه اللفظ الدال على ظهور انتفاء شرط دوام  
 الحكم الاول واعتراض عليه من وجوه احدها ان اللفظ  
 ليس بنسخ وانما هو دليل النسخ الثاني ان الحد لا يطرده  
 فان العدل اذا قال نسخ الحكم الغلاني كان ذلك لفظا  
 ظاهرا في الدلالة على انتفاء شرط دوام الحكم الاول لانه  
 على انتفاء الحكم الاول ظاهرا لكونه لفظ عدل ودلالة ظهور  
 انتفاء الحكم الاول على ظهور انتفاء شرط دوامه وليس  
 بنسخ اجماعا ان لا يفسد لان النسخ قد يكون بالنسخ  
 كما يكون بالقول كما تقدم ومنها تحديه الغلاني بانه لفظ

الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم عليه لولاه  
 لكان ثابتا مع تراجعه عنه وبطلان ما يرويه الامام لان الخطاب  
 دليل النسخ وليس به وايضا فالعدل اذا قال هذا الحكم نسخ  
 كان خطابه اذ لا على ارتفاع الحكم عندنا اذ المراد لولاه لكان  
 ثابتا عندنا ولو كان المراد لكان ثابتا في نفس الامر لم يرد  
 فافهم وايضا فان النسخ قد يكون بالفعل فكيف يصح تخصيصه بالخطاب  
 هذا وان ادعت استيفاء البحث فليكن بالاصول **فصل**  
 روى ان اليهود طعنوا في النسخ فقالوا لا ترون الى محمد  
 يا امرأ صحابه بائنه ثم ينهم عنه ويا امرأكم تجدونه ويقول اليوم قول  
 ويرجع عنه غدا والى ردهم اشار بقوله وقد رآته بعد  
 على من ابى ذلك وهم اليهود بقوله ما ينسخ من آية اى نسخ  
 من حكم آية او ما يبدل من آيات بحجج منها لكم في التسهيل  
 والتيسير كالامر بالتحال الذي سهل على المسلمين بقوله تعالى  
 الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا او مثلها اى مثل الحكم  
 الاول في السهولة كالعبادة بالتوبة الى الكعبة بعد ان كان التوبة  
 الى بيت المقدس ومعنى غير منها اى اصحح لنا وانفع بان يحسن  
 العبادة ببرئيل الثواب وجعل الحساب ومعنى نسما اى تيسر



نسخته

تركها قرى تسميها خطاب الرسول وقرى حذيفة ما نسخ  
آية او نسخها ونسخ الآية اذ التما بالافرى مكانها وانما نسخها  
بنسخها وهو ان يامر برب يسيل بان يحلها منسوخة بالاعلام منها  
ونسوخها ما خيرة واذا ما بها لا الى بدل وانما وانما ان يدب  
بخطها من القلوب والمعنى ان كل آية تدب بها على وجه  
المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احداهما الى  
بدل او غير بدل ناسبت بآية خير منها للعباد اى بآية العن بها  
اكثر للثواب او مشددا في ذلك والله على كل شئ قدير نسخ  
والتبديل والتغيير فان قيل اذا كان نسخ الآية رفعها وتركها  
ان لا يترك فاصحى ذلك ولم جمع منها فلا ليس معنى تركها  
ان لا يترك وقد غلط الزجاج في قوله ذلك كذا في الطبر  
وكذا قوله وانما معناه اقاربا واشباهها فلا ترفع كما قال ابن عباس  
تركها فلا تبدلها واضافت الترك الى القديم تعاملا في نحو هذا  
اسماع كقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون وترك بعضهم  
يوئذ ينج في بعض اى خلتهم ومن قرأها اى نوحها  
فلا تنزلها وتنزل بدلائلها ما يدم مقامها في المصلحة ان يكون  
اصح للعباد منها وقد تقدم ان النسخ في القرآن على ضرب

منها

منها ان يرفع حكم الآية وقيل انها كالمروى عن ابي بكر قال لم ترفعون  
سورة الاحزاب قبل بضعا وسبعين آية البضع ما من الثلث الى  
التسع تقول بضع سنين وبضع عشرة رجلا قال قد قرأها ونحن  
مع رسول الله اطول من سورة البقرة او روى ابو علي الفارسي  
في الحجج كذا في الطبر سروروى صاحب الكشاف عن زكريا قال  
بن ابي كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثمان وسبعين آية  
قال فوالذي يكلف به ابي بن كعب ان كانت تعدل سورة  
البقرة او اطول وقد قرأنا منها آية الرجم الشيخ والشيخ اذا  
زينا فارجموها البته كذا لاس الله والله خير حكيم اراد ابي ان ذلك  
من جملة ما نسخ من القرآن وانما ما يكفى ان تلك الزيادة كانت  
في صحيفة في بيت عائشة فاحتملها من تاليفات الملاحدة والروا  
انتهى كلامه ومنها ان ثبت الآية في الخط ويرفع حكمها كقوله  
وان فاعلم شيى من ازواجكم الى الكفار لما امر بدار الهدي الى  
الزوج فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار بدار الهدي الى  
مرتدة فلم يقبلوا فزل وان فاعلم شيى من اعدائكم الى  
الكفار فليقتلن بهن مردات فعاقتهم فغزوتهم فاصبتم من الكفار  
عقبى وهى الغنمة وظفرتم وكانت العاقبة لكم فاتوا الذين



ثبت از واجهم ای ساد و هم من المومنین مثل ما انفقوا من المهور  
 عیس من راس الغنمة فتمت ثابت اللفظ في الخطر فتمت الحكم  
 بقوله براءة من الله ورسوله أي انقطاع العصمة ورفع الامانة خروج  
 من العمود الى الذين عاهدتم من المشركين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
 والمعنى تبرؤا من كل من كان معكم ومنهم عهد من المشركين فان الله ورسوله  
 بريانهم فان قيل كيف يجوز ان ينقض النبي صلى الله عليه وسلم  
 العهد قل جاز ان يكون العهد مشروطا بان يبقى الى ان يفي الله  
 بوعده واما ان ينقض العهد من غير ان يفي الله فانما هو من غير  
 اليهم عهدهم واما ان يكون بوجاهة فيقض الله ومنها ما يرفع  
 اللفظ وثبت الحكم كما سابقا قد روي انما هي آية الرجم كما  
 منزهة فرفع لفظها وبه الآية اعني قوله تعالى ما ننسخ من آية  
 يحتاج منفسر تفسيره ان يقدر ما قبل تفسيره لما شيا يستقيم  
 معناه لان فيما تقدم ما هو غير انقذيره وهو ليس بحجة اعلم ما  
 يرفع من حكم آية ناسخ من غيرها او نسخها اي تركها فلا نسخها وقد  
 في هذا التأويل بان قيل ان القرآن ما بعضه خير من بعض اليس  
 بكلام واحد يمكن ان يحجب بان كون الكلام لو احد لا ينافي  
 ان يكون بعضه احسن او ابلغ او ارفع من بعض كما تقر في موضع

انه ينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة كما اذا كان  
 خالي من الذهن من الحكم والردة فيه استغنى عن موكلات الحكم  
 وان كان مترددا في الحكم طالبا له حسن تقوية بؤكده بغير التردد  
 وان كان منكرا للحكم كما بخلافه وجب توكيده بحسب الاحتياج  
 قوة وضعفا فكما اذا زاد في الاكثار زيد في التأكيد وايضا  
 يمكن ان يحجب بوجه آخر لا يخفى على المتفطن فانهم وبوجه آخر  
 اشار الى الله بقوله والجواب ان معنى ذلك اي كونه  
 خير من آخره انفع منها لان النسخ لا يحل من احد وجهين الاول  
 اما ان يكون النسخ في الحكم فيكون او فر في الاجرة انفس الجسد  
 جاز نسخ الشيء بالاثقل منه وخالف في ذلك بعض اهل الظاهر  
 والدليل على جوازه ما قدمناه من كون التكليف منوطا بالصحة  
 وجاز مقارنته للصحة للاثقل وايضا فانه وقع وذلك لان  
 الله تعالى اوجب في ابتداء الاسلام صوم عاشوراء ثم نسخ  
 بصوم رمضان وهو اثقل ونسخ الجسد في البيوت الى الجسد  
 والرحم وهو اثقل واحتجوا بوجه اخر انه ان التكليف بالاثقل  
 ابعد في الصحة لكونه اخر الا في حال المكلفين لان المكلف ان فعل  
 حصلت له الصحة العاجلة وان لم يفعل حصل له العقاب الابل



يكون غير واقع والجواب ان هذا لازم في التكليف المبني على  
 المكلف من الاباحة والاطلاق الى مشتقة التكليف ايضا  
 فقد يكون الاصلح في النقل الى الاقل مع علمه انه يرضى بالصحيح  
 لمصلحة ويضعف القوى لمصلحة الثانية قوله تعالى يريد  
 الله ان يخفف عنكم وقرير يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر  
 وذلك يقتضي المنع والجواب لان التكليف العموم في كل شيء يخفف  
 ولو سلم فالمراد منها التخفيف في كل شيء في المآل تخفيف  
 الحساب وتكثير الثواب او في الحال يكون المراد من التخفيف  
 في العاقبة مجازا مثل قوله ليد والموت وابو الهيثم الثالث  
 قوله تعالى ما نسخ من آية او نسخها من آية يخبر عنها او نسخها  
 ليس بخبر ولا محال والجواب انه خير باعتبار الثواب وان  
 اما ان يكون اخف في الحكم فيكون اسير في العمل كما ان الاول  
 في الاجر وقد قدما انفسا من ان من قرأنا ما نفعنا ان نرضى  
 حكمها فيعمل به مينا ومنه قوله تعالى واذا جئنا آية والمغنى حكم آية  
 اي نسخ آية وايضا مكانها آية اخرى اما نسخ الحكم والندوة وانما  
 نسخ الحكم مع بقاء الندوة والتبديل في اللغة رفع الشيء مع  
 وضع غيره مكانه يقال بذرله وابذرله واستبدل بمعنى والله اعلم

بما ينزل الى علم بصلاح العباد فيبدل كل وقت بما توجبه الحكمة وقد  
 المصالح باختلاف الاوقات كما يختلف باختلاف الاجناس  
 والصفات قالوا اي المشركين انما انت مقرر اي كاذب على الله  
 اخلفه من تلقا نفسك فقال تعالى ردا عليهم بل انهم لا  
 انهم من عند الله ولا يعلمون جاز النسخ لان اثبات النسخ والنسخ  
 في القرآن دلالة على الوعدانية الباهرة والقدرية القاهرة من  
 اعطاه نعمته غير مرتبة متجددة آنا فاننا لا يقدر عليها غيره تعالى  
 ونحن لان نسخ في بيان النسخ والنسخ على نظم القرآن  
 اي ترتيبه او لا فاولا يكون الله حسن توفيقه **قوله** كنه  
 وقيل كنه ونديت لانها زلت بكلمة مرة وبالمدينة اخر ذلك  
 تسى بالبعث الثاني وتسى اسم القرآن ايضا لشماعا على الحاء  
 التي في القرآن من الله على الله تعالى بما هو امله ومن التبعة  
 بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد كذا في الكشاف وروى  
 عن ابي المومنين انهم جسيع ما في القرآن في الفاتحة جميع  
 ما في الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم جميع ما في بسم الله  
 الرحمن الرحيم من الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم الفاتحة  
 وجميع ما في بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة في نقطة با



بسم الله الرحمن الرحيم وانا النقطة تحت الباء وليس فيها  
اي في الفاتحة شي من اي من النسخ والمنسوخ لان قولها  
من قوله الحمد لله رب العالمين الى قوله اهدنا الصراط المستقيم  
اخروا دعاء ولا شك ان النسخ والمنسوخ انما يخرجان في  
الاوامر والنواهي بشيء من النسخ وقولوا اي المنسوخ  
الفاظ من وجود النسخ في القرآن فيما لم يثبت آية منسوخة  
او لما قول تعالى وما رزقناهم من قبله شيئا من غير ما  
انه الزكاة المفروضة وعن ابن مسعود انه نقض الرجل على ابيه  
لان الآية نزلت قبل وجوب الزكاة وعن الضحاك  
هو النسخ بالفتحة والاولى اصل الآية على مجموعها وحققة  
الرزق هو ما صح ان يقع به المنفعة وليس لاحد منعه  
وهذه الآية تدل على ان الحرام لا يكون رزقا لانه تعالى يحرم  
بالانفاق فما رزقناهم من قبله والمنسوخ من الحرام لا يستحق المدح  
الاتفاق بالاتفاق فلا يكون رزقا كما في الطبرسي وقال  
مقاتل بن حيان وجماعة من النسخين هذا ما فضل عن الزكاة  
نسخة الزكاة المفروضة ان يثبت قوله تعالى ان الدين  
امنوا بالاستئذان من غير موافاة القلوب وهم المتفقون

والذين مادوا والذين تهودوا يقال ماد يهودونه  
اذا دخل في اليهودية وهو ماد بالفتح يهود والمصاب  
وهو جمع نصران يقال مصل نصران وامرأة نصرانية واليك  
نصراني للبانة كالتي في اخرى سمو بذلك لانهم نصر المسيح  
والصابليون من جنس اذا خرج من الدين وهم قوم عدلوا  
عن دين اليهودية والنصرانية وجدوا الملائكة من آسمان  
هو لا الكفرة ايمانا خالصا ودخل في هذه الاسلام دخولاً  
اصيلاً وعمل محلاً صالحاً فلم يحرمهم الذي يتوجبون بانهم  
وعلمهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المكثرون انها  
منسوخة ما نسخها قوله تعالى ومن ينسخ غير الاسلام يعني الرجم  
كما في الكشاف وينايد بن بعلين يقبل منه بل يعاقب عليه  
وهو في الآخرة من الخاسرين اي المالكين وفي هذه دلالة  
ان من اتبع الاسلام وينايد بن بعلين من قبل ذلك عدا ان  
الدين والاسلام والايان واحد وقيل بل الايمان غير  
الاسلام لان الاسلام اقرار باللسان خاصة والايان  
لا بد من النطق باللسان ولا عفت وبالجان والعمل بالان  
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام علانية والايان



سرواشار الى صدره قال تعالى قالت الاعراب اننا قل  
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فنحن منهم الايمان واثبت لهم  
الاسلام وحجة من قال انها واحد قوله تعالى فافرحنا من كان  
فيها من المؤمنين فادجدنا غيرت من المسلمين كذا في الطبري  
وقيل هي محكة ويقدر فيها مقدر محمد وفقد ربه ان  
الذين آمنوا ومن آمن من الذين نادوا بالصبايين الذين  
يؤيد ذلك قول الطبري انه قال وعن ابن عباس ان هذه  
آية منسوخة بقوله ومن تبع آية وهذا بعيد لان النسخ لا بد  
من الخبر الذي تضمن الوعيد وانما دخل على الحكم الشرعي الذي يجوز  
تغيره وتبدله بتغير المصلحة والاولى انه لا يصح هذا القول عن  
ابن عباس قال قوم ان كلما ثابت والمراد منها الذين  
آمنوا بافانهم ولم يؤمن قلوبهم من المنافقين والنصار  
والصبايين اذا آمنوا بعد النفاق واسلموا بعد العناد  
كان اسمهم اجمع عند ربهم كمن آمن في اول استدعائه  
الى الايمان من غير نفاق ولا نفاق لان قوما من المسلمين قالوا  
من اسلم بعد النفاق كان ثوابه نقص فاجزى في هذه الآية  
انهم سواء في الاجر والثواب ثالث قوله تعالى وقولوا للذين

هو ما ارتضاه الله واجبه وقيل الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر وقيل هي منسوخة وناسخها قوله تعالى فاقولوا للمؤمنين  
حيث وجدتموهم وقال ابو قريظة السلام هي محكة اي قولوا  
لناس ان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال  
عطاء بن ابي رباح قولوا للناس ما يحبون ان يقال لكم  
والاكثر من على انها ليست منسوخة كذا في الطبري الرابعة  
قوله تعالى فاعفوا واصفحوا فاسلكوا معكم سبل العفو والصغ  
عما يكون معكم من الجمل والعداوة حتى ياتي الله بامر اي نعم  
بعد ذلك وثم انما هم بامر نهى ما قبل العفو والصغ  
قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخرجون  
ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق اي دين الله تعالى  
والعمل بما في التوراة وقيل الحق هو الله ودينه الاسلام  
وقيل لا يطيعون الله طاعة اهل الاسلام من الذين اتوا  
واسم اليهود والنصارى وقال اصحابنا ان المجوس حكمهم  
حكم اليهود والنصارى لقوله عليه السلام ستوا بهم سنة اهل  
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد لكم عليهم نعمة تدوا بهم  
بقبول الجزية وقيل من قدره لكم عليهم وقهر وقيل عن غير



تعدا من يده الى يد من يده اليه من غير نائب الى قوله وهم  
صاغرون ذليلون متقرون يحسون الى الموضع الذي يقض  
منهم بالعنف حتى يؤذوا وقبل ان يعطوا قايما واللا  
جالس **الخامسة** قوله تعالى والله المشرق والمغرب قيل ان  
اليهود انكروا تحويل القبلة الى الكعبة عن بيت المقدس فزلت  
ردا عليهم قال الجبالي بن سحابة انه ليس في جهة كايه قول المحم  
وقيل كان للمسلمين التوجه حيث شاءوا في صلواتهم وفيه زلت الآية  
بما حكى والمنسوخ منها فاجابوا قائلوا اي مكان فعلتم التولية يعني  
تولية وجوكم شرط القبلة بدليل قوله قول وجعلناكم شعرا للمعجز  
وحيث ما كنتم فتولوا وجوكم شرطه فتم وجه الله اي جهة التي  
امر بها ورضيها والمعنى انكم اذا منعتم ان تصلوا في المسجد  
الحرام وفي بيت المقدس وقد جعلت لكم الارض مسجدا  
فصلوا في اي بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيما فان  
التولية ممكنة في كل مكان لا يختص المكان في مسجد دون مسجد  
ولان في مكان دون مكان كذا في الكشاف ان الله واسع  
التوجه على عباد الله والتيسير عليهم بمصالحهم وقيل زلت  
في صلوة التطوع توجه حيث شاء اذا اصلا على اقله اكا

في سفر واما الفرائض فلا يصلحها الا الى القبلة وهو المروي  
اهل البيت عليهم السلام وقيل انما تولوا الله تعالى والذكر  
ولم يرد الصلوة وروى جابر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله  
فيهم فاضاقتهم فلهذا لم تعرف القبلة فصلت طائفة الى جهة خطوا  
خطا وصلى اخرى الى غير ما وخطوا خطا فلما اصبحوا طلعت  
الشمس فاذا ما هم على القبلة فسان النبي صلى الله عليه وآله  
فكفت فزلت الآية والى هذا اشار الله بقوله وذلك ان  
طائفة ارسلهم النبي في بزية فوجوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فاجبروه فزلت الآية والله المشرق والمغرب اي  
المشرق والمغرب والارض كلها هو الله ما لكها وتواليا  
وقال اهل التاريخ لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
المدينة صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا فقال اليهود بعد  
شحويل القبلة لا يخرج محمد من امرين فاما ان يكون على حق فخرج  
واما ان يكون على باطل لا يسبق ان يكون عليه فانزل الله  
المشرق والمغرب وهذا النزول كان في وقت الظهر وقال  
المفردون كانت الكعبة لخب القبلة الى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فقال الجبريل وددت ان اصر في عن قبله اليه



الى غير ذل قال جبريل انما انا عبد مثلك وانت كريم على ربك  
 فادع ربك وسلك ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله يرمي نظره  
 الى السماء ورجاء ان ياتي جبريل بالذي سأل ربه والي ذل  
 المبعوث له وعن قسادة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرمي  
 السماء بظرفه اذ قام الى الصلوة فزل جبريل بقوله قد زنى  
 ثقل وجئت في السماء لا انتظر الوحي في امر القبة والسبب  
 في ثقل وجئت وجاء النبي صلى الله عليه وآله انه يكره قبله من المقدس  
 ويهوى قبله الكعبة وكان لا يسأل الله ذلك لانه لا يجوز  
 للناس ان يسالوا شيئا قبل ان يؤذن لهم وبذلك  
 ايما انها كانت قبله ابراهيم عليه السلام وقبله اباة فلذلك  
 قبله رضينا فلنصر فأتى الى قبله تزيينا وتجنبا قول وجئت  
 سطر المسجد الحرام اي قول نفسك نحوه لان وجه الشئ نفسه  
 كذا في الطبرسي وعلقاه نصارت هذه الآية ناسخة لقوله  
 فايما تولوا انتم وجه الله هذا ويمكن ان يحجج بالآية في الرخصة  
 على سائر صلوة الطلوع فبين خطاه بعد فواخذ وكان الوجه  
 من المشرق والغرب فيصيح الصورة بجانها وكانت  
 صلوة الى المشرق والمغرب والبيتين بعد خروج الوقت فيصيح

التحريم العاقد الامارات يصلي الى اربع جهات فيصيح صلوة  
 صح صلوة مشقة الخوف حيث توجه المصلي صح صلوة  
 الى شئ ضروري عند ضيق الوقت توجهها الى غير القبلة صح صلوة  
 مريض لا يمكنه التوجه بنفسه ولم يوجد غيره يوجه اليه او اما  
 الاحتجاج بهب على صح ان قلته حضرة في نظر مخالفة فعل النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم فانه لم يقل عنه فعل ذلك ولا امر  
 ولا تقريره فيكون اذ خلا في الشرح ما ليس فيه نعم يحج بها  
 على موضع الاجتماع وهو حال السفر والحرب كذا في كثر العرفان  
**باب قوله تعالى ان اعمالنا اي ديننا ولكم اعمالكم عينا**  
 مضرة من اعمالكم وما لكم شفعة باعمال فضر اعمالكم عليكم  
 ونفع اعمالنا ونحن لم نخلصون اي موحدة ونخلصه لا  
 بالعبادة احدا سواء فلا يسجد ان يوال اهل اهل اصلا صبر الكرامة  
 من عنده وكانوا يقولون نحن احب بان يكون النبوة فينا  
 لانا اهل الكتاب والعرب عبدة او ثمان نسخ هذا الآية  
**السيف** **باب قوله تعالى ان الصفا والمروة عمان**  
 كالصمان والقطم كذا في الكشاف قيل انما سمي الصفا صفا  
 لانه جلس عليه آدم صفي الله والمروة مروة لانه جلس عليها



حواصين التقياء في عرفات ثم جلس على الجبلين وقد اكراما بينهما  
وانا منى الله تعالى بها الجبلين المعروفين بكبدون سائر الصفا  
والمرودة ولذلك ادخل فيها الالف واللام من شعار الله  
جمع شعيرة وهي العلامة اي من اعلام مناسكها ومتعباته في الحرام  
والمنسوخ منه قوله تعالى من حج البيت الحرام القصد اوامر  
الاخذ بالزيارة فقبلا حاصدا البيت وزيارة لمنكسك المعروفين  
فلا جناح عليهما اي لا اثم على نفسه فهو مغفور له ولا حرج عليه ان  
يلتطف بها اي بالصفا والمرودة وروي في بيان رفع ذلك  
الحج والجنح انه كان على الصفا صم فقال له اسأف تصنع النمرة  
وروي بكبره وانه كان على المرودة صم فقال له نامة وايضا روي  
انما كانا اي الصمان رجلا وامراة في زمن الجاهلية قد دخلا  
في الكعبة وزنيا فيها فمسحما الله تعالى حجرين فوضعا عليهما ليعتبر  
بما فركت المشركون اي تبركوا ووضعوا الصنم الذي كان  
رجلا على الصفا والصنم الذي كان امرأة على المرودة وعبدوا  
من دون الله فكان احمل الجاهلية اذا سوا مسوحا بينا و  
تبركا فلما اسلمت الانصار وكفرت الاوثان كره المسلمون  
وتخرجوا ان يسوا منها لاجل فعل الجاهلية فانزل الله الصفا

والمرودة من شعار الله ورفع عنهم الجنح اذا عرفت هذا  
فاعلم انهم اختلفوا في السعي لاختلاف بينا في انه واجب  
وركن من تركه عمدا بطل حجته وبذلك قال مالك والشافعي  
لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اسعوا فان الله كتب  
عليكم السعي والنصوص اهل البيت عليهم السلام وقال ابو صفية  
واجب غير ركن وقال جماعة من المفسرين والعقلاء بوجوب  
لفظ الصفة العبارة فان رفع الجنح لا يستلزم الوجوب لانه  
اعم منه والعام لا يستلزم الخاص قلنا عمن الاستلزام  
بيانه عليه السلام وبيان اهل بيته عليهم السلام كذا في كثر العرفاء  
فصل في بيان قلنا بوجوب السعي فليت الآية منسوخة وان قلنا  
باستحبابه فهي منسوخة والى هذا اشار المصنف بقوله ثم نسخ ذلك  
بقوله ومن يرغب الرغبة والحجة والارادة نظرا لقول  
رغبت فيه رغبة ورغبا ورغبا ورضي اذا املت اليه رغبت  
منه اذا صدقت عنه عن ملة ابراهيم الامن بصفة الآية  
اي لا تبرك دين ابراهيم وشريعته الامن بملك نفسه وعن الحسن  
الامن بجل نفسه فلم يفكر فيها فيستدل بما يجده فيها من آثار  
الصنع على وحدانيته وحكمة تعالى ويؤيد ذلك قول علي عليه السلام



من عرف نفسه فقد عرف ربه ولقد اصطفى اى اخرا بالرسالة  
واجتنبه وانه في الآخرة لمن الصالحين اى من الفارين  
وقيل لمع الصالحين من آياته في الجنة وفي هذه دلالة على ان  
عنه ابراهيم ثم خلقه بنينا صلى الله عليه وآله وسلم لانها واحدة في آية  
محمد مع زبوات في آية هاتين ان الذين يرغبون عن آية  
محمد التي هي آية ابراهيم قد سفهوا انفسهم فلا تعجل  
ان الذين يسمعون من اجار اليهود ما ازل في التوراة من  
الآيات من الآيات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم والهدى الآية والهداية بوصفه الى آياته والايان  
من بعد ما يتناهى ونقصه لكن سفل الكتاب في التوراة لم يمنع  
فيه موضع الحال ولا اشتباه على احد منهم فقد و الى ذلك بين  
فكتموه ولبسوا على ان سفل اولئك بعينهم الله اى جدهم الله  
من رحمته باجابه العقوبة ولا يجوز لعن من لا يستحق العقوبة  
كذا في الطبرسى وبعينهم اللاعنون الذين يتاقي منهم اللعن صبيهم  
ومهم الملائكة والمؤمنون من الثقلين سبحانه قوله تعالى لا اله الا الله  
يا بوا التوبة هي الذم على العصية في الحال والعزم على تركها في  
الاستقبال واصلى الآلة ما افسدوا من احوالهم وتذكروا ما

منهم وبنوا ما بينه الله في كل بهم فكتموه او بنوا لك سفل  
من توبتهم لم يجزى الكفر عنهم ويعرفوا بضد ما كانوا يعرفون به  
ويقتدى بهم غيرهم من المفسدين فاو لك اتوب عليهم اى  
اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم وقال ابو هريرة لو لا هذه الآية  
ما حكم بشي وايقا قال من ورج العالم ان يحكم ومن  
ورج الجاهل ان يكت ان الله قوله تعالى انما حرم عليكم  
الميتة وهو ما يموت من الحيوان والدم الآلة وكذا العلفه  
وهو النطفة الحمراء ولو في البيضة المستحضة عن نطفة الذك  
ومثل هي نجاسة ام لا فنقول لاشك انها دم وكل دم نجس  
الا ما استثنى وليس هذا منه ولم يخرج من الخنزير عنه نجاسة  
حتى عطفه وشعره وانما حصر اللحم في الآلة لانها في موضع نجس  
الاكل واللحم هو المقصود به روى محمد بن عمار عن ابي جعفر  
صلى السلام قلت له لم حرم الله الميتة والدم واللحم والخنزير  
والخمر فقال ان الله تعالى خلق الخلق فخلق ما يقوم به ابداهم وما  
يصلحهم فاحلهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه ثم احل  
للمضطر في الوقت الذي لا يقوم به الا به بقدر البلغة  
لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لم ينزل احد منها الا وضعف



بدنه وذبحت قوته وانقطع نسله ولا يموت اكل الميتة الا فجأة  
 واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب  
 وقساوة القلب وقلة الرحمة والرافة حتى لا يؤمن على حميمه  
 ولا على من صعبه واما لحم الخنزير فان الله تعالى مسح قوائمها  
 شتى مثل الخنزير والقرود والذئب ثم نهي عن اكل الميتة لئلا  
 يهاولها الخمر فانه مما فعلها وفساد ما يورثه الارواح  
 ويهدم مروتة ويجعل على ان يحبس على الحرام من سفك الدماء  
 وركوب الزنا حتى لا يؤمن اذا سكر ان ثيب حرمه وهو لا يعلم  
 ذلك والخمر لا يزيد ثربها الا كل شر ثم قال ان من الخمر  
 كعابرة كذا في الفقيه قال بعضهم ان هذه الآية انما نزلت  
 بالثمة السنية المصطفوية في الميتة والدم بقوله عليه السلام  
 اصلت لكم ميتتان ودمان الاول السمك والبحر اذ ان  
 الكبد والطحال ثم حرم عليه سلام الطحال عن ابان بن عثمان  
 قلت لابي عبد الله كيف صار الطحال حراما وهو من الذئبة  
 فقال ان ابراهيم عليه السلام لما ابط عليه الكلب من بئر  
 وهو جيل مكة لئلا يجده اياه ابيس فقال له اعطني نصيبى من هذا  
 فادعى الله اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه يجمع الدم على

ابراهيم الطحال ثم قال تعالى وما اهل بيعة الله اى ما ذكر عليه  
 غير اسم الله تعالى والاطلال في الذئبة رفع الصوت بالتسمية  
 وكان المشركون يستعملون الاوثان رخص للضغط والحجاج  
 وهو خائف التلذذ لو لم يتناول او المرض او طول او عمر  
 حيا به او الضعف عن مصاحبة الرفقة مع خوف العطش  
 ان يتناول المحرمات ولا يشترط ان يصير حتى يشرف على  
 الموت لعدم اتفاده بالاكل حتى غير الباقي وهو الخارج على  
 الامام العادل فبيل الذي معنى الميتة وهو باغ ايضا الحق  
 الاول والعاوى وهو قاطع الطريق فبيل الذي يعده  
 شعبه واذ اجاز الاكل وجب ولا يتعدى سدة الرقق التاسع  
 الحاشية الى الشيع كالعاجز عن المشى بدونه مع الاضطراب  
 الرفقة ولو توقع مباحا حرم الشيع وشم قال من اضطر عرجا  
 ولا عاذا فلا اثم اى لا حرج عليه ان يأكل قدر الضرورة  
 ان الله غفور رحيم **الحاشية** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 كتب عليكم القصاص في القتلى وبيان ذلك ان حسين من  
 احياء العرب اقتلوا في زمن الجاهلية قبل الاسلام فبيل  
 وكان لاحد من القبيذين طول وغلبة على الآخر فلم يكن يقتل



احد هاهنا من حبه حتى جاء الاسلام فقال الاكثرون منهم لا نرضى  
ان نقيده ونقتص بالعبودية الا انهم وبالموت منا الا انهم  
وبالرجل منا الا اربعين منهم فمضى الله بينهما بالقصاص مثل  
كتب عليكم في ام الكتاب وهو الوجه المحفوظ كذا في الطبر  
القصاص في القتل اي بفعل بالقتل مثل فعله بالقتول لا يشتر  
الا بالسيف غير الكال والمسموم وان قتل بغيره ويقصر على  
ضرب العنق من غير تشيل وتخييل وان كان قد فعله واجرة القصاص  
من بيت المال فان ضاع فعلى القاتل لان لا يتم الواجب الا به  
فهو واجب لان خلاف ان المراد بقتل العمد وهو ان يكون  
عمدا في فعله وقصده وكون شبه العمد وهو ان يكون عمدا  
في فعله خطيا في قصده والخطأ المحض الذي يكون خطيا فيها  
الحكم بالحر والعبد بالعبودية والاشي بالاشي الى هنا موضع النسخ  
وباقى الآية من عفي من اخيه شي قبل معناه من ترك له وصية  
من الواجب عليه وهو القصاص في قتل العمد من اخيه اي من  
دم اخيه فحذف المضاف للعلم به فاتباع بالمعروف فكأن  
اتباع او فالامر باتباع كذا في الكتاب وهذه توصية للمعقود  
والعاني جميعا يعني فليتبع الولي القاتل بالمعروف بالانقياد

بان لا يطالبه الا بمطالبة جسيمة وليؤذ اليه القاتل بجل الدم  
او االيه باحسان بان لا يطالبه ولا ينجسه ذلك الحكم المذكور  
من العفو والدية تخفيف من ربهكم ورحمة لان اهل التوراة  
كتب عليهم القصاص البتة وحرم العفو واجد الدية وعلى  
اهل الانجيل العفو وحرم القصاص والدية وخيرت هذه  
اللاثه من الثلاث القصاص والدية والعفو توسعة عليهم و  
يسير اسمهم فمن اعتدى بعد ذلك التخفيف فجاوزه ما شرع له  
من قتل غير القاتل او القتل بعد ازالة الدية فقد كان الولي  
في الجاهلية يؤمن القاتل بتبويل الدية ثم يطعمه فيقتله فعدا  
اليهم نوع من العذاب شديد الالم في الآخرة وعنف قاتل  
العذاب الاليم ان يقتل لا محالة ولا يقبل منه دية لقوله عدا  
لا اعاني احد اقبلت بعد ازالة الدية محكم واجمع المفسرون  
على نسخ ما فيها من المنسوخ ولكن اختلفوا في نسخها فقال  
بعضهم نسخها قوله وكتبنا عليهم فيها اي فرضنا عليهم  
اي على اليهود والذين تقدم ذكرهم في التوراة ان يقتلوا  
الآية اي اذا قتلت نفس نفسا اخرى عمدافا يستحق العفو  
اذا كان القاتل عدوا فاميزا او كان المقتول مكافيا للقاتل



اما بان يكونا مسلمين حريين او كافرين او ملكين واما اذا كان القاتل  
 حرا مسلما والمقتول كافرا او عبدا فعندنا لا يجب القصاص  
 بل الدية او القيمة كذا في الطبرسي وعند ابي حنيفة واصحابه  
 القصاص ثابت بين الحر والعبد والذكر والانثى ويستدلون  
 بقوله عليه السلام المؤمنون تكافؤ دماهم وبان القاتل  
 غير معتبر في النفس بدليل ان جماعة قتلوا رجلا واحدا قتلوا  
 كذا في الكشاف وكذا العين بقوة بالعين والنافع مجروح  
 بالنافع والاذن مصلوبة بالاذن والسن مقبوضة بالسن  
 القصاص في الطرف لكل من ثبت له القصاص في النفس  
 ومن لا يقتل في النفس لا يقتل في الطرف والجرح قصاص  
 بدعام في كل ما يقتل فيه مثل الشفتين واليدن والرجلين  
 ويقتض الجراحات كلها الموتة بالوضحة الا الماموتة والجمجمة  
 لا قصاص فيها لان القصاص فيها تعري بالنفس وتفاصيل الجروح  
 في كتب القعة فقطل هناك فان قيل كتب هذا في ابي اسحاق  
 كما ظهر لك من قول الآية فكيف يترسأ حكمه قلنا ان آخر الآية  
 ازمننا وشركنا معكم في هذا الحكم وآخر الآية هو قوله  
 ومن لم يحكم بما ازل الله من هذه الآيات فاولئك هم الظالمون

ولا يخفى وجه الالزام المفاد من العموم وقيل ناسخا الآية التي  
 في سورة بني اسرائيل وهي قوله ومن قتل مظلوما فعير من قتل  
 اي قد اثبتنا لولاية سلطاننا اي القود على القاتل او المذنب او العفو  
 فلا يبرأ في القتل ولا شك ان قتل المسلم بالكلية اشراف  
 وكذا قتل الحر بالعبد قال الصادق عليه السلام لا يقتل الحر بالعبد  
 ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم دية العبد ويجوز قتل العبد  
 بالحر والاشي بالذكر من غير الرد لانه لا يخفى احد ما يزيد عليه  
 هذا ويكفي ان يقال تحقيق المقام مبنى على تنقيح الكلام فان قلنا معنى  
 المائدة كما قاله صاحب الطبرسي فليس في المائدة ناسخا لما  
 في البقرة وان قلنا صحته ما نقل صاحب الكشاف من ذهب  
 ابي حنيفة لا يخفى انها منسوخة بما في المائدة وكذا القول في آية  
 بني اسرائيل فان قلنا بعموم النفس بالنفس فلا اشراف في  
 قتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما هو ذهب ابي حنيفة وان قلنا  
 بالتخصيص بالكلية كما هو المعتقد عندنا وكتب الاصحاب شجيرة  
 بذلك فلا ريب ان اجماعهم اشراف وكذا الذكر بالانثى  
 فافهم الحاكم قوله تعالى كتب اي فرض عليكم اذ احضر احدكم  
 الموت اي من اسبابه من مرض ونحوه من الهرم ان ترك خيرا



اي ما لا كثره اكد في الكشف واختلف في المقدار الذي يجب  
 عنده فمجلس ما يقع عليه قسم المال وقيل من الف درهم الى  
 خمسمائة وقيل ثمانمائة وروى عن علي عليه السلام ان مولاه  
 اراد ان يوصي ولد سبعة فنفقه وقال قال الله ان ترك  
 خيرا والخير هو المال وليس لك ثل الوصية للوالدين والاقران  
 اوجب تعالى ذلك ثم نسخ بالكتاب السنة بقوله تعالى يوصيكم  
 الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين عدة ذلك كما روى  
 من الامم الاطهار ان المرأة اذا زوجت اخذت والرجل  
 يعطى فلذلك وفر على الرجال وعدة اخرى ان الاثني عشر  
 ابن اخذت وعده ان يولد لها وعدها ليس على المرأة ان  
 تعمل الرجل ولا تؤخذ بنفقة ان احتاج فوخر لذلك قال تعالى  
 والرجال قوا امون على النساء والفقهاء من المال من في القيام  
 عليهم تعليم وتاديب واصلاح امورهم وعن شام بن سالم  
 ابن ابي العوجا قال لجد بن النعمان ما بال المرأة الضعيفة المعوزة  
 لها سهم واحد وللرجل القوي المورس سهمان قال قد ذكرت ذلك في عدة  
 ذلك قال لان المرأة ليس لها عاقلة ولا عليها نفقة ولا جوار  
 وعدة واشياء غير هذا وقال هذا الرجل فلذلك جعل له سهمان

ولها سهم وبالا سناد مرفوعا الى علي بن سالم عن ابيه سالت ابنة  
 عبد السلام كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال انما  
 التي اكلها آدم وحواء في الجنة ثمان في عشرة حصة اكلها آدم منها  
 اثنتي عشرة واكلت حواء ثمان منها فلذلك صار الميراث للذكر  
 مثل حظ الانثيين وبقوله عليه السلام لا وصية لوارث  
والصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يوص فميراث  
فقد حرم عليه بخصته والآية كلها محكمة لم ينسخ والوارث بجميع له  
 من الوصية والميراث بحكم الآيتين وقيل ما هي بمخالفة الآية الواحدة  
 ومضاهج كتب عليكم ما اوصى به الله من توريث الوالدين  
 والاقران من قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ  
 الانثيين او كتب على المحقر ان يوصي للوالدين والاقران  
 بغير ما اوصى به الله لهم عليهم وان لا ينقص من انصباهم  
 فتح معنى قوله عليه السلام لا وصية لوارث اي الزائد على الثلث  
 لان اقية تقتضي ان الوصية جائزة لهم بحسب ما يمكن وقدر  
 عن ابي جعفر عليه السلام هل يجوز الوصية للوارث فقال نعم  
 وتلا هذه الآية وايضا در وعنه عبد السلام انه قال  
 من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وايضا قال من لم يكن



وصيته عند موته كان نصا في مرقته وعقده وعن ابي عبد الله <sup>عليه السلام</sup>  
 انه قال ينبغي ان يميت رجل الا وهو صيته تحت راسه وغير ذلك  
 من الاخبار عن الائمة الاطهار بالمعروف بالعدل وهو  
 ان لا يوصى للفقير ولا يتجاوز الثلث كذا في الكشاف  
 حقا مصدره كذا اي في ذلك حقا على التيقن **باب في عشرة**  
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية الصوم  
 لغة الامساك وشبهه ما توطين النفس على الاتصاف عن الغفلة  
 قاله العلامة في القواعد كما كتب على الذين من قبلكم على ان  
 والامم من لدن آدم الى محمد لم يحكمكم تتقون بالحيطة عليها  
 وتطيعوها لا محاسنها وقد مما اولعكم تتقون المعاصي لان  
 الصائم الخلف لنفسه وارفع لها من موافقة السوء  
 قال عليه السلام من لم ينطق الابد فعيه بالصوم فان الصوم  
 وجادة اولعكم تنظرون في زمره المتقين لان الصوم  
 وقيل معناه انه كصومهم في عدد الايام وهو شهر رمضان  
 كتب على اهل الانجيل في صابهم موتان اي عام وباء وذا و  
 قبله وعشر البعد فمجلد خمسين يوما وقيل كان وقته عند  
 البرد الشديد والحر الشديد فشق عليهم في السفرهم ومعهم

فجعله

فجعله من الشهر والبرج وزادوا عشرين يوما كفارة لتحويله  
 وقيل كذا في الكشاف **تنبيه** فائدة اعلامنا بكيفية من قبلنا  
 بالصوم اما ما كيد الحكم فانه اذا كان مستمرا في جميع المجلس ما كيد  
 الحكم فانه اذا كان مستمرا في جميع الانبعاث على القيام به او  
 تنبيه على علة مشروعية بوقوع الكلفة به عاما او طبيبا  
 للنفس وتسهيل عليها اذا عرفت هذا فاعلم ان المفسرين اختلفوا  
 في نزول الآية فبيل في الاشارة الى الامم الحالية اي الماضية  
 والسابقة والله اعلم ما رسل نيا الا فرض عليه وعلى امته صيام  
 شهر رمضان فكلفت به الامم كلها يمكن ان يقال هذا مخالف  
 لما نقلنا انما فرض على اهل الانجيل وآمنوا بعد التحول زائدا  
 على ما فرض عليهم من رمضان فلا يستقيم كفران العموم كماله  
 وانت به آية محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالمرسل مع لهم  
 لانقيادهم واطاعتهم وقيل الاشارة الى النصارى فافهم  
 اذا انظروا الكلدان او شربوا او جاسوا النساء ما لم ياتوا يمكن  
 ان يقال قوله هذا مخالف لنقد السابو ايضا فافهم وكان السابو  
 كذا في صدر الاسلام فعمله ارجون رجلا من الانصار فاجابوا  
 ناسهم بعد النوم ففهم عمر ذلك انه راو من راو يدور



جاءه وذهب امراته عن نفسها فقالت امراته مت وكان أي الزود  
اذ انام حرم على الآخر فلم يفتت الى قولها فاجابها فقال له رسول  
صلى الله عليه وآله وسلم لقد كنت يا عمر جديرا ان لا تفعل  
ذلك الفعل فقام عمر يبكي ويلوم نفسه والضاوي ان كان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي بالمدينة فزاي في الطريق  
شيئا من الانصار يقال له صرته بضم الصاد الملهة قيل كان  
بينها وى اي التي بين كنفين رجلين ورجلا يخطان الارض من  
شدة الجوع فقال نالي اراك يا قيس طريحا باطلا الملهة ضعيفا  
فقال صرته اني دخلت على امراتي البارحة فقالت لي على سلك  
هذا قسم عقيم كانها التمت منه الصبر حتى اسخن لك طعاما  
قد ضعفت لك البارحة فمضت المرأة لا تخافه فمضت عني كناية  
عن غلبة النوم عليها بحيث يعطل الحواس فجاءتني فقالت لي  
النجبة الحبيبة وهذا ان كناية عن تقطيع الحال قالت حرم  
عليك الطعام والشراب فاصبحت طايها جافا شديدا  
وعلمت في ارضي وقد غشي على من الضعف فرق له النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فزلت اهل لكم ليلة الصيام الرث  
اي الجماع والمراد ليلة الصيام الليلة التي يكون في عدة الصوم

لأنكم

الى نساءكم من لباسكم اي سكن لكم وانتم لباس من جبل  
الليل لباسا اي سكن والمعنى تلبسوا من وتخالطوا من بالمكانة  
وقيل لانضمام جسد كل واحد منهما الى الآخر اي بصير كل واحد  
لصاحبه كالنوب الذي يلبسه لما كانا يتكلمان عند الجماع يمكن  
ان يقال عبرة سبحانه ننس باللباس لمخطن الرجال عن وطء  
الملك بالوقوع الى الزنا وغير ذلك من المحرمات كخط اللباس  
لما من الحر والبر وغير ذلك من المنافع فيها ولما حرم عليكم  
الجماع والاكل والشرب بعد النوم وخالفوا في ذلك  
ذكر اسم الله بالنعمة في الرخصة التي نسخت بها تلك التحريم  
فقال علم الله انكم كنتم تخافون انفسكم تخفون بها بالعصية والاشياء  
من الخيانة كالاكتساب من الكسب مع زيادة وشدة فيه  
فقال عليكم اي قبل توبكم وعني عن ذنوبكم وازال تحريم  
ذلك عنكم فالان باشر ومن بالليل اي جاسوس لفظه  
امر ومعناه الاباحة وابتغوا ما كتب الله لكم واطلبوا ما قسم الله  
لكم واثبت في اللوح من الولد بالباشرة اي لا تباشروا  
لقضاء الشهوة وحدها ولكن لا تبغوا ما وضع الله له الكاح من  
ان تسلسلوا او اشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض اي النماء



من الخيط الاسود اى من الليل فاول النهار طلوع الفجر انى  
 وانما شبه ذلك بالخيط لان القدر القمى يحرم الافطار  
 من البياض شبه الخيط فيقول به السواد الى قوله ثم انما العيا  
 الى الليل من طلوع الفجر الصادق الذى يجب عند الصلوة  
 الى وقت دخول الليل وهو بعد غروب الشمس وعلاته دخوله  
 سقوط الحمرة من جانب المشرق واقبال السواد فيه ثم صارت  
 هذه الآية ناسخة لقوله كتب عليكم الصيام **ثلاثة اشهر** قوله تعالى  
 وعلى الذين يطيقونه الهاء تعود الى الصوم اى يطيقون الصوم  
 خبر انه المطيعين من الناس كلهم من ان يصوموا ولا يكفروا  
 ومن ان يفطروا ولا يكفروا والكفارة فدية طعام مسكين فقبل  
 نصف صاع عن كل يوم وقيل من كل يوم وعننا  
 ان كل واحد قادر ان يقرضه وان لم يقدر اجزأه واحد كذا فى  
 الطبرس والى هذا استدل الله بقوله وبيان ذلك ان الرسل  
 في مبدء الاسلام ان شاء صام وان شاء افطر واظمكم  
 يومه مسكين حتى قال من تطوع اى من اطعم مكان يومه مسكين  
 كان افضل والا طعامه من اطعمه واحده واحدة حتى  
 انزل الله فمن شهد اى من حضر منكم الشهر حاضرا متيقنا غير مسافر

في الشهر فليصمه ولا يفطر والالف واللام في الشهر للهمة والمراد  
 به شهر رمضان وهذا هو المراد من قول الله وهذا الشهر خرج  
 الى كشف وبيان وصفه فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاعلموا  
 بالغاصح اختيار الفليصمه فصار هذا ناسخا لقوله وعلى الذين يطيقونه  
**اربعة اشهر** قوله تعالى وقالموا اى سبيل الله القائل في  
 سبيل الله هو الجهاد لاعلاء كلمة الله واعزاز الدين الذى يتبعه  
 جميعا محكم الا قوله ولا تعدوا معناه فقاتلون من لا يقاتلكم  
 كان هذا فى الابداء وعن الربيع انس بن مالك ان النبى  
 فى القتال بالمدينة فلذلك قال الذين يقاتلكم لخرج  
 الكافرون عن القتال فان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم كان يقاتل من قاتل وكيف عمن كيف عنه فعلى هذا القول  
 هى مشوقة بآية السيف وقيل اراد بالذين هم يقاتلون اهل  
 القتال لخرج الشيوخ والصبيان والنساء وهو اولى  
 لان النسخ خلاف الاصل لا يخفى وقوله ان رسول الله كان  
 كيف عمن كيف عنه ممنوع بل كان يظفر الفرصة وحصول الشرايط  
 فقوله لا تعدوا معناه على الاول لا تعدوا واما قتال من لم يقاتلكم  
 وعلى الثاني لا تقتلوا من لا يجوز قتاله كالنساء والصبيان



تم نسخ الله ذلك بثلاث آيات الاول بقوله فمن اعتدى عليكم  
اي ظلمكم فاعذوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولا تعذوا الي  
ما لا تحل لكم وان لم يلقوا فاقبلوا المشركين كما وادى جميعاً  
وان لم يلقوا فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم  
**الآية ثمانية** قوله تعالى ولا تقبلوا منهم عند المسجد الحرام  
الآية نهي عن ابتداءهم بقتال او قتل في الحرم فترقبوا لهم فيه  
اي حتى يميتي المشركون بذلك فان قاتلوكم اربوهم  
بذلك فاقبلوهم كذلك جزاء الكافرين منسوبة بآية  
**السيف** **الآية ثمانية** فان انتهوا الى ان استغفوا من كفرهم  
بالتوبة منه فان الله غفور رحيم بهم فاقصر الكلام لدلالة  
المقام وفيه دلالة على انه يقبل توبة القاتل عند الاثمين  
سبحانه انه يقبل توبة المشرك **والشرك** اعظم من القتل كذا في  
المطهرسي ويكن ان يقال ان القتل من حقوق الادميين كما  
تقرر في موضعه ان القصاص والعفو عن القصاص من حقوق  
الانس ففي قول توبة القاتل عند المحل تاثل مع ان القصاص  
يقبل توبة الشرك قياس الله ان يقال المراد من قبول توبة  
اسقاط الذنب المتعلق بالقتل المحرم دون اسقاط الحق

الذي يعين بالتسول فانهم وبدا من الاجبار التي معنا العفو  
والتقدير فاعفوا واصفوا لهم فصار ذلك العفو والصحة مشروفاً  
بآية السيف كما سبق **الآية ثمانية** قوله تعالى ولا تحلفوا رؤسكم  
الخطاب للمحصنين اي لا تحلفوا حتى يبلغ الهدى محله اي مكان  
الذي يجب خروجه ومحل الحج حيث احضر لان النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم فوج الهدى عام الحديبية فيها وهي  
طرف الحرم حاضرة اميال من مكة كذا في الكشاف  
زلت الآية في شأن كعب بن عجرة بضم العين المستندة والسكان  
التيهم فانه قال لما زلزل الحديبية وصعد النبي اي منع سبب العدة  
عن دخول مكة فتر على وانا اطلع طعاماً فزاني والقيل تناف  
اي يتنازعون وجي فقال لعنت يوذيك هو ام راسك  
فقلت نعم يا رسول الله قال ادع بكلاك واحلفي راسك  
وكان كعب يقول في زلت هذه الآية وروى انه من النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم به وقد فرج راسه فقال كفى بهذا  
اذي وامره ان يحلفي فزل فزك ان يحلفي اي فزك ان يحلفي  
مرض يجره الى الحق او يهدى من راسه وهو القتل الجور  
فصية اذا اخلت فعدية من صيام ثلثة ايام او صدقة على



منه ساكن لكل كبر نصف صاع من بر او نك اي كل يوم  
 اطعام النك واحد تمانيكه اعلا بابتة و او سطها بقرة  
 و او ناك شاة فمذ و الذية على التغيير وكل يدي او اطعام غريم  
 المحرم يكون بكمه يقصد به طساكين المحرم اما الهدي الذي  
 يلزم فانه يذبح حيث صد اما القوم فله ان يصوم حيث شاء  
الحاشية قوله تعالى يا لوليتك ماذا يقولون قل انفقتم  
 من خير الاية سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان البصائر  
 تنبها على ان المهم هو السؤال عنها لان النفقة لا يعذب بها الا ان  
 سوتها وكل ما فيه خير فهو صالح لا نفاق وكان هذا الاية  
 قبل ان يرض الله تعالى الزكاة فلما فرضت تنسخ بها كل صدقة  
 ذكرت في القرآن فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين  
الحاشية قوله تعالى يا لوليتك عن الشهر الحرام قال فيه  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن محمش  
 على سرية في جمادى الآخرة قبل قتال بدر بشهرين ليترصد عير  
 القرش فيها عمرو بن عبد الله المخزومي وثلاثة معه فقتلوه واسروا  
 اثنين واستأفوا العير وفيها من تجارة الطائف وكان  
 ذلك اول يوم من رجب وهم يظنون من جمادى الآخرة

قتلت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام منه ايا من فيه الخلف  
 ويذكر فيه ان ساس الى معاشهم وقت رسول الله العير وعظم  
 ذلك على اصحاب السرية وقالوا ما نخرج حتى تنزل قوتنا ورد  
 رسول الله العير والاسارى والمعنى بياك الكفار والمسلمين  
 عن القتال في الشهر الحرام قل قتال في شهر كبري اثم كبر كذا  
 في الكشف والى هذا اشار المصنف قوله وبيان ذلك السؤال  
 انهم اي المسلمين كانوا ينفقون عن القتال في ايام الجاهلية  
 في الاشهر الحرم التي سبق ذكرها حتى خرج عبد الله بن محمش وهو  
 ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان اميرا على سرية  
 بعث رسول الله وامره ان يخرج الى بطن نخلة فقتل بها عمرو بن  
 النخعي فقتله غير المشركين المسلمين بذلك القتل كان قتله  
 في آخر يوم من جمادى الآخرة وكان ابتداء رجب فانزل  
 الله ذلك الاية وعن ابن عباس لما نزل اخذ رسول الله  
 الفينة واخرج خمسها وهو اولى خمس فغنيمة في الاسلام وقسم  
 اربا في بقية الخمس في السرية وفيه دلالة على اخراج الخمس من  
 اصل الفينة كذا في كثر العرفان ثم صارت الاية منسوبة بقوله  
 فافقدوا المشركين حيث وجدتموهم يعني في الحل والحرم







وضرب بـ انت سعد فخره تشديه الزا المبحر شقيقة  
 سعد الى رسول الله فقال عمر اللهم من ان في نعمه بانها في فازل  
 الله وهذه هي الرابعة يا ايها الذين آمنوا انما الحرام والميسر  
 والانصاب الاصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله  
 ويحرم ايضاً الكلب جعلها ومع الخشب وشبهه لعل صنماً  
 قال الشيخ وكذا يحرم سعة على من عهد منه عليها وكذا اسع  
 الغنم على من يعمل النحر والمشور كرامية ذلك ويحرم اذا  
 علم قصد وبالشراء ذلك وقد صرح العلامة في التحرير  
 بالجواز بدون الشرط والازلام جميعاً لم يفتح الزا وضمتها  
 كجمل ومرد وهي قداح لا ريش لها ولا فصل وكذا يتخذ  
 بها في اسناد اسم واعمالهم متوب على بعضها امر في بتي  
 وعلى بعضها نهاني بتي وعلى بعضها لم يكتب عليها شيء فاذا  
 ارادوا امر اجالوا الملك القداح فان خرج الذر امر في  
 مضي الرجل الى جنة وان خرج النسي لم يمض وان خرج الذي  
 لم يكتب عليه شيء احاداً فاذوا ذكر صاحب الكفا في كفتية  
 القمار حيث قال فان قلت كيف ضعه الميسر قلت كانت لهم  
 عشرة اقدح ومنه الازلام والاقلام القدة والتوام والزا

والحسن والنسي والسبل والمعد والميسر والسفع والوعد  
 لكل واحد نصيب معلوم من جزو نحر ونها ونحوها عشرة  
 اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا لثمة وهو النحر والسفع والوعد  
 للقدسم وللتوام سهران وللقريب ثلثة اسهم وللحلس اربعة  
 اسهم وللقرب خمسة وللمسلة ستة وللعلى سبعة يجعلونها في  
 الرابعة وهي خريطة ويضعونها على يدي عدل فيخرج باسم كل  
 رجل قدحاً منها فمن خرج له قدح من ذلك الانصاب ائتم  
 النصيب الموسوم به ذلك القدح ومن خرج له قدح مما لا  
 له ياخذ شيئاً من غيرهم الجزو وكذا كانوا يفعلون تلك الانصاب  
 الى الفقراء ولا ياكلون منها ولا يتخذون بذلك ويدعون  
 لم يجرى فيه ويسمونه البرزم وفي حكم الميسر انواع القمار من  
 والشطرنج وغيرهما خلافاً لثافي فانه خص في الشطرنج اذا  
 خلا عن الرمان وكفت اللسان عن المعديان وحفظ الصلوة  
 عن النسيان رجس من عمل الشيطان اكد تحريم النحر والميسر  
 وجواز النسيان كيد منها تصدق بالجملة بانها ومنها انه فرغها بعبادة  
 الاصنام ومنه قوله عليه السلام شارب الخمر كابد الشون ومنها  
 انه جعلها رجساً كما قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومنها انه

ثم يخرجها ويتر  
 يده



جسد من عمل الشيطان والشيطان لا يأتي منه الا الشر المحت  
 ومنها انه امر بالاجتناب كما قال فاجتنبوه اي فاركوه ومنها  
 انه جعل الاجتناب من الفلاح كما قال عليكم تفحصون وادركان  
 الاجتناب فلا كان الا كتاب ضيئة ومحنة فقيس موضع  
 التحريم في اي قوله فاجتنبوه وقيل موضع قوله فليست  
 مشيئة من الامن ابلغ ما ينبغي به كانه قيس قد علم فيكم ما فيكم  
 انواع الصوارف والموانع فليست مع هذه الصوارف  
 مشيئة من ام اتم على ما كنتم عليه كان لم توفعه او لم تزرعوا  
 ولتخط خبر ومحت امر اي فاستوا كما قال في سورة الفرقان  
 اتصبرون اي اصبروا وفي سورة الشعراء الاتقون اي اتقوا  
 فقالوا اي الاصحاب انتم يا رسول الله فقال نعم فالسؤال  
 محذوف الجواب والخاتمة هي التي اكد تحريمها بقوله  
 قل انما حرم ربى الفواحش اي جميع القبايح والكبائر ما ظهر  
 منها وما بطن ما علن وما خفي قيل اما الفواحش الزنا واما  
 الاثم من الذنوب والمعاصي وقيل الاثم ما دون المحلة  
 وقيل الاثم هو الخمر قال الشاعر ثمرت الاثم حتى ظن عظمي  
 كذا ان الاثم يذهب بالعقول قال المتأدي في كثر العرفان

اما ذكر المفسرون والفقهاء في كونها كانت حلالا قبل  
 فباطل اجماعا والنقل الصحيح عن الائمة وقوله صلى الله عليه وآله  
 وسلم كل مسكر حرام وانه لعن الخمر وحاصرها ومقتصرها  
 وشربها وساقيتها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وشاربها  
 فقام اليه امراتي وقال يا رسول الله اني كنت رجلا ذنبا  
 فحصل لي من بيع الخمر مال ففعلت بغيره ان عملت به طاعة  
 فقال له لو انقصة في حج او جهاد لم يعدل عند الله تعالى جناح  
 بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب فقل قل لا يستوي الخبيث  
 والطيب وغير ذلك من الاخبار انتهى كلامه ويكفي ان  
 لا يخفى على المتفطن النصف ان شيئا من المذكورات لا تدل  
 على تحريمها في الزمن السالف على الاثم الحالية فيجوز ان يكون  
 هذا من قبيل ما رآه الحكم الشرعي منسوخا فافهم وكذا انما  
 عن علي عليه السلام انه قال لو وقعت فطرة في بحر ثم جفت  
 وجفت فيه الكلاء لم ارعه لا تدل مع الغلظة في تحريمها الا  
 انه كان كذلك في سابق الزمان الحديث والمفسرون قوله  
 تعالى يسلونك ماذا انفقون السائل عمرو بن الجهم وكان  
 شيخا كبيرا اذا مال كثير سال عن النفقة في الجهاد وقيل في الصدقات



قل العفو قري بالرفع والنصب وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان رجلا اتاه ببيضة من ذئب اصابها في بعض المخازي  
 فقال خذ ما مني صدقة فاعرض عنه ثم اتاه من الجانب الاخر  
 فاعرض عنه فقال خضبا متافخذا فخذ ما فخذ بها خذفا  
 لو اصابه لسجده او عقره كذا في الكشف ومعنى العفو الفضل  
 المال بعد ما صرف للائل والعيال وقيل العفو الواسط  
 غير اسراف ولا افتار وهو مروي عن الصادق عليه السلام  
 وقال ابا عبد الله السلام ما فضل عرفت التثنية ونسخ ذلك  
 بآية الزكوة والى هذا اشار بقوله ففرض قبل وجوب الزكوة  
 ان اذا كان الانسان مال ان يسكن منه الف درهم او خمسة  
 من الذهب ويصدق بباقي وقيل فرض عليهم ان يسكنوا  
 منه ثمن ماله ويصدقوا بباقي وان كانوا من اهل زراعة  
 الارض ان يسكنوا ما يقيم حوله ويصدقوا بباقي  
 وكذا ان كان مما يملك بيده يسكن ما يقيم اي ما يفي بقوته  
 يومه وليسته ويصدق بباقي ثمن ذلك الامر عليهم فانزل  
 آية الزكوة واسقط عنهم ذلك نصارت هذه الآية الى  
 آية الزكوة ناسخة لما قبلها من قوله وآزاحه يوم حصاده

لان هذه الآية مكية وفرض الزكوة انما نزل بالمدينة ولما  
 روي ان الزكوة نسخ كل صدقة ذكرت في القرآن كما سبق  
انما نسخها بالآية قوله تعالى ولا تنكحوا النكاح اسم نفع  
 العقد والوطى وقيل انه الوطى ثم كره حتى قيل للعقد نكاح  
 المشركات اي لا تزوجوا النساء الكافرات حتى لو من اي  
 يصدق باب ورسوله وهي عاتة خذنا في تحريم من كل شيء  
 كذا اهل الكتاب وغيرهم وليست مخصوصة ولا منسوخة ولا  
 نسخ الله بعض احكامها من اليهوديات والنصرانيات بالآية  
 التي في المائدة وهي قوله اليوم احل لكم الطيبات اي ما لم  
 ينسخ منها وما لم يكل بالميات تحريمه في كتاب او سنة او  
 قياس مجتهد كذا في الكشف طعام الذين ادنوا الكتاب  
 قيل هو ذبايحهم وقيل جميع طعامهم ويستوي في ذلك جميع  
 النصارى وعن علي عليه السلام انه استثنى نصارى ثقيف  
 وقال ليسوا على النصارية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر وبه  
 اخذ الشافعي وحكم الصابئين حكم اهل الكتاب خذ اهل الكتاب  
 وقال صاحب اسم صنفون صنف يقرؤن الزبور ويعبدون  
 الملائكة وصنف لا يقرؤن كتابا ويعبدون النجوم فهو كالا



ليسوا من اهل الكتاب واما الجوس فقد من بهم من اهل الكتاب  
 في اخذ الجزية دون اكل ذياتهم ونكاح نسائهم وطعامهم  
 لهم اي يحل لهم ان يطعموهم طعامهم الا قوله والمحصنات اي من  
 لكم الصدقة المحصنات اي العفاف من المؤمنات وقيل  
 اراد الحرار وقال صاحب الكشاف يحصنن حيث يحصن  
 المؤمنون لطفهم والامان من المسلمين تصح كاحسن بالاتفاق  
 وكذلك نكاح غير العفاف منهن واما الامانة من الكتابيات  
 فتعني انهن تصح كاحسن كالمسلمات وخالفه الشافعي و  
 المحصنات من الذين ادوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود  
 والنصارى فتيسل من الحرار منهن وقيل هي العفاف حرار  
 كن او اما حريرات كن او ذميات والى هذا ما يقوله  
 يعم الكتابيات والوثنيات وقال اصحابنا لا يجوز نكاح هذه  
 الدوام على الكتابية لقوله ولا نسلم المشرقات حتى يؤمن  
 واقرول هذه الآية بان المراد بالمحصنات من الذين ادوا  
 الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد بالمحصنات من المؤمنات  
 التي كن في الاسلام مؤمنات بان ولدن على الاسلام  
 وذكر ان قوما كانوا يخرجون من الصدقة على من اسلمت عنهن

فبين سبحانه ان لا حرج في ذلك فهذا افزده بالذكر كونه  
 ان يكون مخصوصا بنكاح الصدقة وملك اليهين فان عندنا  
 وطهين بكلا الوجهين كذا في الطبري وجميع المفسرون على  
 نسخ ما في البقرة واحكام ما في المائدة كذا قال صاحب الكشاف  
 ان هذه الآية منسوخة بقوله والمحصنات من الذين ادوا  
 الكتاب من قبلكم وسورة المائدة كلها ثابتة لم ينسخ منها قط  
 وهو قول ابن عباس والاوزاعي وقال بعضهم على عكسه  
 وروى عن ابن عمر انه لا يرى نكاح الكتابيات ويحج بقوله  
 ولا ينكحوا المشرقات حتى يؤمن ويقول لا اعلم شركا اعظم  
 من قولهما ان ربهما عيسى ان شئتوا فقولوا تعالى المطفات  
 ارادوا المدخول بهن من ذوات الاقراء كذا في الكشاف  
 يترصدن فيظنن بانفسهن انفسا ثمة قروا فلا يزوجن  
 لفظة خبر ومعناه امر اي ليرصدن المطفات واخراج الامر  
 في صورة الخبر تأكيد للامر واشعار بان يجب ان يتلقى بالاعتدال  
 الى امثاله فكأنهن امتثلن الامر بالترصد فهو خبر عنه موجودا  
 ونحوه قوله سم في الدعاء رحمت الله اخرج في صورة الخبر  
 ثقة بالاستجابة كما ناهى وحدث الرحمة فهو خبر عنها والقروا صم



فراء وقرء واختلف الفقهاء في القراء فقال قوم هي الحيض وهو  
 قول علي بن عبد السلام وابن مسعود وعمر بن الخطاب وموسى الأشعري  
 ومجاهد ومقاتل بن حبان وأبي حنيفة وأهل الكوفة وقال آخرون  
 هي الاطهار وهو قول زيد بن ثابت وابن عمر وعائشة  
 وزهري مالك والشافعي وأهل المدينة والمدا بالقرء  
 الاطهار كذا في الطبرسي وقيل ان المراد هو الحيض بديل  
 قوله عليه السلام دعي الصلوة ايام اقوانك وقوله طلق  
 الالة تطليقتان وعدتها حضان ولم يقل طهران وقوله تعالى  
 واللاتي ينس من الحيض من ساكنكم ان رتبتم فعدتهن ثلثة  
 اشهر فاقام الشهر مقام الحيض دون الاطهار ولان العرس  
 الاصيل في العدة استبراء الرحم والحيض هو الذي يستبرأ به  
 الارحام دون الاطهار ويقال اقوت المرأة اذا عاضت  
 وامامة مقرى واجمعوا الى المنفسون على احكام اولها  
 قوله ولا يحل لمن اى المطلقات الاتي يجب عيسين العدة ان  
 ما فعلت منه في ارحامهن من الولد ومن دم الحيض وقيل  
 بما معناه هو المردى عن الصادق عليه السلام قال فوضيئة  
 الى النساء ثلثة اشياء الحيض والطمح والحمل وهذا القول اعظم

اولى وانما لم يحل لمن الكتمان لما يظن الزوج المنع المراجعة تنجلا  
 للطلاق وقيل نسبة الولد الى غير ابيه كنعيل الجارية ان كن يؤمن  
 بانه واليوم الاحسن تعظيم لعلمهن وان من آمن بانه وبجانبه  
 لا يخفى على مثل من الطمان واحكام آخره وهو قوله ولين مثل الذي  
 عيسين ويجب لمن من الحيض على الرجال مثل الذي يجب لعيسين  
 بالمعروف بالوجه الذي لا يكره في الشرح وعادات ان  
 فلا يكلفنهم ما ليس لهن ولا يكلفن من ليس لهن ولا يخفف احد  
 احد الزوجين صاحبه والمراد بالماثلة الواجب الواجب في  
 كونه حنة لاني جنس الفعل فلا يجب عليه اذا غسل ثيابه او  
 خبزت له ان يفعل نحو ذلك ولكن يتابعه بما ليس من الرجال  
 اى زيادة في الحيض ونقصه قبل المرأة يقال من اللذة مثل  
 ما يقال الرجل وله الفضيلة لقيام عليها وانفاذ في مصالحها  
 عزيز حكيم قادر على ما يشاء يمنع ولا يمنع لغيره ولا يقدر على  
 تدعيم اليه الحكمة الا كلاما في وسطها وهو قوله وهو لهن جنس  
 واثق الا حنة ثلثة اشهر في الجمع كما في آخره والسهولة وهو ان  
 بالبعولة المصد من قوله مبعول كذا في الكافي فالحق  
 برؤس من اى ازواجهن اولى برأبهم ومن الى الحال الاول



وذلك لا يجب على المطلق رجعا فتنقضي الزوجة مدة العدة لا يطعن  
والكسوة والسكن وان كانت امة اذا ارسلها مولا لا يلاونها  
فما دامت العدة باقية كان الزوج حي المراجعة ويعتبر  
بانقضاءها هذا ما يدل على ان الزوج ينفرد بالمراجعة ولا يحتاج  
الى رضی المرأة ولا الى عقد جديد والشاهد في هذا يخص الرجعية  
وان كان اول الآيات عامة في جميع المطلقات الرجعية والائنة  
كذا في الطبري فقد روى انه طلق اسمعيل بن عبد الله اشجع  
او عبد الله بن عمار بكبر الغين البعثة وتخفيف الفا قال كذا  
لم يروى امرأته وهي حامل منه ثم بعد الطلاق لم يطل حكمها  
اي حكم تلك الآية التي تدل على ان الزوج احيى بالرجوع  
ما دامت الزوجة في العدة كما طالع حكم سائر المنسوخ من  
الآيات كآية اليف التي نخت بها مائة واربع وثلاثون  
آية حتى نخت هي بقوله آلا الذين تابوا من بعد ذلك  
واصلوا فان الله غفور رحيم وكان الزوج احيى رجعا مادام  
لم تنقض الزوجة فقال عبد الله انه لم تنقض امرأته حتى نخت الآية  
وما نسخ الآية التي فيها بعض الآية الثانية وهي قوله الطلاق  
بمعنى الطلاق كاتمام معنى التسليم اي الطلاق الشبه على مران طليقة

بعد طليقة على التفرق دون الجمع كذا في الكشاف فان قيل  
الطلاق مرتان فاین الثالث قلنا قوله فاساك معروف  
اي على وجه جيل سأل في الشريعة لا على وجه الاضرار بهن  
او سيج باحسان فيس انه الطلقة الثالثة وقيل ترك العدة  
حتى تمين بانقضاء العدة كذا في الطبري وروى ذلك عن  
ابن عباس رضي الله عنه وسلم وقيل نسجها الله تعالى بالآية  
التي فيها اي على قوله الطلاق مرتان وروى ان امرأته انت  
عاشت فثقت ان زوجها يطلقها ويسترها بضارة ما  
وكان الرجل في الجاهلية اذا طلق امرأته ثم راجعها لم ينقض  
عدتها كان كذلك وان طلقها الف مرة ولم يكن للطلاق  
عندهم حد فذكرت ذلك لرسول الله فزل الطلاق  
مرتان فجعل حد الطلاق ثلثا والى ذلك اشار بقوله وهي الآية  
التي فيها الله على الطلقة الثالثة قوله فان طلقها فخلت  
له من بعد ذلك الطليق حتى تنكح زوجا حتى تروى منه غيره  
والنكاح يسند الى المرأة كائنه الى الرجل كالتزوج ويقال  
فلانة نكحت في بني فلان الرجعة ومشروان قوله تعالى ولا تكر  
لكم خطاب لانه واج المائنين الى الغوان ان تاتخذ وفي حال



الاستعمال والطلاق مما ائتمن بهما باعطيت من المهر  
 شيئا ثم استثنى بجملة فقال الا ان يحذف الا ان يحذف  
 فلها الا يتبعها حد والله لما بينهما من ارباب التبع والاب  
 وقيل هو ان يظهر من المرأة الشوز وسوء الخلق فبها وبجملة  
 اذا خاف ان تعصى الله بارتكاب محظور او اعتدلى بوجوب  
 والا تطيع فيما يجب عليها فلا جناح على الرجل فيما اخذ ولا عليها  
 فيما اعطت وهذا المعنى اشارة الى الجمع وحققة ازالته  
 قيد النكاح بقضية وسمى الجمع خلعا لان المرأة تتخلع لباسا  
 لباسا وجملة قال الله تعالى من لباس لكم وانتم لباس لمن  
 وصيغة الصريح خلعتك على كذا اوانت او فلانة مختلفة على كذا  
 اوانت طالق على كذا او في وقوعه مجردة من غير اتباع بلفظ  
 الطلاق قولان الاصح الوقوع والاتباع احوط والمباراة بمعناه  
 وصيغة ان يقول بارتكك على كذا لكن الكرامة في الجمع منها  
 خاصة وفيها منها معا ويشترط اتباعها بالطلاق على قول  
 الاكثر وغير ذلك من الشروط المعبرة بهذا المذكور في موضعه  
فانه يحل له اي من اراد الزوج الجمع ان ياخذ من امراته التي  
 يقول هي لانا طالق بجملة ونحوه شيئا مثل طلقني على

شلا او اخلعتي على ذلك او على مال في ذمتك وغير ذلك يحل  
 وان يطلقها اذا اخذت بدل على التفصيل المذكور في كتب  
 الفقه منها كون المخلعة طاهرة من حيض او نفاس لم يغير بهما فيه  
 بجماع ان كانت مدخولا بهما من ذوات الحيض وكان ذوقها  
 حاضرا او يصح من الحامل وان كانت حائضا وغير المدخول بها  
 كذلك والباقي حال الوطى ومنها كون الفدية مملوكة وان  
 رادها اخذت ويشترط العلم بالشهادة او الوصف الرفع  
 للجملة فان عين الفدية والافعال بلدت ولو بذلت خمر ابطال الا ان  
 بالطلاق فيصح الطلاق رجعا ويصح النكاح منها ومن وكيلها  
 يصفى باذنها ويل يصح من المتبرع الا قرب النكاح ومنها ان  
 الرجوع من دون رجوعهما في البذل ولو شرط في الجمع الرجوع  
 بان يقول خلعتك وان شئت رجعت لم يصح اما الشرط من  
 يصح ولو اكرهاها على الفدية لم يصح ويكون الطلاق رجعا ان  
 وغير ذلك من شرائط المذكورة في فقه فصار آخر الآيات بها  
 الحكم او لها فمهم الخامسة والعشرون قوله تعالى والوالدات يرثن  
 مثل برصن في اذ خبر في معنى الامر الموكد اولادهم من غير  
 تركه كقولك ثلث عشرة كاذبة لانه ما يتسامح فيه فيقال اقم



عند فلان جولين ولم تستكلمها ثم نسخ الله تعالى وجوب الجولين  
 فان اراد اقبل الجولين فصلا صا ورا عن راض منها الى الاب  
 والام وث ورعني اتفاقا بينهما وانما اعتبر راضيهما في الفضا  
 وتساو رعاها اما الاب فلا كلام فيه واما الام فلا تراضا  
 وهي اعلم بحال الصبي فلا جناح عليهما في ذلك ان يزيد الجولين  
 او ينقصا شهر او شهرين الى ثلثة اشهر وجزءه تسعة بعد التحديد  
 وقيل هو في غاية الجولين لا يتجاوز ذلك في الكثر **الرد**  
**والعشرون** قوله تعالى والذين يوفون بعهدهم يوم الوفا  
 منهم لان التوفى لا يامر ولا ينهى ويذرون اي يتركون ازواج  
 وصية لاز واجم اي فليوصوا وصية لاز واجم لمن ماعالي  
 الحول اي ما يتفق به جوامع الثقة والكسوة واختلف في  
 السكنى فعند ابى حنيفة واصحابه لا سكنى لمن غير احوال من  
 من بوث الا زواج فان خرجت بانفسه قبل الحول من غير  
 ان يخرج من الوثرة فلا جناح عليكم اي لا حرج عليكم يا اولي  
 فيما فعلن في انفسهن من التزين والتعرض للخطاب من غير  
 ما ليس بشكر شر عاد المعنى انهن لو فعلن ما هو شكر كان على الله  
 ان يكفون وان فرطوا كان عليهم الجناح وروى انه كان

الرجل في سبب الحال اذا مات عن امرأة اتفق من ماله عليها حولا  
 كالا وكانت هي في عدته مالم يخرج منه فان خرجت انقضت  
 العدة ولا شيء لها من ماله ذلك بالآية التي قبلها وهي قوله  
 والذين يوفون بعهدهم اي يوفون ويذرون ازواجهم  
 نساير بعضن اي يظن انقضاء العدة ويحسن بانفسهن  
 عن الزوج باربعة اشهر وعشر اي عشر ايام او عشرة ايام  
 كانت يدخلها او لا مرة كانت او اتمت العدة ان العدة  
 ضر من عدة المطلقة وعدة المتوفى عنها زوجها عدة المطلقة  
 على ثلثة اشهر عدة الحائض ثلثة قروا وعدة الحامل تضع  
 حملها وعدة الصغيرة التي لم تحض والكبيرة التي ليست ثلثة اشهر  
 عدة الخفاف فانهم وعدة المتوفى عنها زوجها ان كانت حاملة  
 فعدتها ان تضع حملها والا فعدتها اربعة اشهر وعشرة ايام  
 نصف عدة امرأته ان وحمت ايام وفي الاقراء وان  
 لانها لا تنصف ولا عدة على من لم يدخل بها اذا طلقت والتي  
 لم يدخل بها اذا توفي عنها زوجها فعدتها اربعة اشهر وعشرة ايام  
 وعلى بعضهم التعدي باربعة اشهر وعشر ايام النجس في القبا  
 يتحرك ثلثة اشهر ان كان ذكرا ولاربعة ان كان انثى فاعتبر



باقضي الاجلين وزيد عليه العشر استظهار اذا رجا ليضعف في  
 المبادي فلا يحس بها ويحب الحمد على المعثرة وهو ترك الزينة  
 والمكحل بالثقة واللبس الاحمر والا صغر للتعرض على الخطاب  
 فاذا بلغن اجلهن اي اذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم خطيب  
 لاولياءهم وقيل لمجموع المسلمين لانه لم يفرق بينهما عن التزوج في  
 وانهما يتعمدون خبر فصارا الاربعة اشهر ناسخة للمحل فان قلت  
 كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة قلت قد يكون الآية متقدمة  
 في التلاوة وهي متأخرة في النزول لقوله سيقول سبحانه مع قوله  
 قد نرى قلبك وجهك في السماء والى هذا اشار بقوله وليس  
 في كتاب الله آية ناسخة في سورة الا والمسنوخ قبلها الآية والآية  
 وآية اخرى في سورة الاحزاب قوله لا يكل قري بالذكور لان  
 تأنيث الجمع غير حقيقي واذا جاز بغير فصل في قوله وقال نسوة كان  
 مع الفصل اجاز ذلك النساء بعد الآية من بعد التسع لان التسع  
 نصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الازواج كما كان  
 الاربعة نصاب امته منهن فلا يحل ان تجاوز النصاب وان تبدل  
 بهن اي تبدل بهن ولا التسع انما جازا بكنهن او بعضهن لما روي  
 من العرب يتبادل باز واجم فياخذ هذا زوجة الاخر وبالكس

بدلائلها فنفى عن ذلك واداد الله بذلك كرامة وجرا على ما  
 ورضين نقص رسول الله عليهن ومن التسع اللاتي ماتت عنهن عابثة  
 بنت ابي بكر حفصة بنت عمر ام حبيبة بنت ابي سفيان سودية بنت  
 زمعة ام سلمة بنت ابي اتيه صفية بنت حيي الخبيزة ميمونة بنت  
 الحارث الهلالية زينب بنت جحش الاسدية جارية بنت  
 الحارث المصطلقية نسختها الآية التي قبلها وهي قوله يا ايها النبي  
 انا احلف لك انك اذا جئت اللاتي آتيت اجور من اي اعطيت  
 مهور من واليات قد يكون بالاداء وقد يكون بالالتزام فنفذ  
 الآية ناسخة لما بعد لما ذكر ان ترتيب النزول ليس على ترتيب  
 المصحف **السابعة والعشرون** قوله تعالى لا اكره في الدين  
 لم يجز الله امر الايمان على القسمة والاجبار ولكن على التكلين  
 والاختيار ونحو قوله ولو شاء ربك لاسن من في الارض  
 كلهم جميعا افانت تكرة الناس حتى يكونوا مؤمنين اي لو شاء  
 الله لم يمسهم الايمان ولكنه لم يفعل وبني الامر على الاختيار والامور  
 بالدين المعروف هو الاسلام ودين الله الذي ارتضاه  
 قد تبين الرشيد من الحق قد ظهر الايمان من الكفر والحق من الباطل  
 بكثرة الحجج والآيات الدالة على حق الله تعالى وسعاده المعجزات التي ظهرت



على يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن كفر بالطاعة قيل هو  
 الشيطان من ابي عبد الله وقيل الاصنام وما عجز من دون الله  
 والمراد من كفر باخالف امر الله ويؤمن بالله اي يصدق الله  
 بما جاء به رسوله فقد استمك اي تمسك واعتصم بالعبادة  
 الوثيقي اي بالعصمة الوثيقة وعقد لنفسه عقدا وثيقا لا يخلو  
 لا انفصام لها اي لا انقطاع لها يعني كما لا ينقطع امر من تمسك  
 بالعبادة الوثيقي كذلك لا ينقطع امر من تمسك بالايان والله  
 يسمع لا قولكم عديم بضم زيم قيل هذه نزلت في رجل من  
 الانصار وكان له غلام اسمه يوسف يقال ليصبح وكان يكره على  
 الاسلام قيل محله وقيل نسخته نسخ الله بآية السيف  
 ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجلى اليهود  
 اي اخرجهم من المدينة الى اوزعات الشام بفتح الهمزة  
 واسكان الهمزة قرية من قرايات الشام وكان لهم في  
 الانصار رضاع اي كان منهم الرضيع فقال اولاد الانصار  
 نخرج مع امهاتنا من الرضاع اين خرجوا ونحن معهم بالاد  
 ساروا فنعمهم من ذلك اباؤهم فقل في حقهم لا اكره في  
 ثم نسخته آية السيف وقال بعضهم هو منسوخ بقوله جاهد الكفار

والنافقين واغفل عنيهم الشهادة والعشرة قوله تعالى  
 واشهدوا اذا نبايعتكم هو امر على الاستحباب الذي قال  
 اصحاب الظاهر الاشارة فرض في التبايع كذا في الطبرسي  
 فامر الله سبحانه بالشهادة في البيع والشراء والودعة وغيرها  
 ثم نسخ الله وجوب الشهادة في كل بيع وابتاع بقوله فان  
 امر بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانة اي اذا جعلتم احد  
 امين فليؤد الامانة من غير اعتبار الشهود والكتابة وقد تكرر  
 الكلام مستقصى قال الشعبي والخفي بفتح النون والحق المعجزة  
 انما ترى ان الله ولو على ابتاع حوزة او باع بقل ولا يرب  
 ان ذلك ادخل في الاضياط والبعث الكفار الشهادة  
والعشرة قوله تعالى الله ما في السموات وما في الارض  
 الامام لام الملك اي لا تصرف السموات والارض وما فيها  
 لانه مبدعها ومنشئها فجمع ذلك ملكه الى هذا محله اختلفوا  
 فيما بعده وفي قوله تعالى وان تبدوا الى طهر واما فيكم  
 وتعلمون من الطاعة والعصية او تخفوه اي تمتدوا بكم  
 به الله اي يعلم الله ذلك فيجزيكم عليه ولا يدخل فيما يخفيه  
 الانسان من الوساوس وحديث النفس لان ذلك



ما ليس في وسع الخلق منة ولكن ما اعتقد وغرم عليه وعن عبد الله  
 انه لما قال ان اخذنا الله بهذا الشكل ثم لم يسمع سمعنا  
 عابته ان الله تعالى يخبر الخلق يوم القيمة بما عملوا في الدنيا  
 سرا وجهه فيغفر للمؤمنين ما سره من اسرار الايمان ويعاقب الكافرين  
 على ما سر من اسرار الكفر وروى عن ابن مسعود هي عاتق في سائر  
 اهل القبلة مؤمنون فاستاموهم او منافقوا قيل لما نزلت الآية  
 قال المؤمنون يا رسول الله انطبق ذلك قال صلى الله عليه وآله  
 وسلم في جوابهم لا تقولوا الكافرات اليهود فيما نزلت فيهم  
 سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا ولما شئت ذلك الامر  
 عديم فحفف الله سبحانه فقلت لا يطفف الله نفسه الا وحيها  
 اي لا يطففها الا ما تسمع فيه طرفة وتبصر عليه دون يدى الطاعة  
 كالصلوات الخمس وصوم رمضان والحج فانه كان من امكان  
 الانسان ان يصلي اكثر من الخمس وكذا الصوم والحج ولا يغفل  
 ما جعل في الدين من حرج لئلا يثقل رحمة وتتم افعاله وهذا  
 لطائف نعم الله على عباده وعلم الله ان الوسخ لا يطابق  
 فحفف الله بقوله يريد الله لكم اليسر ولا يريد بكم العسر فقضى  
 عنكم الحرج في الدين وامركم بالخيضة السخنة التي لا اضر بها

ومن جهة ذلك ما رخص لكم فيه من اباحة الفطر في السفر والمرض  
 ومن ان سب من فرض الفطر على المريض والمسافر حتى رعم  
 ان من صام منها فعليه الاعادة كذا في الكشاف وقلت  
 من الآيات التي عدا الله في صدر الباب من النصوص  
 آية وترك محلها اراد الله ركنها مع الاشارة الى الحلال  
 فيها وقد قيل ان الله سبحانه ياتى الدين وفي هذه الشئون  
 وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نزلت عليكم احكام  
 بعضها يقال دأبنا الرجل اذا علمه بدین معطيا او اخذ  
 كما تقول ببيعة اذا بعته وعن ابن عباس انها نزلت في  
 السلم خاصة وهو يبيع مضمون الى اجل معلوم والاكثر على انها عم  
 من ذلك بدین الى اجل سني فكتبوه وانما امر بكتابته  
 للكتابة بمثل السلم عبور النسيان والموت والمجود  
 والامر بها عند ما كنت للوجوب والاصح انها للندب او  
 للارشاد وليكتب بكم من المتعاقدين كتاب بالعبد ان  
 لا يزيد فيه ولا ينقص منه في صفة ولا مقدار ولا بدل ولا  
 شيئا يضربا حدهما الا بعد مو لا ياب كتاب اي لا يمنع كتاب  
 من ان يكتب الصك على الوجه المأثور به كما عليه الله من كتابه



الوثائق بالعدل لا يبدل ولا يغير وقيل كما فصل الله تعالى تعليمه يا  
 فلاجل على غيره بالكتابة وقيل انتهى للتحرير فيكون الكتابة واجبة  
 على الكفاية قال الشعبي وجماعة وقيل فرض مع عدم غيره ممن له  
 علم بها او مع ضرر صاحب الدين بترك الكتابة وقيل كانت  
 واجبة فسخ بقوله ولا يضار كاتب ولا شهيد اي لا يضر كتمان  
 الكاتب ويشهد ان هذا هو المراد من قوله نسخ بآية الدين  
 انما نسخنا وما بقي الكلام في حجة من قال ان الآية السابقة منسوخة  
 بالآية اللاحقة اذ المعنى ان شير اليها بقوله وروى عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تجاوز عن امي الخط والبيان  
 وما استكرهوا عليه هذا ويكن ان يقال ان الاستبدال بالخبر  
 الآخر وهو قوله عليه السلام غفر الله لامي عما حدثت به نفسها  
 ما لم ينظم او قل بها اولى كالا يخفى سورة آل عمران مذنية وهي  
 ما تا آية وفيها عشر آيات منسوخات اولها قوله تعالى  
 فان سلمه الله امته وافقه نفقوا انفسهم حيث خرجوا من  
 الضلال الى الهدى ومن الظلمة الى النور هذا الحكم والمنسوخ قوله  
 فان تولوا اي كفروا ولم يقبلوا واعرضوا عنه لم يضر ذلك  
 فانك نبيه فانما عليك البلاغ اي يبلغ الرسالة واقامة الحجية

والنبية على طريق الهداية وليس عليك ان لا يتولو استخفا  
 آية السيف ثانيته قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
 اولياء اي لا ينبغي للمؤمنين ان يتخذوا الكافرين اولياء لانفسهم  
 وان يستغيثوا بهم ويحتمل اليهم ويظهر والمجته لهم كما قال الله تعالى  
 اليوم والنصارى اولياء وقوله لا يتخذوا عدوى وعدوكم  
 اولياء من دون المؤمنين اي يجب ان يكون الموالات مع  
 المؤمنين وهذا منى عن موالات الكفار ومعانوتهم على المؤمنين  
 كما في الطبرس وفيه نال هذا الحكم والمنسوخ قوله الا ان تقوم  
 قسطه فراقبوا قبيح اي الا ان يكون الكفار غايين للمؤمنين  
 معلومين فيخافهم المؤمن ان لم يظهر موافقتهم ولم يحسن العشرة  
 معهم فتحوز له اخطاؤهم ودمعهم لئلا يمدار انهم قبيح منهم  
 ودفعاً عن نفس من غير ان يعتقد ذلك وفي هذه الآية  
 دلالة على ان التقية جائزة في الدين عند الخوف على النفس  
 في الاحوال كلها الا في قتل المؤمن فانه لا تقية في الدماء  
ثالثته آية السيف الثالثة والرابعة والخامسة منسوخة  
 قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم اي كيف  
 يطف بهم وليسوا من اهل اللطف لما علم الله من نصيبهم



بأنهم كفروا بعد ما آمنهم وبعد ما شهدوا أن الرسول حق وبعد  
ما جاءهم البينات والشواهد من القرآن وسائر المعجزات  
التي ثبتت بشهادتها النبوة وسلم اليهو وكفروا بالنبى صلى الله  
عليه وآله وسلم بعد أن كانوا يؤمنون به وقيل كيف يبدلهم الله  
الى الجنة ويثيبهم والحال هذه والله لا يهدي القوم الظالين  
المعاذين الذين علم أن اللطف لا ينفعهم أولئك جزاؤهم  
على أعمالهم أن عليهم لعنة الله وابعاده اياهم من مغفرة رحمة  
ولعنة الملائكة والانس وهي دعاؤهم عليهم باللغة وبأن  
يعد هم من الذين رحمة خالدين فيها اى فى اللغة المحلوم  
فيما استحقوا اللعنة وهو العذاب لا يخفف عنهم اى لا يستل  
عنهم ذلك وهذا معنى قوله الى قوله ولا هم يطرون ميعاد  
نزلن فى ستة مط فى الصحاح الرمي مطا دون العشرة  
من الرجال لا تكون فيهم امرأة ومط الرجل قومه وقبيلة  
ارتموا عن الاسلام ثم استثنى الله لو اهدى الله نبيهم  
كان من الانصار وذكر انه ندم على ردة واهماله فارسل الى  
الله وقومه يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النبوة  
توبة فقال نعم فارسل اليه اخوه الجلاس بالآية فاقبل الى المدينة

فتاب وقيل رسول الله توبة فصارت الآية وهي قوله الذين  
نابوا من بعد ذلك الكفر العظيم والارادة واصبحوا انا فدا  
فان الله غفور رحيم يغفر لهم ذنوبهم فحكمها ثابتة فيه وفي كل  
نادم منذ الى يوم القيمة اللهم اجعل من الذين آمنوا منكم  
واولاده المعصومين الذين آمنوا قوله تعالى ان اول بيت  
وضع للناس جعل تعبد الله هو للعبادة عن رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم ان يسئل عن اول مسجد وضع للناس فقال  
الحرام قبل ثم اى قال بيت المقدس وسئل كم منها فجا  
اربعون سنة وعن علي عليه السلام ان رجلا قال امو اول  
بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس  
الذى بيك قبل مكة المسجد ومكة الحرم كله يدخل البيوت  
وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام وقيل مكة بطن مكة وقيل  
مكة موضع البيت والطائف ومكة اسم البلد مبارك في الرحمة  
والبركة ويدرى للعالمين لانه قبلتهم ومعبدهم وروى ان اول  
من بناه ابراهيم ثم بنوه قوم من العرب من جرحهم ثم بدم  
قبيلة العاتكة ثم بدم قبيلة قريش وعن ابي جاسم بن ابي  
بيت حج بعد الطوفان وقيل هو اول بيت ظهر على وجه الارض



عند خلق السموات والارض خلقه قبل الارض بالفي عام وكان  
زبدية ايضا على وجه الماء فحييت الارض تحته وقيل هو  
اول ميت بنا آدم في الارض وقيل لما هبط آدم قال  
له الملائكة طوف حول هذا البيت فلفقه طفا فبكى بالفي عام  
وكان في موضعه قبل آدم ميت يقال له الصرخ فرفع في الطوفان  
الى السماء الرابعة يطوف به الملائكة فيه آيات بينات ونفخت  
مقام ابراهيم وهو الحجر الذي قام عليه ابراهيم وكان اثر قدسية  
فيه فاند رس من كثرة السج باليدي ومن دخله كان آمنا  
اي من دخله عارفا بحسب ما اوجبه الله عليه كان آمنا في الآخرة  
من العذاب وسجد على الناس حج البيت من ادل على  
العموم ثم استثنى الله تعالى ما بعد ما فصار ما بعد ما تخالفا  
وهو اي النسخ قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا فليصل الى  
صلى الله عليه وآله وسلم عن السبل فقال هو الزاد والراحلة  
وما يتعلق بهما من المكان السيرة وموشى على الصخرة وتخلية الرب  
والاستسكان على الراحلة وسعة الوقت لقطع المسافة وغير  
ذلك من الامور المذكورة في موضعه وهذا هو المقبر عند خرقه  
الفتحة اما عند المالك اذا وثق الرجل بقوة لزمه وعند الضحك

اذا قد ران بوجره فنهو استطاع وفي الحج ثواب خيل  
واجر خيل ففي الخبر اذا توجهت الى سبل الحج ثم ركب احدك  
وقلت بسم الله الرحمن الرحيم وضعت بك راحلك  
لم تضع فخا وترفع الا كتب الله عز وجل لك بكل خطوة عرفة  
ومحى عنك عشرين سيئة فاذا اطفت بالبيت اسبوحا كان  
بذلك عند الله عهد وذكر يستحي ان يعذبك بعده واذا  
صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما الف الف حسنة  
واذا سعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط كان لك  
عند الله عز وجل مثل اجر من حج ماشيا من بلاد و مثل  
اجر من امن سبعين رقبة مؤمنة وغير ذلك من الاخبار  
الائمة الاطهار **ع** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
اتقوا الله حق تقاته اي اتقوا عذاب الله واحذروا او اتقوا  
بالطاعة من عذاب الله كما يحسن ولا يجب ان تبقى ونفي  
ان يحرس ويان ذلك انه لما زلت الآية لم يكونوا يعلموا  
ما عليها فقالوا ما معني حق تقاته يا رسول الله فقال هو حق تقاته  
ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا ينكر  
عبدكم نزلها فقالوا يا رسول الله لا يطيق فقال عليه السلام



كما يقول اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا  
 قتل بعدنا وجاهدوا في الله على جهاده اكثر المفسرين  
 جميع افعال الطاعات وقولوا حق الجهاد ان يكون نية  
 صادقة فالصبر وقيل هو ان يطاع فلا يعصى وقيل معناه  
 جاهدوا بالسير من كفر بالله وان كانوا الاباء والابناء  
 وقيل هو مجاهدة الهوى والفسق فكان هذا اعظم عليهم السلام  
 حتى تير الله ذلك وسهل قتل فاقولوا الله ما استطعتم  
 يريد بالقول في التقوى حتى لا تتركوا المستطاع منها شيئا  
 فصارت ناسخة لما قبلها من قوله فاقولوا الله على تعالته  
 وجاهدوا في الله على جهاده **ثم** قوله تعالى ان يفرقوا  
 روى ان رؤس اليهود كلين صوريا واصحابه عموما  
 الى المؤمنين كعبه الله برسلام واصحابه فاجتهدوا على اسلامهم  
 قتل ووعده الله المؤمنين انهم منصورون وان اهل  
 الكتاب لا يقدرون عليهم ولا ياليم الا اذى الاضرا  
 مقتصر اذى يقول من طعن في الدين او تهدد به وهو  
 وهو كذبهم الله ونخر نعيم كتاب الله وقيل هو ما كانوا  
 المؤمنين من الكلام المودى وان يقاتلواكم اى وان تجاؤزوا

عن الايدى باللسان الى القتلى والمجربة يولوكم الادبائين  
 ولا يضره ولم يقتلوا وانه لم يضره ثم لا يكون لهم نصيب  
 من احد نختها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
 باليوم الآخر **ثم** قوله تعالى وما كان للنفس  
 ان تموت الا باذن الله حرص المؤمنين على الجهاد باعلام  
 ان الجنة لا يدفع القدر وان احد الايموت قبل الاصل  
 واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فلا فائدة  
 في الجبن والخوف كى با مصدركم لان المعنى كى الموت  
 كى بانمو جلا مو قتله اجل معلوم لا يتقدم ولا يتأخر هذا  
 والمسخ قوله ومن يرد ثواب الدنيا تعريض بالذين يغفون  
 الغناهم يوم احد نوتة منها اى من ثوابها ومن يرد ثواب  
 الآخرة نوتة منها اى من يرد بالجهاد واعمال ثواب الآخرة  
 نوتة منها فلا ينبغي لاحد ان يطلب بطاعة غير ثواب الله  
 ومثله قوله تعالى ومن يرد عرض الآخرة زذله في عرضه  
 نسخ ذلك بقوله ومن كان يريد العاجلة اى النعم العاجلة  
 وهى الدنيا عجل له ما يشاء من القسط والتقدير وكل ذلك  
 بشتية لا يشية العبد قد يشاء العبد ما لا يشاء الله فلا



لكنه مفدة لمن يريد اعطاءه ثم جئت لجهنم يصليها اي يصلي  
صلواته ويحرق بنارها مذموما ملوما ماحورا بعد ان رحمة الله  
**المنسوخة** قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا اي ان صبرتم  
على الذي نيا لكم وتمتكم بالطاعة ولم تجرئوا عنده جرفا  
يبلغ الاثم فان ذلك فان الصبر والتقوى من عزمكم الا  
اي مما يجب العزم عليه من الامور او مما عزم الله ان يكون  
بعض ان ذلك عزمه من عزائم الله لا بد لكم ان تصبروا  
وتتقوا **المنسوخة** قوله تعالى الذين لا يؤمنون بالله كما  
ذكرت وهي مائة وخمسة وسبعون آية وفيها ثلث وعشرون  
**آية منسوخة** **الاول** قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك  
الوالدان والاقرابون **سهم** المتوارثون من ذوي القربى  
دون غيرهم وللنساء نصيب اي مما ترك الوالدان والاقرابون  
وسهم من تركهم ماقبل منه او كثر بدل من ما ترك بغير المال  
الي قوله نصيبا مفرضا اي خلا فرض تسمية الى متوجبة تركت  
في ام حجة الانصارية وفي بعض النسخ ام كثر وفي حق بيتها وفي  
الكشاف ثلث بنات وابنيها وبيان ذلك ان عليهما  
وهو اوسر من صامت الانصاري مات وخلف مالا

فاخذ بنواخيه في الكشاف ابنا عمه سويد وعرفته اوقاد  
وعرفته ولم يعطوا البنات من اي من الميراث شيئا وكان  
ذلك دأبهم في زمن الجاهلية لا يورثون النساء والمغنا  
ويقولون لا يرث الا من طاعن بالرمح وداود عجم  
والمال فجاءت ام حجة لأمكم كنه تشكي الى رسول الله في  
موضع الفصح فرق لهما وقال ارجعي حتى انظر ما يحدث الله  
فقلت الآية فبعث اليها لا تنفقا من مال او شيئا فان  
قال الله تعالى قد جعل لمن نصيبا ولم يبين حتى من ثم  
بقوله يوصيكم الله في اولادكم وبين كيفية القسمة فيها من الورثة  
فاعطى امكم كنه الثمن والبنات الثلثين والباقي ابني العم  
**الثانية** قوله تعالى واذا حضر القسمة اي قسمة التركة او لو  
القربى من لا يرث والساكنين فارتزقوهم منه اي اعطوهم  
من التركة قبل القسمة شيئا والنخاطب بذلك الورثة امرؤ  
ان يرتزقوا المذكورين اذا كانوا لا سهم لهم في الميراث الى  
قوله قولوا لهم قولا معروفا حسنا غير خشن وهو الدعا لهم  
والرزق والغنى اذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا فيما  
على هي منسوخة اولادهم المروى عن الباقر وسيل انما



بآية الميراث ومن قال انها محكمة فالامر فيها هو الوجوب والرد  
 والى هذا اشار بقوله قيل امر وادى الورثة ان يجعلوا  
 لليتامي والمساكين شيئا من المال يرضون لهم بذلك الرضا  
 بالضا والى المعجزة السهم اليسير الذي لا تقدر فيه ولا  
 امر وان يعطوا من المال لذوي القربى وان يقولوا ليتا  
 والمساكين قولهم وفاء قيل لميت محكمة بل هي سنة نسخها  
 الله بآية الميراث **الثلث** قوله تعالى ولخشب الذين تركوا  
 من ضعف ذرية اولاد اضعا فاصغار اخافوا عليهم الآية  
 الفقر هذا من الوصية بما تجب بالورثة وامر لمخرج  
 الميت عند الوصية ان يامره بان يقي الورثة ولا يزيد  
 على الثلث وقيل ان الامر في الآية لولي مال اليتيم يامره  
 باداء الامانة فيه والقيام بحفظه كالوفاة على خلفه لو كان  
 ضعفا فواجب ان يفعل بهم فليتقوا الله في مخالفة امره ولو  
 قول الله او القول السديد من الاوصياء ان لا يؤذوا  
 اليتامي ويكلموهم كما يكلمون اولادهم بالادب الحسن ويؤمروهم  
 بيا بنى ويا ولدى ومن الجالين الى المريض ان يقولوا له  
 اذا اراد الوصية ان لا ترف في وصيتك فتجب بالاولاد

مثل قول رسول الله سعد انك ان ترك اولادك ايتيا خير لك  
 من ان ترحم عالة يكفون انك س وكان الصحابة يسجدون  
 ان لا يبلغ الوصية الثلث وان الخمس افضل من الربع والربع  
 من الثلث والى هذا اشار بقوله ان الله تعالى امر الاوصياء  
 باضفاء الوصية على ما رسم الموصي ثم نسخها بالآية التي  
 في سورة البقرة وهي قوله من خاف فمن توقع وقيل علم  
 في الخوف طرفا من العلم وانما يخاف لعله يوقعه كذا في الطبقة  
 من موصي جفا سيلا من الحى بالخطا في الوصية بان يوصي بالكر  
 من الثلث او اقل من علم من موصي جفا اي جوارا ونحوه  
 بان يوصي للاجانب دون الاقارب فاصح منهم من الموصي  
 لهم وسم الوالدات والاقربون باجر انهم على طو الشرح  
 فلا اثم عليه اي لا حرج على الموصي اليه ان يقول للموصي العبد  
 او يقسم من الموصي التيم تقسيم الحى كما هو مقتضى الشرع فكانت  
 هذه الآية ناسخة لقوله ولخشب الذين تركوا الآية **الرابعة**  
 قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما ظلما لعلهم  
 وجه الظلم من اولياء السوء وقضاة وتخصيص الذكر بالمال  
 لانه معظم منافع المال المقصودة فذكرتها على ما في معناها



وجه الاستحقاق وانما على الوجه المذكور ظاهرا لا قديما لا بعد الانسان  
 على وجه الاستحقاق بان يأخذ من اجرة المثل او ياكل بالمعروف  
 او يأخذ قرضا على نفسه فلا يكون ظاهرا انما يكون في بطونهم ما  
 ياكلون ما يجزى الى ان رفقا نارا في الحقيقة كما في قوله اني ارايكم  
 خمر او روى انه بحث اكل مال اليتيم يوم القيمة والدخان يخرج  
 من قبره ومن فيه واذنيه وعينه فيعرف ان سائر الكائنات  
 ياكل مال اليتيم في الدنيا ويسلمون بضم الياء وتخفيف اللام  
 وتشديد ما سيرا من النيران بهمة الوصف كذا في الكشاف  
 ولما نزلت الآية عزلت الانصار للآيات فلم يكونوا يخاطبون  
 في شي من اموالهم ففهم بالامتناع عن المخالطة الضرر بالآيات  
 لان من المقر ان البن اذا لم يحلب من النعم والدابة اذا لم  
 ظهر نالحى بذلك الاذى بصاحبها فخص الله سبحانه لهم فيما فيه  
 الضرر الى اموال اليتام ولم يرخص لهم في اكل الاموال بالنظم  
 وقسم الامم من ان يكون فقيرا فقال من كان من الموصى غنيا  
 فليستعفف من اكلها ولا يطعم وصعب بارزقة الله من الغنى انشا  
 على اليتيم وابنا على ماله ومن كان فقيرا فلياكل قوتها مقدرا  
 في تقديره على وجه الاجرة او بالمعروف والمعروف قيل

من القرض ولفظ الاكل بالمعروف والاستحقاق مما  
 على ان الموصى حقا لقيامه عليه وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان رجلا قال له في محجري يتيم افاكل من ماله قال بالمعروف  
 خير مثل مالا وان مالك بماله فقال فاضربه قال ما كنت  
 ضاربا منه ولذلك وعن الشعبي ياكل من ماله بقدر ما يعين فيه  
 كالميتة تنال عند الضرورة ويقضى وعن مجاهد يستسلف فاذا  
 ايسر ادى وعن سعيد بن جبير ان شرب فضل اللبن ورب  
 الفطر وليس ما يستره من الثياب واخذ القوت ولا يجاوز  
 فان ايسر قضاء وان اعسر فهو في ظل والى هذا ان يقول فان  
 ايسر ردة وان مات وليس بموثر فليس عليه شي نصارت هذه  
 الآية ناسخة لقوله ان الذين ياكلون اموال اليتام ظلما  
 قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة اي يفعلن الزنا منكم  
 المحررات فاستشهدوا عليهن اربعة منكم اي من المسلمين خطاب  
 للحكام والائمة ويا حرم بطلب اربعة من الشهود في ذلك  
 عند عدم الاقرار وقيل هو خطاب في نساءهم فان شهدوا  
 فاسكروا في البيوت قبل معناه فخلدوا ومن ومن مجوسات  
 في بيتك حتى يتوفهن ويدركهن الموت الى قوله او يحلل اليدين



سبيلها هو الكفاح الذي يستغنين به عن السخا وميل السبل الحمد لانه  
 لم يكن شرة وعاد ذلك الوقت كذا في الكشاف وروى انه كان  
 الرجل والمرأة في سبيل الاسلام اذ اذنيا جسا في بيت وخرجوا  
 منه حتى يموتاه فمعه هذه الآية نسخت بالسنه كما ذكر الطبرسي ان في  
 دلالة على نسخ القرآن بالسنه لانها نسخت بالرحم والجلد وقد ثبتا  
 بالسنه ومن لم يجوز نسخ القرآن بالسنه يقول ان هذه السنه  
 نسخت بالجلد في الزنا وضيقت اليه الرحم بزيادة لان نسخها  
 انتهى كلامه وقد كفى الله فيها للنساء عن ذكر النساء والرجال  
 معا وقيل كانت تلك الآية فيمن خاصة دون الرجال  
 وقالوا الما نزل قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل  
 واحد منهما مائة جلدة فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومها  
 اصحابه فقال لهم فذوا عني فذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا  
 البكر بالبكر جلد مائة وفريص عام والثيب بالثيب جلد مائة  
 والرحم وقال بعض اصحابنا من وجب عليه الرحم بكبد او لا ثم جرم  
 وقال اكثر اصحابنا ان ذلك يختص بالشيخ والشيخة فاما غيرهما  
 فليس عليه الرحم كذا في الطبرسي فصار هذه السنه نسخت كذلك  
 الآية وقوله والذين ياتيانها منكم يريد الزاني والزانية فاذوا

فوجوهها وزموا بها وقولوا لها اما استحيها اما نكحها الله فان  
 تابا واصححا وغير الحال فاعرضوا عنها واقطعوا التوبخ والندم  
 فان التوبة تمنع استحقاق الذم والعقاب ان الله كان توابا  
 رحاما يقبل التوبة عن عباده ويرحمهم وهذه الآية هي  
 والي هذا الشا رب قوله كان البكرين اذ اذنيا فغير او شهما  
 لا غير فجاءت الآية التي في سورة النور وهي قوله الزانية  
 والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فمعه المنسوخ بالآية  
 بنحو السابفة **باب** قوله تعالى انما التوبة على الله انما  
 تدل على النفي والاثبات ومعناه الاتوبة مقبولة على الله  
 اي عنه الله للذين يعملون السوء بجهالة في موضع الحال فليدبر  
 سفها لان الله تكلم بالحق ما تدعو اليه الحق والشفقة لا  
 ما تدعو اليه الحكمة والعقل وعن مجاهد بن جبر عن عيسى بن جبر  
 حتى يخرج من جهالة ثم يتوبون من قريب اي يتوبون قبل الموت  
 لان ما بين الموت والانسان قريب فالتوبة مقبولة قبل الموت  
 بالموت وقيل القريب ما لم يعاين الموت وقيل ما دام في  
 الصحة قبل المرض والموت فقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما هذا ان بين فقال من قبل موت نبته قبل الله توبته **باب**



ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بنصف سنة قبل ان يموت  
 ثم قال لا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بشهر قبل ان  
 يموت ثم قال لا وان الشهر لكثير ثم قال من تاب قبل موته بحجعة قبل  
 ان يموت ثم قال لا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته  
 بيوم قبل ان يموت ثم قال لا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب  
 قبل موته بساعة قبل ان يموت ثم قال لا وان ذلك لكثير ثم قال  
 من تاب قبل ان يغفر نفسه قبل ان يموت وعمن الحسن ان  
 ابيس لما ابط الى الارض قال وعزتك وعظمتك لا افار  
 ابن آدم ما دام روحه في جسده فقال وعزتي وجلالي  
 لا اخلو عليه باب التوبة ما لم يغفر ثم قال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم قوله ثم يوبون من قريب ثم سئل عنه السلام عن العرب  
 قال كلما كان قبل الموت فهو قريب ثم سئلت التوبة في الآيات  
 فيها مراد الله ان الآيات السابقة مع الخبر الذي تقدمه من قوله  
 بالآيات اللاحقة التي اشترط فيها حال اي السجادة وليست التوبة  
 للذين يعيدون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني  
 تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار سوى سجدتين الذين  
 سوف اتوبهم الى حضرة الموت ومن الذين ماتوا الكفرة

في انه لا توبة لهم لان حضرة الموت اول احوال الآخرة فكان ان كانت  
 على الكفر فقد فاته التوبة على اليقين فكذلك المستوف الى حضرة الموت  
 لمجاوزه كل واحد منهما وان التكليف والافتاء راولك اعتدنا  
 اي ميتا لهم عند بابها ما وجب فمحت التوبة في اهل الشرك دون  
 غيرهم من فساد المسلمين يذويكم ان يقال ان قلنا ان الآيات  
 اللاحقة ناسخة للآيات الاولى وللخبر ايضا فلا كلام في انه لا فرق في  
 عدم قبول توبة الفاسق والمشرک حتى وان قلنا بعدم صح  
 ونسبته فلا معنى للتخصيص بل لا معنى لكلامه فليقل **ان**  
 قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم زلت فيها كان يفعل الباطنية  
 من نكاح امرأة الاب قالوا انما زوج صفوان بن امية امرأة  
 ابيه فزلت بخبر ذلك اي لا تزوجوا ما تزوج آباؤكم وقبل  
 ما وطئ آباؤكم من النساء وصرح عليهم ما كانت في اهل الباطنية  
 يفعلونه من نكاح امرأة الاب الاما قد سلف فان قيل كيف  
 استثنى ما قد سلف مما نكح آباؤكم قلت كما استثنى غيرهم  
 من قوله ولا يجب فيهم اي ان امكنكم ان تنكحوا ما قد سلف فانكحوا  
 ولا يحل لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المباعدة في تحريمه  
 وسد الطريق الى اباحتها كما يعمل بالمحال في التبايع نحو قولهم



حتى تمض الفار وحتى يبع الجمل في ستم الخياط قبل انما تحمله للبحر  
فيها ومعناها لكن ما قد سلف وقد عرفت عنه وقيل انها منسوخة  
ومعناها ولا ما قد سلف فانزلوا عنه واحدا واحدا ترك هذا العمل  
**الاسم** قوله تعالى وان يجوعوا من الاغصان ابي بالعقد في البحر  
وفي غير الجمع بالعقد لا يملك اليدين الا ما قد سلف استثنى منقطع  
ومعناها لكن ما قد سلف لا يوافقه كم الله به وقيل معنى الا انما كان  
من يعقوب عبد السلام لانه جمع بين الاغصان ليا ام هو واورايل  
اتم يوسف ان الله كان غفورا رحيما لا يوافقكم بحكم ما قد سلف  
من هذه الا تحج قبل نزول هذا التحريم وفي بعض النسخ ولا ما قد  
يكن ان يقال معنى البانعة في التحريم على اكد وجه وبلغه فان  
من الاول فهم ما يفهم من ان في كل طهر من السابق ان مثال ذلك  
تعليل بالحال فانهم **الاسم** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
اي صفة قوله الله ورسوله لا تأكلوا اموالكم منكم ذكر الله تعالى  
واراد سائر التعريفات وتخصيص الاكل لما سبق بالبيان في قوله  
المشتركة من نحو السرقة والغيابة والغصب والقمار وقود الربوا  
الا ان يكون تجارة اى مبادعة ونحو التجارة بالذكور لان سباب  
الذين اكثر ما يتعلق بها قبل فهم الرزق عشرة تسعة في التجارة

دوامه في غيره من اموالكم واتراضى رضا التبايعين باقيا  
عليه في حال البيع وقت الايجاب والقبول وهو مذموم الى الضيقة  
وعند انفعي نفقتهما بحسب العقد متراضين وذلك ان هذا  
الآية لما نزلت قالت الانصار ان الطعام من افضل الاموال  
فتحجروا ان ياكلوا مع الدعي فانه لا يبصر ولا ينظر الى اكل  
الطعام وجيده فاكل وجيده وكونه وكذا قالوا ان العرج  
لا يمكن من الجبوس فيها باكله وكذا المريض لا يستغنى في الاكل  
والبيع لضيقه فامتنعوا من موكلتهم حتى انزل الله في سورة  
النور ليس على الاعمي حرج معناه ليس على من اكل مع اعمي  
حرج فالحج في اللفظ والظاهر مرفوع عنه اى عن الاعمي وجها  
عنه وهو في الحقيقة والمعنى عبارة عن غيره وهو الاكل معه  
وكذا قوله ولا على الاعرج حرج اى ولا على من اكل مع الاعرج  
حرج وكذا ولا على المريض حرج فصارت هذه الآية ناسخة  
لما وقع له من الحج **الاسم** قوله والذين عهد  
اياكم فانهم نصيبهم كان الرجل في زمن الجاهلية وكذا في اول  
الاسلام يعاقب الرجل فيقول دمي دمك وماري مارك  
وحرني حر بك وسلي ملك وترثني وارثك وتطعنني واطعنك



وتفضل عني واعتقل فكك ويقول ايها ان كنت فلك من مالي  
كذا اثينا فان مات ولم يستأخذ من مال سدسه فانزل الله  
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اي وذو الارحام القراء  
بعضهم احب ميراث بعض من غيرهم في كتاب الله اي في حكم  
الله وقيل في اللوح المحفوظ فصححت هذه اذا كان له احد  
من ذوى ارحامه **الثانية عشرة** قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا لا تقربوا الصلوة اي لا تصلوا او اتمم تكاري وهو سكر  
الشرب كذا في الطبرسي وروي ان عبد الرحمن بن عوف  
صنع طعاما وشربا فادعاه من اصحاب رسول الله  
كانت الغربة فاكلوا وشربوا فلما ثلثوا جاز وقت صلوة  
المغرب قد تموا احد منهم يصلي بهم فقرأ العبد ما تعبدون  
وانتم عابدون ما اعبد فزلت وحرم الله الخمر في اوقات  
الصلوة ثم نسخها بغيرها في جميع الاحوال بقوله فاستنبوه  
فمن اتمم شربون كما مر **الثالثة عشرة** قوله فاعرض عنهم وعظم  
هذا مقدم وتوضيحه وعظم فاعرض عنهم لاننا قبلهم  
في استبقائهم ولا زدد على نفهم بالموغلة والنصيحة عما هم عليه  
وقل لهم في انفسهم قولا بلغا بالغ في وعظم بالتحويل والاند

ثم نسخ بآية السيف **الرابعة عشرة** قوله تعالى ولو انهم اظلموا  
انفسهم بالكفر والنفاق جاؤك ثائمين تعبدون عليك ثومنين  
فاستغفروا الله من ذلك بالاخلاص وبالغوا في الاعتذار  
ايك واستغفروا لهم الرسول رجع من لفظ الخطاب في جاؤ  
الى الغيبة جريا على عادة العرب المألوفة من طريق الالتفات  
واستغفرت لهم يا محمد ذنوبهم اي سالت ان يغفر الله لهم  
ذنوبهم لوجود الله تبارك وتعالى لوجود المغفرة الله تبارك  
ورحمته اياهم ثم نسخ بقوله استغفروا لهم ولا تستغفروا لهم سواء  
عديم استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم **الخامسة عشرة** قوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اخذوا حذرکم الحذر والحذر بمعنى كالأثر  
والأثر يقال اخذ حذره اذا احتفظ واحذر من الخوف  
كانه جعل الحذر آية التي يقى بها نفسه ويعصمها روضه  
احذر واو احذر وامن العدة ولا تكونوا من انفسكم فانفرو  
اي اذا انفروا الى العدو نبات اي جماعات متفرقة سرية بعد  
سرية او انفروا جميعا اي مجتمعين كوكبة واحدة ولا تتحدوا  
فلحقوا بانفسكم الى التملكة صارت الآية التي في النبوة ناسخة  
لها وهي قوله وما كان المؤمنون ليفروا كذا في **السادسة عشرة**



قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لا يامر الا بما امر الله به  
ولا ينهى الا عما نهى الله فكانت طاعة في امثال ما امر به والا ستأ  
عما نهى عنه طاعة لله وروى انه قال من اجبني فقد احب الله ومن  
اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون الا تسمعون الى ما يقول  
هذا الرجل لقد فارف الشرك وهو ينهى ان يعبد غير الله ما يريده  
الرجل الا ان يتخذوه ربا كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم  
ومن تولى عن الطاعة فاعرض عنه فما ارسلناك بعيلم الا نذيرا  
لا يخفيظا ومبيننا تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها وتعلمهم  
كقوله وما انت عليهم بوكيل ثم نسخ ذلك بآية **السيوف** **التي**  
قوله تعالى فاعرض عنهم منسوخ بآية السيوف وتوكل على الله محكم  
لان تعويض الامر اليه لا يتغير بادوار الليل والنهار **التي**  
قوله تعالى فقاتل في سبيل الله الخطاب للنبي فامره سبحانه  
ان يقاتل في سبيل الله وحده بنفسه لا تكلف الا نفسك اي لا  
الافضل نفسك لانه لا ضرر عليك في فعل غيرك فميك ان يقاتلها  
الى الجهاد فان الله هو ناصرك لا الجند فان شاء نصرتك وحكمت  
كما ينصرك وحكمت الافان وقيل دعي ان اس في بدر الصغرى  
الى الخروج وكان ابو سفيان واعد رسول الله اللعا فيها طرفة

ان اس ان يخرجوا اقرت فخرج وما معه الا سبعون لم يبق عليه  
ولو لم تبعه احد لم يخرج وحده فنهذه الآية نسخ ايضا بآية **السيوف**  
**التي** **تسعة عشر** قوله تعالى الا الذين لما امر الله سبحانه الموتى  
بقاتل الذين لا يهاجرون عن بلاد الشرك ولا يوالوهم شيئا  
من جملتهم فقال الا الذين يصلون الى قوم منكهم ومنهم مشرك  
سواء الا من وصل من هؤلاء الى قوم منكهم ومنهم موافق  
ومعادته وعنده فدخلوا فيهم بالحلل والجوار فحكمهم حكم اولئك  
في ضمن دمانهم او جاوركم حصرت صدورهم اي ضاقت قلوبهم  
من ان يقاتلواكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله سلط عليهم فلقاكم  
سواء انه يقدر على ذلك لو شاء لكنه لا يشاء ذلك لئلا يلحق  
في قلوبهم الرعب حتى يفرحوا فان اغرركم بمعنى به لا  
امر بالكف عن قاتلهم بدخولهم في عهدكم ولم تعرضوا لكم ولا  
ايكم اسلم يعني صالحكم واستسلموا لكم الى قوله فاجعل الله حكمكم  
بيلا فلا تسئل لكم الى نفوسهم واسو الهم نسخ ذلك ايضا بآية **السيوف**  
**التي** **عشرون** قوله تعالى سجدون اخرين الآية ثم قوم  
وعطفان يريدون ان يأسوكم وبأسوا قومهم كانوا اذا اتوا  
المدينة اسلموا وعابدوا اياهم المسلمين فاذا رجوا الى



قومهم كفروا وكفوا عنهم كما ردتوا الى الفتنه كما دعاهم  
 قومهم الى فقال المسلمين اركبوا فيها فلبوا فيها ففتح قلوبهم واشتبه  
 فان لم يعزلوكم ايها المؤمنون اي فان لم يعزلوا قائلهم هؤلاء الذين  
 يريدون ان يامنوا بكم ويامنوا بكم ويؤمنوا بكم ويؤمنوا بكم  
 لكم ولم يكفوا الا يدبرهم عن قاتلكم فخذوهم اي فاستروهم  
 واقتلوهم حيث تقتلهم حيث تقتلهم منكم فاولئك جنت لكم  
 عليهم سلطانا جنتا واضحة لظهور عدوتهم وانكشاف ظلمهم  
 في الكفر والعذر واضراهم باهل الاسلام او سلطانا  
 حيث اذالك في قتلهم تحت بآية اليف يكن ان يقال ان  
 الآية ناسخة لا ولما ولا حاجة الى آية اليف كما لا يخفى فانهم  
الحاربة والعشرة قوله تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو  
 مؤمن اي فان كان القاتل خطا من جهة قوم هم اعداء لكم في  
 الحرب وهو في نفسه مؤمن ولم يعلم القاتل انه مؤمن وهو  
 يظنه مشركا فحرر رقبته اي على قاتله عن رقبته مؤمنة كفارة  
 وليس فيه دية لان الدية ميراث والهم كفارة لا يرثونه نسخ بقوله  
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين قد تم  
 الكلام مستقصى ولكن يكن ان يقال انها ليست منسوخة بالبراءة

لان البراءة ناسخة للعبادة والمواودة وليست الآية في بياها  
 كما لا يخفى نعم الآية التي يليها وهي قوله فان كان من قوم هم  
 وبنهم ميثاق فدية مسلمة الى اهلهم وتحرير رقبته مؤمنة فمن لم يجد  
 فصيام شهرين متتابعين فدية من الله وكان الله عليا حكيما سيقت  
 لاجلها واين بذادك فانهم اشية والعشرة قوله تعالى ومن  
 يقتل مؤمنا متعمدا اي قاصدا الى قتله عالما بايانه وحرمة قتله وحمية  
 الله وقيل نسخا لقوله فدية من الله فدية الآية بقية فيها وجوب  
 الله عليه والعنة اي البعد من الخير وطرده عنه عدا وجر العقوبة واعتد  
 له عذابا بالياد ومنه قتل العمد ان يقتل قتل غيره باجرت العاقبة  
 بان يقتل مثله سواء كان بجدة او خن او حرم او غرض او حتى  
 ستم وقال قوم لا يكون قتل العمد الا بالجدية واما القتل العمد  
 كان يضرب للثايب يلزم القاتل الدية خاصة مغلظة في  
 ماله كذا في الطبري وذلك ان ميس بن ضبابه الكندي قتل قاتله  
 اخته بعد اخذ الدية ثم ارتد ولحق بكته كافرا فانزل الله هذه الآية  
 واكثر الصحابة على انها منسوخة الا ابن عباس اشية والعشرة  
 قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اي في  
 الطبقات الاسفل فان لن طبقات ودركات كما ان الجنة درجات



فيكون النافى في أسفل طبقه كما يقال ان السلطان بلغ فلان  
وبلغ فلان العرش ويريدون انخطاط المنزلة وعلو ما ولن نجد  
لهم يا محمد لولا المناقين ناصر انصرهم فيقتد بهم من عذاب الله  
او ظلمهم في أسفل طبقه من النار استثنى بقوله الا الذين تابوا  
من ذنوبهم واصبحوا مسلمين واعترضوا اني لمسكوا الكتاب الله  
وصدقوا رسوله وافلحوا دينهم الله اي تبرؤا من الآلهة فاولئك  
مع المؤمنين اذا اخذوا ذلك وسوف يوفى الله المؤمنين اجر  
عظيم سورة المائدة وهي مائة وثلاث وعشرون آية نزلت  
بالمدينة كلها الا قول اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بالنبى  
واقف على راحته في حجة الوداع كذا في الطبري والآيات  
منها نزلت بكة وغير ما قبل لم ينسخ من هذه السورة شي  
النبى صلى الله عليه وآله وسلم المائدة من آخر القرآن نزولا فلما  
حللها وعرضها امرها وقيل فيها من المنسوخ تسع آيات  
اولها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اي صدقوا الله ورسوله  
فما اوجب عليكم لا تلتكوا اشعار الله اي لا تلتكوا احرامات الله  
ولا تعتدوا احدوده واصلوا الشعار على العالم اي معالم حدود  
الله وامره ونهيه وفرائضه وقيل الشعار هي علم الشك من

مواقف الحج ودرامى الجوار والمطاف والسعي والافعال التي  
هي علامات الحاج يعرف بها من الاحرام والطواف السعي  
والحج والنحر ولا الشجر المحرام اي لا تسلكوا الشجر المحرام بل تلتكوا  
فيه اعداءكم من المشركين اي قوله ولا الهدى الى الله لا تسلكوا  
الهدى وهو ما يهديه الانسان الى البيت من بعيد او بقرة  
او شاة تقرب اليه وطلب لنواله ولا القلاء اي لا تلتكوا القلاء  
وهي الهدى القلدة من نعل او لحاء شجر او غيره يحكمه والنسوخ  
قوله تعالى ولا آتين اي لا تلتكوا اقا صدين البيت المحرام بان  
تقاتلوهم لان من قاتل في شهر الحرام فقد اهل واحل في  
الاشياء ان يتباون بجملة الشعائر وان يحال منها وحينئذ  
بها وان يحيد ثوبا في شهر الحج ما يصدون به الناس عن الحج وان  
يتعرض للهدى بالغصب او بالنسج من موضع محلة والبيت المحرام  
بيت الله بكة وهو الكعبة سمي حراما لحرمة وقيل انه يحرم فيه  
ما يحل في غيره فيغفون اي يطلبون يعني الذين ياتون البيت  
فضلا من ربه وهو الثواب الى قوله ورضوانا اي اربابا  
في نجارتهم وان يرضى عنهم ينسبكم على نعمهم فلا يرضى الله عنهم  
وهم شركاء كون وقيل فضلا في الدنيا ورضوانا في الآخرة قيل



بذكر آية محكمة كما ان السورة كذلك وقيل هي سورة وحسب ما  
 كان المسلمون والشركون يحجون جميعا فنبى الله المسلمين ان  
 احدا عن الحج بقوله لا تتخذوا ثم نزل بعد ذلك انما الشرك نجس  
 ما كان للشركين ان يعبدوا مساجد الله وقال مجاهد والشعب  
 آية نسختها آية السيف وبيان ذلك ان نبيهم بنو سبيعة  
 الضاد المجرى ففتح الاء ابن نزل ففتح الشين والكان الراء  
 المعجمة البكرى بكسر الاء المعروفة بالخطم بالحاء المعجمة  
 من المنافقين انى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
 اعرض على امرك اذ ادبه الاسلام فعرض النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم عليه الدين فلما سلم قال فارجع الى قومى فاعرض  
 عليهم فافقه فاصرف وخرج من عنده فقال قد دخل الخطم بوجه  
 كافر وخرج بوجه عاقل لانه واجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ببيان قوله وخالف فمن سرح من سروح المدينة اى افهام  
 الصدقات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستقر ونظروا  
 به الفرق بين السابق والمتأخر ان الاول من الوراثة والخلف  
 والى من المتقدم فلما كانت عمرة القضاء في السنة اثنى عشر  
 للحديبية وهى العام السابع من الهجرة في ذى القعدة وهو الشهر

الذي صده فيه الشرك كون من مكة ثلثة ايام ثم رجعوا الى مكة  
 عن الزهرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى طالب من يدعى  
 يسيرة بنت الحارث العامرية فخطبها له فخطبت امرأته الى العباس  
 وكانت تحت ام الفضل بنت الحارث فزوجها العباس بن رسول  
 فلما قدم رسول الله واصحابه الى مكة فقال الكهنة انكم اسعوا  
 في الطواف ليرى الشركون جلدكم وتوكلتم فجعل اهل مكة من الرجال  
 والنساء ينظرون الى رسول الله واصحابه وهم يطوفون حول  
 البيت والمشركون كذلك حتى سمع المسلمون بنية المشركين  
 وهى انك التهم ليك ليك لا شريك لك الا نزل بك عليه  
 ولا يملكك ليك وكان قوم بنى كبر بن وايل يملكون على  
 ومعهم الخطم المعروف فقالوا اى المسلمون يا رسول الله خطم  
 فانزل الله ولا آتين البيت احرام فافهم **باب** قوله تعالى  
 فاعف عنهم واصفح نسخ بقوله قالوا الذين لا يؤمنون بالله  
 كما هو **باب** قوله تعالى انما جزاء الذين يجادلون الله ورسوله  
 نزلت في قوم كانت بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 مودة ومعاودة فقصوا العجدة وافسدوا في الارض وقيل  
 نزلت في اهل الشرك وقيل نزلت في قطاع الطريق والكفرة



عن اهل البيت ان الحارب كل من شهد السلاح واخاف الطريق  
سواء كان في المعركة خارج وجزاء الحارب على قدر استحقاقه  
فان قتل فخره او ان قتل وان قتل واخذ المال فخره او ان قتل  
ويصلب وان اخذ المال لم يقتل فخره او ان يقطع يده ورجله  
من خلاف وان اخذ البيل فقط فاعاد عليه النفي لا غيره وقال  
ابن عباس والنفي الجبر عند ابن خنيفة وعند الشافعي النفي من  
بلد الى بلد الى ان يتوب ويرجع ولا يمكن من الدخول الى بلاد  
الشرك ويقابل المشركون على ملكهم من دونه بلادهم  
سما الله بالاستثناء في قوله لا الذين يابوا من قبل ان  
تعدروا عليهم لان توبته بعد قيام البينة وتوقعه في الامام  
لا يقع بل يجب عليه اقامة الحد كما نفي في موضعه الاجابة قوله تعالى  
وان جاوركم فاحكم بينهم او اعرض عنهم قيل هي محكمة خير الحكم  
والاعراض يعني كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخيرا اذا حكم  
اليه اهل الكتاب من ان يحكم بينهم ومن ان لا يحكم ومن عطا فضلي  
والشعبى انهم اذا ارفعوا الى حكم المسلمين فان شاءوا حكموا  
وان شاءوا اعرضوا وقيل صاروا بمواظبه وان حكم بينهم  
بما ازال الله وعند ابن خنيفة ان احكموا الناس حملوا على حكم

السلام وان زنى منهم رجل مسلمه او سرق من مسلم شيئا اقيم  
عليه الحد ولما عندنا اذ ان في الذمى بالسلمه سواء كان شرطا  
الذمة او لا وسواء اكرهها او طأ وعنه يجب القتل وتخيير الامام  
في رفع الزاني بذمة الى حاكمه والحكم بينهم بشرع الامام الحاشية  
قوله تعالى يا اهل الرسول لا يبلغواي ليس على الرسول الا اداء  
الرسالة وبيان الشريعة واما القول والامثال فانه يتعلق  
بالمكلفين المبعوث اليهم الى مناسخ بآية السيف وباقيها  
والله يعلم ما تبدون وما كنتمون محكم اي لا يخفى عليه شيء من احكامكم  
التي تبدونها وتخفونها في غاية الزجر والتعدي وفي آياته  
دلالة على وجوب معرفة الثواب والعقاب لكونها لطفا في  
باب التكليف كذا في الطبري الاجابة قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا احكمكم كان المسلمون تذبذب انفسهم حسرة على اهل الفتنة  
والغنا ومن الكفرة يمتنون ودعواهم في الاسلام فقبل احكمكم  
انفسكم وما كنتمون بها من اصلا حماو المشي بها في طرق الله  
لا يضركم ضلال من قبل من آباكم وغيرهم اذ كنتم متدينين كما  
قال عز وجل لنبية فلا تدب نفسك عليهم حسرات وكذا  
من يتأسف على ما فيه الفسقة من الفجور والمعاصي لا يزال



يذكر معايبهم وناكيرهم فهو مخاطب به وليس المراد ترك الامر بالمرء  
 والنهي عن المنكر فان من تركهما مع القدرة عيبا فليس بمؤمن  
 اذا امتد بهم الى ههنا منسوخ وباقها الى الله من حكم جميعا اي  
 مصيركم ومصير من خالفكم فينبذكم باحكم تعنون محكم اي يحاكمكم  
 باعمالكم وفي الآية دلالة على ان قول من قال ان الله يعذب  
 الاطفال ويعذب الميت بكاء الحى كذا في الطبرسي وفيه  
 تأمل ان قلنا بوجه الجزاء اعني ان الميت يعذب بكاء الحى فافهم  
 قال ابو جعفر القاسم بن سلامة مصنف النسخ والنسخ ليس  
 في كتاب الله اية جمعت النسخ والنسخ الالهة الآية وليس  
 كذلك فليس من امثالها مثل قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاتوا  
 مما آتيتهم شيئا الا ان يجافوا فان آخر لما نسخ لا ولما نزل قوله  
 سبحانه وان آخرين الآية على طريق التفسير الى الله لا على ما ذهب  
 اليه المفسر فانهم وكذا اكثر الايات المستندة الى التفسير وليس  
 ان نسخ وغيره ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه  
 قرأ هذه الآية فقال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية  
 وتضعونها في غير موضعها والذي نفسي بيده ان من لم يقرأ  
 ولنسحق عن المنكر او ليحكم الله بعباده او لئلا عن الله فلا يجاب

لكم وفي خبر آخر لا حرقن عليكم منازلكم اولى سلطان الله عليكم  
 ثم اركم قد عواخي اركم فلا يستجاب لكم اذ ترحمون والواجب  
 فيها قوله اذا امتد بهم والمراد من الهدى ههنا الامر بالمرء  
 والنهي عن المنكر **باب** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 شهداء بكم اذا حضر احدكم الموت حضور الموت مشاركة  
 وظهور امارات بلوغ الاجل من الوصية انسان الى قوله  
 ذوا عدل منكم محكم قبل النسخ قوله او اخوان من غيركم  
 اذ لا يجوز شهادة الذي على السلم وانما جازت في اول السلام  
 لقلة المسلمين وتعدد وجودهم في حال السفر انتم ضمتم في  
 الارض اي ان وقع الموت في السفر ولم يكن معكم احد منكم  
 فاستشهدوا اجمعين على الوصية وجعل الاقارب اولي  
 لانهم احلهم باحوال الميت وبما هو اصلح وبهم لا يصح قولكم  
 من المسلمين ومن غيركم من اهل الذمة نزلت في نعيم بن اوس  
 الذي روى عن عدي بن زيد القرظيين وقصصا معوقا روى  
 انه خرج بنيل ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاص كان من  
 المهاجرين مع عدي بن زيد ونعيم بن اوس وكانا نصرانيين  
 تجارا الى الشام فمضى بنيل وكتب كتابا فيه ما معه وطره







اولى واقرب من ان ياتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها  
وصدقها لا يثبتون الله شيئا ولا يزيدون شيئا لان اليقين يردع  
عن امور كثيرة لا يرتفع عنها مع عدم اليقين او يخافوا اي اقرب  
الى ان يخافوا ان ترد ايمانهم الى اول اليقين بعد ايمانهم فحفظوا  
على خيانتهم وكذبهم فيقتضوا او يفرقوا لا يحفظون كاذبين  
ويحفظون في الشهادة مخافة رد اليقين والشهادة الى الحق  
عليهم الى هنا نسخ عند بعضهم لان الآية دللت على انه اذا  
وقع ارتباب يحلف الشاهد بالاجماع فيحلف على عدم تخلف  
الشاهد فيكون منسوخا والباقي محكم وانقوا الله ان تحلفوا ايمانا  
كاذبا او تخونوا امانة واسمعوا الموعظة سمع اجابة وقبول الله  
لا يبدى القوم الفاسقين الى ثوابه وجنة سورة الانعام  
وهي مائة وخمسون آية نزلت بكلام الله تعالى في اثبات  
ابن عباس رضي الله عنهما في آيات كذا في الكشاف وفيها من  
النسخ خمس عشرة آية قوله تعالى اني اخاف ان يصيب  
ربي عذاب يوم عظيم نختب بقرينة لفظ الله ما تقدم من  
ذنبك وما اخر كلامك من قوله تعالى قل ان الله  
يؤمّن بخفيظ وكل الى امركم انكم من الكذب اجاب انما انما

لكل ما استقر اي لكل خبر من اخبار الله حقيقة كانه اما في الدنيا  
في الآخرة ونوف تعلمون عند وجهه وحيد وتعلمون  
اما عذاب الآخرة واما بالحرب نختب بقرينة لفظ الله  
قوله تعالى ان الذين يقولون من حسابهم من شيء  
اي ليس على المؤمنين  
الذين اتقوا معاصي الله تعالى من حساب امرهم بذكرهم نصيبهم  
ما استطاعوا ولكن ذكرى لعلهم يقولون اي نوا من مجابستهم  
ليزدادوا اتقى وامروا ان يذكرهم ومنهم من عظم  
عليهم محبتون المحرض واداروا اعراض مولاهم المؤمنين  
وذكرهم مجابستهم فلا يعودون لذلك روى ان السليق قالوا  
لكن لنا قوم كلما استندوا بالقرآن لم نستطع ان نجلس  
في المسجد احرام وان نطوف فرفض لهم ثم نسخ ذلك بقوله  
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي يدخلوا في  
حديث غيره الاستنداء بالقرآن الرابعة والاربعون قوله  
تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وخرتهم الى  
الدنيا عاد الى وصف من تقدم ذكرهم من الكفار فقال  
وذر الذين اتخذوا دينهم لى وعبادهم واعرض عنهم وانما اراد  
باعتراض الكفار وذكرهم بربهم وعبادتهم ومجاستهم ولا بد



هذا انتم سمعتم ودعوتهم بالقرآن والایمان ان تسلم نفس اى  
 لكل لا تسلم نفس للملكة باكتبت اى ما كتبت ليس لها من دون  
 الله ولى اى ناصر وخميسا من العذاب ولا يرفع شفع لئلا  
 تعدل كل عدل اى ان تعدل كل فداء والعدل الغدنة لا تؤخذ منها  
 وقيل ان بسط كل بسط في ذلك اليوم لا يقبل منها لان التوبة  
 هناك غير مقبولة وانما يقبلها في الدنيا اولئك الذين اسبلوا  
 اى اهلكوا باكبوا اى كبهم وعلمهم لهم شراب من جهنم اى  
 مغلى حار وعذاب اليم مولم باكانوا يكفرون اى كفروهم يريد  
 جزاء على كفرهم نعمنا بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله  
 الآية وقيل ليست منسوخة وانما هي تهدى ووعيد كذا في الطب  
 وقوله تعالى ذرهم تعديره قل الله انزل فانه لا يعذرهم ان  
 بناكروا ثم ذرهم في موضعهم في باطلهم الذي يخوضون فيه ولا  
 بعد ازام الجنة وليس هذا على اياته ترك الدعا والانه اربل  
 على ضرب من التوعد والله وكانه قال وعلمهم سعدن فاقية  
 امرهم نسخ بآية السيف **السادسة** قوله تعالى قد جاءكم ايمانكم  
 بصايريات ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلال  
 وتميزون بها الحق من الباطل ووصف البينة بانها جاءت

تفطيراتها كما يقال جاءت العاقبة فمن اضر فلف اى منظر  
 الى هذه الحجج حتى اوجبت له العلم بنسقة ذلك فهو وعيد ومن  
 عني ولم ينظر فيها معينا فعلى نفسه عني اياها ضار بالعمى ما انا عليكم  
 بحفيظ احفظ احكامكم واجازكم عينا انما انذروا الله هو الحفيظ  
 عليكم نسخ بآية السيف **السابعة** قوله تعالى اسع اياها الزوال  
 ما اوجى اليك من ربك لا اله الا هو والى هذا الحكم والباقي  
 قوله واعرض عن المشركين نسخ بآية السيف **الثامنة** قوله  
 تعالى وما جندك عظيم حفيظ مراقبا باعمالهم وما انت عليهم  
 بوكيل نسخ بآية السيف **التاسعة** قوله تعالى ولا تسبوا  
 الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله قيل كان المسبون  
 يسبون الله فلهذا يكون سبهم سببا لسب الله فان قلت  
 سب الله عن وطاعة فكيف يصح النهي عنه وانما يصح النهي  
 عن المعاصي قلت رب طاعة علم انها تكون مفسدة فتخرج  
 ان يكون طاعة فيجب النهي عنها لانها مفسدة لانا طاعة  
 كائن من المنكر هو من اجل الطاعات فاذا علم انه يودى الى  
 زيادة التي تغلب مفسدة وجب النهي عن ذلك النهي كما  
 يجب النهي عن المنكر عدوا واطلا وعدوانا وقرى وعدواهم



العين وتشديد الواو بمعنى يقال عد افان عدوا وعدوا  
وعدا وعدوا بالماء غير علم على جملة بالله وبما يجب ان يذكر به  
تعالى كذا لك زينا لكل ان من لم الكفار سو علمهم اي فليس هم  
ولم نكفهم حتى حسن عندهم سو علمهم او اهدى الشيطان حتى  
زين لهم او زيناهم على زعمهم وقولهم ان الله امرنا بهذا  
زينه ان ثم الى بهم مرجعهم اي صيرهم فينبههم فوجههم عليه  
ويعاقبهم ويعاقبهم بما كانوا يعملون من الخير والشر هذه الآية  
ظاهرة بالاحكام وباطنها المنسوخ لان الله امرنا بالعلم والحق  
يحل في حب ذاك وهو اعطى واتسع واقع فعملهم انما  
سخت بآية السيف قوله تعالى ولو لم يكن  
ما فعلوه اخبر سبحانه انه لو شاء ان يمنعهم من ذلك جبر او جبر  
منهم ومنه لقد علم ذلك ولو حال منه ومنهم ما فعلوه ولكن  
خلق منهم ومن افعلهم ابقاء للتكليف وامتحان للكافرين في الحكم  
فدفعهم وما يفترون اي دعم وانهم الكذب فاني  
اجازهم وحقهم امر الله بنيتان على منهم ومن افعلهم  
ولا يمنعهم من بل قد تدرى العلم كما قال سبحانه اعلوا اما  
دون ان يكون امر او اجا او نه بانهم ترك الاثار والدعا

بآية السيف قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه  
خاصة دون ما ذكر عليه اسم غيره من نعم او مات خوف الله  
ان كنتم بايانه مؤمنين متحققين بالايان والواجب في التسمية  
ذكر الله مع التعظيم مثل بسم الله والله اكبر وسبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله ولا اقصر لفظ الله لم يجز على الاقرب نسخ بقوله  
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه كذا وجد في بعض النسخ ويكر ان  
يقال انه نسخ وقع من النسخ لان الآية التي تليها الآية  
الاولى كما ذكر الطبرسي ان الله سبحانه اكد ما تقدم فقال  
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني عند الذبح من الذبائح  
واي نفس معني وان كل عالم يذكر اسم الله لنفسه وفي هذا  
على تحريم ذبائح الكفار كلهم اهل الكتاب وغيرهم حتى اولم يسم  
لانهم لا يعرفون الله تعالى واما ذبحة المسلم اذا لم يسم الله  
فقبل لا تحمل سواء تركه عمد او نسيانا وهو مذنب كذا قيل  
يحل في الحالين وهو مذنب الشافعي وقيل كل اذا تركها  
نسيانا بعد ان يكون معتقدا لوجوبها ويحرم اذا تركها عمدا  
عند ابي حنيفة واصحابه وهو مذنب الله المدي انتهى وايضا  
يكون هذا مخالفا لما سبق في صدر الباب ان الانعام السور



التي يرضيها المسوخ ولم يرضها النسخ فاعلم ان الشياطين  
علماء الكافرين ورواسيهم المتمردين في كفرهم ليوحدوا في  
ويوسوسون الى اوليائهم الذين اتبعوهم من الكفار الجاهل  
في استغلال الميتة فصيل كان المشركون يجادلون المسلمين كيف ياكلون  
ما تقتله من بيدهم ولا ياكلون ما قتله الله فلهذا مجادلتم وان  
اطعموهم ايها المؤمنون فما يقولون من استغلال الميتة فغيره  
انكم اذا المشركون لان من استحل الميتة فهو كافرا بالاجماع ومن  
اكلها محترما لها فمخار افوفاس وكذا نسخ قوله اليوم اصل لكم  
الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعام  
حل لهم فالطعام يقع على الذبايح فلا يكون ذبيحة الكافر حلالا  
للمسلم لانهم لا يسمون اسم عليها ومن ستمى منهم لا يعتقد وجوب  
ذلك حقيقة ولا يعتقد ان الذي يسميه هو ما شرح موسى اوصي  
فاذا لا يذكر ان الله حقيقة هذا او يمكن ان يقال لا يخفى ان ما  
من الوجه الثاني على الاول يرد على الثاني ايضا فانهم  
سنة قوله تعالى تسلم باقوم اعلموا على مكانكم  
يحتفل اعلموا على مكانكم من امركم وافضل ستماعكم وامكانكم  
واعلموا على جنكم وحاكمكم التي انتم عليها يقال للرجل اذا امر

ان ثبت على حاله على مكانك يا فلان اي اثبت على ما  
عليه لا تحرف عنه في حال اي عامل على مكانه التي انا عليها  
والعنى اثبتوا على كفركم وعداوتكم فاني ثابت على الاسلام  
وحصل مصابركم فسوف تعلمون انما تكون له العاقبة المحمودة  
وطريقته في الامم قوله اعلموا انتم وفي التحفة والتحليل  
المأثور بان لا ياتي منه الا الشك فكله ما هو به وهو واجب  
غير ختم ليس له ان يفضي عنه ويعمل بخلافه من تكون له عاقبة  
الدار وهي العاقبة الحسن التي خلق الله هذه الدار لها وهذا  
طريق من الاذلة لطيف المسلك في انصاف للفاعل اذ حسب  
نسخ نصيب شدة الواجبة الوثوب بان المنذر محو ان المنذر  
بمطل الى قوله انه لا يبيع الظالمون لم لا يظفرون بطلوبهم  
وانما لم يبيع الكافرون وان كان الكلام في ذكرهم لانه قال  
سجانه في موضع آخر والكافرون هم الظالمون نسخ كل  
العاقل والمداراة بآية السيف ان نزل قوله تعالى  
قد حسم اي اترككم ودعموا اقر انهم اي كذبهم على الله فانه  
يجازيهم وفي هذا غاية الزجر والتهديد نسخ بآية السيف  
الاربع عشرة قوله تعالى قل انظروا يا اهل مكة اتيان الملكة



انما ينظرونكم يوم وقوع العذاب قد نسخ بآية السيف  
قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم اختلفوا فيه كما اختلف اليهود  
 والنصارى وفي الحديث افرقت اليهود على احدى سبعين  
 فرقة كلها في العاوية الا واحدة وهي النجاة وافرقت النصارى  
 ثنتين وسبعين فرقة كلها في العاوية الا واحدة وتفرقت  
 امتي على ثلث وسبعين كلها في العاوية الا واحدة وقيل  
 فرقوا دينهم فاصحاب بعض وكفره ايسر بعض وقرئ فرقوا دينهم  
 اي تركوه وكانوا اشيعا فرقا كل فرقة تشيع اماما لها است  
 منهم في شئ اى من السؤالات منهم وعن فرقهم وقيل عن عقابهم  
 وانما هو نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مقدسهم وامرهم  
 من مباحاتهم انما امرهم الى الله في مجازاتهم على سوء اعمالهم  
 وافعالهم وقيل امرهم في الانظار والاستيصال الى الله  
 وقيل الحكم منهم في اخلافهم الى الله ثم نبههم بما كانوا يفعلون  
 يوم القيمة فيظهر الحق من البطل تحت بآية السيف وفي بعض  
 النسخ هنا وقد تحت آية السيف من القرآن مائة واربع  
 وعشرون آية سورة النور وعن ثمان آيات تحت  
 بكلمة الايات وهي قوله تعالى وسلم عن القرية انجر سجان

اربع وعشرون

بنجر من اجابني اسرائيل فقال انما طلبا لبنية وسلم الى تسخيرهم  
 وهو سؤال توبخ وتقرر لاسؤال استغفار التي كانت حاضرة  
 البحر اى مجاورة البحر والقرية ايلد وقيل بين وقيل الطرية  
 اذ يعدون في السبت اى يظلمون فيه يصيد السمك ويجاورون  
 امر السبت اذ ماتهم صيانتهم يوم سبتهم ثم عاى ظاهرة على  
 وجه الماء وقيل قنابته وقيل رافعة وسما وقال الحسن كان  
 تشرح على ابراهيم مثل الكباش البيض لانها كانت انة يومئذ  
 ويوم لا يسبتون لانا تيمم اى كانت في غير السبت تنقض  
 في الماء واختلفوا في انهم كيف اصطادوا فقيل انهم القوا البك  
 في الماء يوم السبت وصاروا يوم الاحد وقيل انهم اخذوا  
 الحياض وكانوا يسوقون الحيتان اليها ولا يكتنها الخروج  
 ويصيدونها يوم الاحد كذلك يلبسهم اى مثل هذه الانتباه  
 والله يمتحنهم بما كانوا يفعلون اى يفسد عليهم وعصيانهم اذ  
 قالت امة منهم اى جماعة الذين لم يصطادوا وكانوا  
 ثلث فرقة فرقة كانت فرقة واحدة فقال الساكنون  
 للمواطين واننا حين لم نعطون قوما الله مملكم اى يهلككم الله



الدنيا المعصية او معذبهم عذابا شديدا في الآخرة قالوا اي  
 المواعظون في جوابهم معذرة الى ربكم اي مواعظنا يا معذرة  
 الى الله وتاديه لغرضه في النبي عن المكر لئلا يقول ان لم يعطون  
 لعلمهم بالوعظ يتقون ويرجعون فلما سموا اي لما ترك اهل هذه  
 القرية ما ذكرهم المواعظون ولم ينتهوا من ارتكاب المعصية  
 بصيد السمك انجينا الذين ينون عن سوء اي فلفظ ان ين  
 عن المعصية واخذنا الذين ظلموا انفسهم بعذاب ليس اي  
 شديدا يعقوبهم وذلك العذاب ليعقوبهم قبل ان يسخطوا قردة  
 ولم يذكر حال الفرق الاثنتي كانت من ان جية ام الهالكه  
 فروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه نجت فرقان هلك  
 اثنتي وقيل هلك الفرقان الفاعلة والاكثة ونجت البقية  
 روى ذلك عن الصادق عليه السلام وقال قتل المؤمن والله  
 اعظم من الجحيم فلعنوا اعدائهم اي زكوا او قردوا وفي القاء  
 وابوا ان يرجوا عاقبوا اهل الكفر فزادوا قردة فاسين احسين  
 قردة فاسين بسعين مطرودين قيل صاروا قردة لها  
 اذنان تعوى بعد ان كانوا رجالا وانما قيل انهم تعفوا  
 ثلثة ايام نظرا ان سر البهم ثم يهلكوا ولم يقاسلوا عن ابن عباس

لم يكتسب من ثلثة ايام وقيل عاشوا سبعة ايام ثم ماتوا  
 وقد روى عن رسول الله ان الله لم يمسح شيئا فجعل له سبعا  
 قيل كانت هذه القضية في زمن داود عليه السلام وعن ابن  
 عباس اليوم الذي امروا بالترك كان يوم الجمعة فركبوه  
 واختاروا يوم السبت فابتلوا به وحرم عليهم فيه الصيد  
 والصيد والصيد وكانت الجحش ياتهم يوم السبت ثم عاصوا  
 سبعا حتى لارى الماء لكثرة ما فلكوا اكله لك ما شاء الله لا يصيد  
 ثم اتاهم الشيطان وقال انما ينتمون من اخذوا يوم السبت فخذوا  
 الجحش يوم الجمعة والشبكات فكانوا يسوقون الجحش اليها  
 ثم ياخذونها يوم الاحد وقيل ان رجلا اخذ سمكة وربطها  
 ذنبه بخطا وشده الى الساعل واخذ يوم الاحد وشواه فلا سموا  
 على ذلك فلما لم يات العذاب اخذوا ذلك وباعوه واكلوه  
 وكانوا من اشد عيشة الفاضل ان سرت ثلث فرق  
 على ما تقدم فاعترتهم الفرق ان ياتهم فلم ياتهم واصبحوا  
 ولم يخرج من الصائدة احد ففطر واذا هم قردة ففتحو  
 الباب ودخلوا فكانت القردة تعرفهم وهم لا يعرفونها  
 فجعلت تبكي فاذا قالوا لهم لم نتمسككم قالت برؤسها اي نعم



قال قنادة الشبان قنودة والشيخ خازن واذا نزل ربك  
اي اذكر يا محمد اذن واعلم ربك ليس عيسى اي على اليهود  
الي يوم القيمة من يومهم هو العذاب اي نذيقهم وتوهم  
شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى انه محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وهو المروي عن ابي قرق والصادق عليهما السلام  
ويدل على ذلك ان اليهود لا يكون لهم دولة الى يوم القيمة  
ولا عزان ربك لسرع العقاب وان كان نوحا الى يوم  
القيمة لان كل آت قريب فلهذا المذكورات هي من المصنف  
من قوله الى قوله الغفور رحيم نزلت الآيات المذكورة  
في شأن اليهود بالمدينة وذكر الطبرسي ان الاعراف مكتبة  
كلها الا قوله وسلم عن القرية التي كانت حاضرة البحر  
الي قوله باكانوا يفسقون فانما نزلت بالمدينة فانهم وفي  
هذه السورة آيات منسوخة **الاول** قوله تعالى واليكم  
اسلمم ولا اعاجلهم بالعقوبة ان كيدى بين ان عذابى قوئى  
مينع لا ينع مانع وسما كيد الزول بهم حيث لا يشعرون  
موضع النسخ ههنا وباقي الآية وهو ما نقده محكم ونسخ النسخ  
بآية السيف **ثانية** قوله اخذ العفو اي خذ يا محمد الفضل

فكان ياخذ ما فضل من اموالهم ليس فيها موقت كذا في الطبرسي  
منسوخ بآية الزكوة وهذه الآية من عجب المنسوخ لان قولها  
منسوخ واخرها ايضا منسوخ ووسطها محكم اولها خذ العفو  
واخرها قوله واعرض عن الجاهلن نسخ بآية السيف ووسطها  
قوله وامر بالعرف اي بالعرف ووسطها محكم وعن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم في فضيلة الآية ان جبريل قال يا محمد  
بكتك بكاء من الاخوان من ربك قال ما ذلك قال ان الله  
يا ربك ان تقرأ اخذ العفو الآية قال عليه السلام وما ذلك قال  
جبريل ان الله يقول لك صل من قطعك واعط من حركك  
واعف عن ظلك هذه ثلث كلمات جمعت بكاء من الاخوان  
**سورة الانفال** وهي سبع وسبعون آية نزلت بالمدينة **الاول**  
وهي واذا يكرهك الذين كفروا نزلت في قصة دار الندوة  
وذلك ان نفرا من قريش اجتمعوا فيها وهي دار ابي بكر  
وتوامروا في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عروة بن  
هشام تربع به ريب المنون وقال ابو الهيثم اخذوه ليسوا  
من اذاه وقال ابو جهم اقتوه بان يجتمع عليه من كل بطن رجل  
ليضربوه خربة رجل لضيع دمه في الغبال فترضى حينئذ بنوهم



بالدية فصب ابيس هذا الرأي وجاء جبريل فاجبر رسول الله  
وامره بالهجرة الى المدينة فخرج مع الى الغار وامر عليا فبات  
على فراشه فلما اصبحا فقتلوا عن العراش فاذا فيه علي عليه السلام  
نائما فقالوا ابن محمد فقال لا ادري فاقفوا اثره وخرجوا في طلبه  
فلما بقوا الجبل ومروا بالغار وجدوا صاحب باب النجى العنكبوت فمروا  
خائفين فمكثوا فيه ثلثا ثم ما جروا الى المدينة واذا بكرك الذين  
كفروا الي واذا كركيا محمد اذ تحال الكفار في ابطال امرك و  
يدبرون في هلاكك وهم شر من العرب منهم قتيبة وثيبة ابنا  
ربيعة والنضر بن الحارث وابو جهل وابو النخري وزمعة بن الاسود  
وحكيم وابي بن خلف ليشنوك اي في الوثاق وقيل في الجبر  
يتعدوك او يخرجوك على بعيد ويظرونك حتى تذهب على وجه  
ويكفرون اي يدبرون في امرك ويكره ان يديروا الله  
وقيل يحلون في امرك حيث لا تشع ما حل بهم ما اراد من عذابه  
من حيث لا يشعرون والله خير الماكرين اي لا يكدر الا باله الحق  
وصواب وهو انزال الملوك يستحقه وقيل خير المجازين على كلهم  
يا ايها النبي حبك الله ومن ابغاك من المؤمنين اي كافيك  
الله وكلفني متبعيك من المؤمنين نزلت هذه الآية في الله اني

بد قبل ان تعال في هذه السورة ست آيات من التسخير  
قل الله تعالى يسئرونك يا محمد جاعدا من محابك عن  
الانفال قل لانفال الله والرسول والانفال العام الغنيمة  
التي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر وقيل السرايا وقيل هو  
الخمس الذي فرضه الله من الغنيمة وقد صحت الرواية عن النبي  
ابن قريظ والصادق عليهما السلام انها قالان لانفال كل  
اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلي عنها اهلها بغير  
قتال ويسميا الفتيما فيا وميراث من لا وارث له و  
تطبخ الملوك اذ كانت في ايديهم من غير نصب والاجام  
والمطون الاودية والارضون الموات وغير ذلك مما هو  
مذكور في كتب الفقه تعد به يساؤنك عن لانفال انهارك  
ولهذا اجاب الجواب قل لانفال الله والرسول وبان ذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد ان يضعهم وقلة عددهم  
يوم بدر قال مرغبا لهم ومحرضا من قبل قبلا فله عليه ومن اسر  
اسيرا فله خذوه فله وضعت الحرب اوزارها نظرا  
في الغنيمة فاذا هي اقل من العدد فخرت ثم صارت مشقة  
بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ اي ما قتل او كثر فان غنمه



والرسول والذي القربى اخذوا في كيفية تقسيمه خمس وسبعة  
على احوال اما ذهب اليه اصحابنا وهو ان يقسم على ستة  
اقسام قسم سدس وسهم لرسوله فندان السهام مع سهم ذي  
القربى للقائم مقامه وسهم لآل محمد وسهم لغيرهم  
لابناء سبيهم لا يترفع لهم في ذلك غيرهم لان الله عز وجل  
الصدقات لكونها اوساخ الناس وعوضهم عنها  
وروى ذلك الطبري عن زيب العابدين عا ومحمد بن قيس  
ان الخمس قسم على خمسة اسهم وان سهم الله والرسول  
ويصرف هذا السهم الى الكراع والسلاح وهو مروي عن ابن  
وعطا ان يقسم على اربعة اسهم سهم ذي القربى لقربى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم والاسهم الثلثة لمن ذكره وبعد  
للمسلمين وهو مذموم الشافعي ان يقسم على ثلثة اسهم  
لان سهم الرسول قد سقط بوفاته عندهم لان الانبياء لا يورثون  
كما يزعمون وسهم ذي القربى قد سقط لان ابائهم وعلمهم  
سهم ذي القربى ولم يترك ذلك احد من الصحابة وهو مذموم  
ابي حنيفة واختلف في ذوى القربى فيقول هو بنو النبي  
بن عبد مناف وبنو المطلب بن عبد مناف وهو مذموم الشافعي

وروى ذلك عن صبر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم وقال اصحابنا ان الخمس واجب في كل فائدة يحصل  
للانسان من المكاسب وارباح التجارات والكنوز  
والعادن والغوص وغير ذلك كذا في الطبري والبقا  
والساكنين والرسول قالوا ان هذه الاسهم الثلثة لجميع  
وان يقسم على كل ذى ذنب منهم بقدر حاجتهم ان كنتم انتم بانه  
اي فاقبلوا اما انتم بمن الغنيمة واعلموا به وما اذن على  
جدا يوم الفرقان اي ما اذن على محمد بن القرآن في  
من النصر وقيل من الملائكة وهو يوم بدر لان الله  
من المسلمين والكافرين يوم النقي اي جميع المسلمين المسلمين  
وكان المسلمون ثمانمائة وثلاثة عشر والمشركون من ثمانمائة  
الى الف فقتلوا منهم المسلمين وقتلوا منهم سبعين واستروا  
سبعين والله على كل شيء قدير قوله تعالى وما  
كان الله ليذهبهم اي اهل مكة بعد اب الاستيصال وا  
مقيم فيهم من اظهرهم بفضلك وحركت يا محمد فان الله  
تعالى بعثك رحمة للعالمين وما كان الله معذبهم في الدنيا  
وهم يستحقون يقولون عذركم وانا بعد بهم على كل



على شركهم في الاحسنة ثم لما قسموا يقتل رسول الله وخرجوا  
 من مكة نزلت آية مانحة لها وهي قوله تعالى وما لهم الا يعبد  
 الله معناه ولم لا يعبدوهم الله واي امر يوجب ترك تعبدتهم  
 وهم يصيدون عن المسجد الحرام اي يبعثون عن المسجد الحرام  
 اولا فحذف لان ما بعده يدل عليه وما كانوا اولا  
 اي وما كان المشركون اولا المسجد الحرام وان سوا  
 في عمارته ان اولا هذه الاثنيون اي وما كان اولا  
 المسجد الاثنيون اي الذين يتركون معاصي الله ويحتجبونها  
اشهد قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجع لها فليس  
 الى هنا نسخ آية السيف وباقيها وتوكل على الله اي فرض  
 امرت الى الله انه هو السميع العليم لا يخفى عليه خافية حكمه  
 نزلت في اليهود وفي بيان المواقعة معهم الرابعة قوله  
 تعالى يا ايها النبي فرض المؤمنين على القتال اي بعث  
 المؤمنين بالتحريض والترغيب من ذكر الثواب الموعود  
 على القتال وبيان ما وعد لهم من النصر والظفر وانعام  
 الاموال هذا الحكم والنسخ قوله تعالى ان يكن منكم عشرة من  
 صابرون على القتال فليجلبوا امنين من العدو الى اخر الآية

وان يكن منكم مائة فليجلبوا العا من الذين كفروا بانهم لا  
 امر الله تعالى ولا يصدقونه فيما وعد من الثواب ولا علم  
 الله ان ذلك لشئ عليهم تغيرت المصلحة في ذلك فزال  
الآن خفف الله عنكم في الجهاد من وجوب قتال عشرة  
 على الواحد وثبات الواحد للعشرة وعلم ان فيكم ضعفا  
 المراد بالضعف الضعف البدني لا في البصيرة كما قال  
 الطبرسي اما اوله فلا نه التبادر الى الذم من يكون حقيقة  
 فيه واما ثانيا فلان قريته الخفيف يدل على ذلك  
 واما ثالث فلان الضعف البدني مناسب للخفيف النسخ  
 بخلاف الضعف في البصيرة فسخها الله بلفظه وانما به  
 على جهاد وتبسه ولم يبين ذلك ان الخفيف لا يكون  
 الا من الاثني وكان في البدء الاول فرض على الرجل  
 ان يقاتل مع عشرة ثم نسخ ذلك وصار فرضا على  
 الرجل الواحد ان يقاتل مع عشرين المنسوخ قوله تعالى  
 والذين آمنوا ولم يهاجروا الى المدينة ما لهم من ولايتهم  
 من غير انهم من شئ حتى يهاجروا وكانوا بنو النضير  
 لا بالنسب حتى ازل الله والوالا رعام بعضهم اولى ببعض



في كتاب الله فتوارثوا بعد ذلك بالنسب بالهجرة  
 قوله تعالى وان تستنصروكم في الدين فليكن النصرة للمعصية  
 لهم وليس عليكم نصرة من في الدين الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق  
 اى الا ان يطلبوا انكم النصرة لهم على قوم من المشركين بينكم  
 بينهم امان وعهد كيب الوفا به فلا تنصروهم عليهم لانيه  
 من نقض العهد والله بالتعلمون بصير باعمالكم والذين كفروا  
 بعضهم اولى ببعض انصار بعض وقيل بعضهم اولى ببعض  
 في الميراث الا تفعلوه تقديرا لا تفعلوا اما من بين  
 النصارى والتعاون الى قوله فمن في الارض فسادهم  
 على المؤمنين الذين لم يهاجروا ردا بالفتنة من الميثاق ليل  
 الى الضلال وبالف والكبير ضعف الايمان وروى انه  
 كان بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبا العرب  
 سوادهم لا يقاتلهم ولا يقاتلون وان احاج اليهم عاونوه  
 فصارت الآية منسوخة بآية السيف وروى في قوله  
 يا محمد للذين كفروا ان ينهوا اى يتوبوا احكامهم عليه من ترك  
 ويتنصروا منه يغفر لهم ما قد سلف اى ما قد مضى من ذنوبهم  
 تعودوا فقد مضت سنة الاولين سنة الله في اباكم نصرة

للمؤمنين واسترقاق اعداء الدين انها سخط بقوله  
 فامروهم خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين بان يقاتلوا  
 الكفار حتى لا تكون فتنة اى ترك ويكون الدين كله لله  
 اى يجمع اهل الحق وامس الباطل على الحق فيما يعتقدونه ويكون  
 به يكون الدين كله لله باجماع الناس عليه وقيل كانت  
 الآية منسوخة بل هى توحيد وتهديد سورة التوبة وهى  
 مائة وتسع وعشرون آية نزلت بالمدينة وقال قتادة هى  
 من آخر التنزيل بالمدينة وعلة نزلت التسمية في اولها واذ  
 وكتبة انها لم ينزل فيها بسبب لانها امان ورحمة وقيل انها  
 ضمنت الى الانفال فصارتا سورة واحدة اذ الاولى  
 في ذكر العهود والثانية في رفعها وفيها احدى عشرة آية  
منسوخة اولها وثانيها قوله تعالى فسيحوا في الارض  
 وجه المسح وتعرفوا في حواكم امكن من السيف اربعة اشهر  
 فاذا انقضت هذه المدة ولم يسلموا انقطعت العصمة في  
 دماكم واموالكم واعلموا انكم غير معجزى اى غير فائزين عن الله  
 لانكم حيث كنتم في سلطان الله وحكمه وكله وان الله عز وجل  
 الكافرين اى مدللهم ومعتهم بهذه الآية والتي عليها وقوله



واذن اي اعلام من الله ورسوله الى الناس وفيه معنى  
 اي اذنوا الناس اي اهل العهد وقيل اذ بان من المؤمنين  
 المشرك يوم الحج الاكبر يعني عرفه وهو يومى عن علي عليه السلام  
 وسمى الاكبر لان حج فيه المسلمين والمشركون ولم يحج بعد  
 ان الله برى من عهد المشركين حذف المضاف ورسوله اي  
 برى منهم قبل ان البراءة الاولى لنقض العهد وان ينقطع  
 الموالاة والاحسان وليس يكرار فان تتم في هذه المدة  
 اي المشركون ورجعتم الى توحيد الله عن الشرك فهو خير لكم  
 من الاقامة عن الشرك فانكم تنجون من عذاب الآخرة  
 وخرى الدنيا وان توليتم عن الايمان وصبرتم على الكفر فكلوا  
 انكم غير معجزى الله لا تعجزونه عن تعذيبكم فلا تفوتوا انفسكم  
 من ان يحل لكم عذابا نزل الى الايمان فيمن كان منهم وهدوا  
 وجعل الله مدتهم اربعة اشهر من يوم النحر وهو عاشر شهر ذي الحجة  
 الى عشر شهر ربيع الآخر وجعل مدة من لم يلبس فيه وفسخ عهد  
 حصين يومئذ يوم النحر الى آخر المحرم وهذا هو تفسير قوله  
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين المحرم وهدى الله قلوبهم  
 حيث وجدتموهم **ن** هذه ان تخطه وهي آية اليف

عشر

ناسخة لما في واربعه وعشرين آية ثم صار اخرها ناسخة لما  
 وهي قوله فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فكلوا  
 بسلام ثم تفسيره **والله اعلم** قوله تعالى كيف يكون للمشركين  
 عهد عند الله وعند رسوله اي كيف يكون لهؤلاء عهد صحيح مع انفسهم  
 العذر والكت وكذا يكون على الجحد والتعجب ثم انتهى فقال  
 الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فان لكم عهدا عند الله انتم  
 لم يفسدوا العذر بكت والحجامة لك وقيل هؤلاء قريش  
 وقيل اهل مكة الذين عاهدتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 يوم الحديبية فلم يستقيموا ونقضوا العهد بان اعادوا بنى كبر  
 على خراقة فغضب بهم رسول الله بعد الفسخ اربعة اشهر يجارون  
 اما ان يلبسوا واما ان يلبسوا ما يلبسوا فاسلموا قبل الله  
 الا شهر فما استقاموا لكم على العهد اي داموا باقيا على الطاعة  
 فاستقيموا لهم اي فكونوا معهم كذلك ان الله يحب المتقين  
 لكث والعذر نخت بقوله فافعلوا المشركين حيث وجدتموهم  
**الحاشية** والله اعلم قوله تعالى والذين يميزون الذمب و  
 الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله اي يحسبون الاموال ولا ينفقونها  
 زكواتها فري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كل



لم يؤد زكوة فهو كثر وان كان ظاهرا لكل مال اوديت زكوة فليكثر  
وان كان مرفونا وروى عن علي عليه السلام ما زاد على اربعة  
الآلاف فهو كثر ادى زكوة او لم يؤد وما دونها نفقة  
فبشرهم بعذاب اليم اي اخبرهم بعذاب موج وآلية التي فيها  
قوله تعالى يوم يحسب عليها اي يوقد على الكنوز في نار جهنم حتى يصير  
نارا فتكوى بها جباههم اي تلك الكنوز المحمية التي منوا حيا  
منها وانما خص هذه الاعضاء لانها معظم البدن وقيل لانها  
محال الوسم لظهورها هذا كما ترم لانفسكم اي يقال لهم في حال  
الكنى وبعد هذا جبراء ما جمعتم وكثرت لم تؤد واحدا منها  
فدوقوا ما كنتم تكفرون اي تجعون وتموتون على الله نه قال  
رسول الله ما من عبد لا يؤدى زكوة الا جمع له صفائح من  
عليها في نار جهنم فتكوى بها جهنم وجناب حتى يقضى الله امر عباده  
في يوم تدار حسيس الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيده اما  
الى الجنة او الى النار رسخت آية الزكوة المفروضة على كل اقل  
انما تصور كونها منسوخة بآية الزكوة اذا فرغ الانفاق باهو التبا  
منه الى الغنم فانه لو تسب باداء الزكوة كما فرغ الغنم  
فليس منسوخة بالزكوة المفروضة كما لا يخفى الابن والموت

وجنهم

قوله تعالى لا تنفروا بعدكم عذابا اليما اي ان لا تنفروا الى القتال  
الذي دعاكم اليه الرسول وتقعوا عنه بعدكم عذابا بؤسا  
في الآخرة وقيل في الدنيا ويستبدل قوما غيركم لا يخلقون  
عن الجهاد وقيل هم الذين اسلموا بعد نزول هذه الآية وقيل  
ابناء فارس وقيل اليمن كذا في الطبري ولا تنفروا شيئا  
اي لا تنفروا الله بهذا القوم ولا تغمي نفوسكم لا يحتاج الى  
شيء وقيل لا تنفروا الرسول شيئا لان الله يصير من جميع ان  
وينصره بالملائكة والله على كل شيء قدير اي هو قادر على الاستبدال  
بكم وهذا وجه شديد في الخلف عن الجهاد لا تنفروا  
فقد نصره الله اي ان لم تنصروا النبي صلى الله عليه وآله فقد نصره  
فقد فضل به النصر اذ اخرج الذين كفروا من مكة فخرج يريد  
المدينة ثانيا اثنين يعني انه كان وابو بكر في الغار ليس  
سوءا ثانيا والغار هو القرب العظيم في الجبل واراد به هنا  
غار ثور وهو جبل بني اذ يقول لصاحبه اي يقول النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لا يكره ان لا تخزن اي لا تخف ان الله معاني  
مطلع علينا عالم باحوال فهو يحفظ وينصرنا فيقول لما دخل النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ارسلا من زوجا من حماتهما في

اذ كان في الغار







من الجهاد وآخره الامام على الشيب والشاب وعدم خروج احد  
من اولى الابواب فافهم **الاشارة** قوله نعم لا يستأذنك من غير  
حال المؤمنين والمنافقين فقال لا يستأذنك اي لا يطلب منك  
الاذن في القعود عن الجهاد بالمعاذير الفاسدة الذين يكونون  
بانه واليوم الآخر ان يجاهدوا بالموالمة والفسهم واسمهم بغير  
انما يستأذنك في التحلف عن الجهاد الذين لا يؤمنون به  
اي لا يصدقون به واليوم الآخر اي بالبعث والشور وارتبا  
قلوبهم اي اضطربت وسكت ففهم في ريبهم يزدرون فهم في يوم  
اي في حكمهم يزدرون تحت بقوله فاذا استأذنوك ليس  
شانهم اي متى استأذنوك هؤلاء المؤمنين ان يذموا بعضهم  
وحاجاتهم فاذا لم ترض منهم واستغفر لهم الله اي اطلب لهم  
المغفرة من الله واستغفار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم  
دعاؤه باللفظ الذي يقع معه المغفرة ان الله غفور رحيم  
اي سائر ذنوبهم نعم عليهم **الاشارة** قوله تعالى استغفر لهم  
اولا استغفر لهم المراد به الباقية في الالباس من المغفرة ان استغفر  
لهم سبعين مرة الوجه في تعليق الاستغفار بذلك المبالغة  
لا العدد والمخصوص فلما نزلت فقال النبي صلى الله عليه وآله

وسلم لا زيد على السبعين ذكر الطبري ان ذلك خبر واحد لا  
عليه ولا يتضمن ان النبي يستغفر الكفار وذلك غير جائز  
وروي انه قال لو علمت اني تزدت على السبعين بغفر لهم  
ويجزان يكون استغفارهم واقعا بشرط التوبة من الكفر ففهم  
اسمه واخبره بانهم لا يؤمنون فلا فائدة في الاستغفار لهم  
انتم وفيه ما لم يفسح الله بقوله سوا عليهم استغفرت لهم الآية  
**الحاشية** قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذنا من  
مغرمائهم ومن منافق الاعراب من يتخذنا منفيين في الجهاد  
وسبل الخير مغرمات لانه لا يوجب ثوابا وتبريرا بل يمتنع  
الدوار كيم وهو صروف الزمان وحوادث الدوران  
والعواقب المذمومة عليهم دائرة السوء اي على هؤلاء  
المنافقين دائرة البلاء اي ما يتقربون كيم هؤلاء هم  
وهم المغلوبون ابد الله سبعين لغايتهم عليهم ينسبهم لا ينجيهم  
شي من احوالهم وقال الاعراب انه كفر او نفاقا يريد الاعراب  
الذين كانوا احوال المدينة وانما كان كفرهم انهم افسى  
واجب من اهل المدينة وهم ايضا ابعس سماع التبريل ونداء  
الرسول واجدرا لا يعلموا احد ودما نزل الله على رسولي



هم اصرى واول بان لا يعلموا احد وداته في الغرض والنسب  
 والحلال والحرام واسم عليم باحوالهم حكيم فيما يحكم به عليهم ولا يخفى  
 ان اللاحقة سابقة على السابقة من حيث النظم ولا يظهر وجه  
 التقدم واتاخر فتحها الله بقوله ومن الاعراب من يؤمن  
 بالله واليوم الآخر اى ومنهم من يرجع الى سلامة الاعتقاد في  
 في التصديق بالله وبآيةه والجنة والنار ويتخذ ما ينفع قويات  
 عند الله وتطعيم امره ورعاية حقه ولا بعد ما ينفع من ماله ولا  
 الرسول اى وعاد لهم بالخير وبركة الا انما اى صلوات الرب  
 قربة لهم اى يقرهم الى ثواب الله سيد ضمهم الله في رحمة ان الله  
 غفور لذنوبهم رحيم باهل طاعته يمكن ان يقال هذا من انما لم يلبس  
 من قوله انما يدخل النسخ في الاخبار اذ كانت بمعنى الامور  
 والنواهي فخرج كون تلك الآية ناسخة لا تفسد محال **سورة التوبة**  
 وهي مائة وتسع ايات نزلت بركة غير آيتين وقيل ثلث ايات  
 نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى وان كنت الخطاب للنبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم كذا ثلث للخطب اجمع والمضى فان كنتم في شك  
 فاستنوا وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وعلم سبحانه انه  
 لم يشك ولكن الكلام خرج مخرج التقرير والافهام كما يقول القائل

لجده ان كنت عدي فاطعني وربا فخرجوا في الباقية الى  
 كقولهم كبت السماء الموت فلان اى لو كانت السماء كبت على  
 بكت عليه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب اى يؤمنون اهل  
 الكتاب كابن سلام وكعب الاحبار وتبسم الذي من ملك  
 كيف صبر الانبياء على اذى قومهم واصبر كذلك لقد جاء  
 المحسن ربك اى القرآن والاسلام فلا تكون من الذين  
 الشاكين ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله من قبله  
 يمجده بايات الله ولا يقدر بها فتكون من الخاسرين فانك  
 ان فعلت ذلك كنت من الخاسرين اى الذين خست عليهم كلمة  
 ربك قيل خطه ربك وقيل وجب عليهم وجب ربك لا يؤمنون  
 ولو جاستهم كل آية اى كل معجزة ودلالة حتى يروا العذاب الليم  
 الموجع فيصبرون ملجئ الى الايمان ولا يفيد لهم كذا في الطبر  
 والايان ابا قبان المختلف فيما اشار الله الى بانها وقال  
 نزلت في ابي بكر قوله تعالى قل يا محمد بفضل ورحمة قد  
 فليفرحوا اى بفضل الله ورحمة فليفرحوا انفسهم لانه هو خير لكم  
 يا اصحاب محمد ما يحسون بولاء الكفار من الاموال ومعنى  
 الآية قل لولا انفر من بالدنيا الجاهل لما اذا فرحتم بشيء







فانما يصل صليبا اي على نفسه فانه يحيى صليبا وانا عليكم بويل  
نسخنا آية السيف قوله تعالى واتبع ما يوحى اليك  
 واصبر على اذى الكافرين وتكذبهم حتى يحكم الله بك ونعيم جاهلكم  
 ويندوا عدا امره وهو خير الحاكمين لانه لا يحكم الا بالعدل والصلوة  
نسخ آية السيف سورة هود وهي مائة وثلاث وعشرون آية  
 نزلت بركة غير آيتين نزلت في بيان التمار وهي قوله صلى الله عليه وسلم  
 طرقي النهار صلوة الفجر والمغرب والاف من الليل صلوة الغداة  
 الاخرة والاولى ساعات الليل الحسنات يذهبن السيئات  
 قيل معناه ان صلوة الفجر وكبر ما بينهما من الذنوب لانه  
 عرف الحسنات بالالف واللام وقد تقدم ذكر الصلوة  
 كذا في الطبرسي والتي فيها قوله ذلك ذكرى للذاكرين  
 تذكارا وموعظة لمن يذكر به ويفكر فيه واصبر على الصلوة فان  
 الله لا يضيع اجر المحسنين اي المصلين وقيل اصبر يا محمد على اذى  
 قومك وتكذبهم اياك فعلى هذا كانت منسوخة آية وكان المعنى  
 اصليا لعدم الاعداد بالمعنى الاخير فافهم وفي هذه السورة  
اربعة آيات من المنسوخ قوله تعالى انما انت نذير  
 اي منذر والله على كل شيء وكيل اي خفيظ يحجب النفع ويمنع

الضر عنك نسخ معناه لا تعطى آية السيف وكان المعنى اذ  
 بان الواقع دون ان يحترق بذلك التقييد عن شيء يحجب الاخر  
 عنه فانه ظهر لك من التقسيم السابق ان الآيات المنسوخة كمنه  
 اما ان تكون مرفوعة الحكم والخط معا او مرفوعة الخط دون الحكم  
 او مرفوعة الحكم دون الخط فلا وجه للتخصيص بذلك كما لا يخفى  
الاشنية قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها وحسن  
 بجهنم ولا يريد الاخرة فوف اليهم اعمالهم فيها اي نوفر  
 عليهم جزاء اعمالهم ثمة ومسم فيها في الدنيا لا يخسروا اي  
 لا يتقصروا شيئا من مطالبهم الدنيوية نسخ لقوله من كان يريد  
 العاجلة عجلنا له فيها مثا لمن يريد الآخرة سورة البقرة  
 قوله تعالى قل يا محمد للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم فليس  
 اعملوا ما شئتم انا عاملون على ما امر الله به والتي فيها قوله ونظروا  
 اي توقعوا اما بعد لم ربكم على الكفر من العقاب انما ننتظرون بعدا  
 على الايام من الثواب نسخا جميعا آية السيف سورة يوسف  
 مائة واحدة عى عشرة آية بالاجماع نزلت بركة وروى المفسرون  
 كانوا يتنولون ان ينزل سبحانه نور ليس فيها الامر والنهي حتى  
 يستفرحوا ابتلا وتهيأ ما نزل ان اليهود كانوا يفتخرون بان



في التوراة قصة يوسف وقالوا له ليس في كتابكم وسلموا عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لم يجرؤوا ولا يعقوب الى مصر  
من كنعان فانزل سورة يوسف وسماها احسن القصص قيل لانها  
يشتمل على ذكر الملك والملوك والحاسد والمحمود والثا  
والمشهود والعاشق والعشوق وذكر الحبس والاطلاق  
والخصب والجذب وذكر الانبياء والصالحين وذكر الملكة  
والشياطين وذكر النساء والرجال ووصف المكنون  
والستر والعفة وتعبير الرؤيا ومعاشرته اليه وقيل لكونها  
عن الامور والنواهي ولذلك الناسخ فيها ولا نسخ سورة  
الرعد اربعون وسبع آيات قيل زلت بكه والاشبه  
ان يكون زلت بالمدنية لان فيها قصة اربعين قيس اخي لبيد  
ابن ربيعة العامري لانه وعامر بن الطفيل وذلك انها ايات  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجلالته ويريد ان الضكاة  
وكان عامرا وصي ابيه ان رايتني اكله فاخربه عن خلفه بايف  
فجعل عامر يخاف من رسول الله ويراجعه في الكلام فدارا به  
رسول الله ليضربه فاخترط من سيفه شبرا فلم يقدر على سده وعامر  
يومي اليه فالتفت رسول الله فرائى اربدا وما يضع سيفه فقال

اللهم انفسنا يا شئت فاجاب سبحانه دعاء رسول الله وقيل اربدا  
بالصاحفة فذلك قوله عز وجل ويرسل الصواعق فصيب بها  
من يشاء وهم يحادون في الله وهو شديد المحال فلما رآه العالم  
ذلك ولي ما رآه وقال يا محمد دعوت ربك فتصل اربدا فوالله  
لا طائفة عليك خلا مجرودا وقتينا مردا ولا ربطن بك نخلة فرأى  
فقال عاه الله ينك من ذلك فخرجت في ركبته عدة عظيمة و  
قتله الغده وفي هذه السورة آيات من المسوخ مجمع عليها كذا  
وجدنا في النسخ التي تصفها ما وسجى ما يد عليه ان الله تعالى  
واية مختلف فيها فالاية المختلف فيها قوله وان ربك لذو نفخة  
لناس على ظهرك قال المرتضى قدس الله روحه في هذا لانه  
على جوارحه النفخة للذين من اهل القبلة لانه سبحانه وان على انه  
يغفر لهم مع كونهم ظالمين لان قوله على ظهرك اشارة الى الحارة التي  
يكونون عليها ظالمين كذا في الطبرسي نخت بقوله ان الله لا يغفر  
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والظلم هنا الشرك  
قال الله تعالى ان اشرك ظلم عظيم وقيل انما هو من الله  
ويعطف على صفة وهي محنة وهذا الظاهر ان يكون منسوخا لان النسخ  
خلاف الاصل واما الآية المجمع عليها قوله تعالى فانما عليك البلاغ



وعين الحساب اي عليك ان تبغهم ما يريدك به اليهم وتقوم بما  
 امرناك بالقيام به وعين حسابهم ومجازاتهم والانتقام منهم ما جازا  
 او اجلسه بقوله فاعلموا الذين لا يؤمنون بالله والايه نضى نفسه  
 هذا ويكن ان يقال ان ما وقده الله منزلة الآيات المجمع عليها آية  
 فضلا عن الاخرى سقط من تحريره وانما الآية الصالحة لغيره  
 في هذه السورة هي قوله انما انت منذر لكل قوم ما اولئك  
 آية السيف واخر الحكم عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قالوا  
 انما السيف وعلى العبادى من بعدى بك يا علي بيدي السيف  
 ومن ثم قيل في تقدير الآية انما انت منذر لعماد وعلى كل  
 قوم ما **سورة القصص** هي خمس وخمسون آية نزلت بكة وهي  
 محكمة وقيل قوله وان تعدوا نعم الله لا تحصوها اي لا تعدوا  
 على احصائها اكثر مما يحكم والمنسوخ قوله ان الاساطيل ظلموم  
 كفار اي كثر الظلم لنفسه وكثر الكفر ان نعم ربه وقيل ظلموم في  
 الشدة يشكوا ويخرج كفار في النعمة جمع وينع ولم يرد بالان  
 هنا النعم من كل ما في قوله والعصر ان الناس انما خسر بقوله  
 ومن تعدوا نعم الله لا تحصوها ان الله يحقر ربيهم **سورة الحج** وهي  
 تسع وتسعون آية بالاجماع نزلت بكة وفيها خمس آيات من المنسوخ

**سورة القصص** هي خمس وخمسون آية نزلت بكة وفيها خمس آيات من المنسوخ  
 يستعملونها ما يريدون والتمتع التذوق وهو طلب اللذة ملا  
 بعد حال ويمتعهم للامل اي ويشغلهم عما لهم الكاذبة عن اتباع النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن فسوف يعلمون وبالذلة  
 فيما بعد من كل يوم العذاب يوم القيمة نسخ **آية السيف الثانية**  
 قوله تعالى فاصبح الصبح بحمل وهو العفوس قرقاب وقيل العفو  
 بغير تعنيف وتوخي مسوخ **آية السيف الثالثة** قوله تعالى لا  
 عليك اي لا تفرح ضحك من مولاه الكفار الى ما متعناهم  
 وانما عليهم امثال من النعم من الاموال والاولة وغير ذلك  
 من زهرات الدنيا فانما تعرض للزوال والنساء مع ما يعجبها  
 الحساب والجزاء انما اجابا عنها فاكه في الطيرى منهم اي من  
 المشركين ولا تحزن عليهم بالنعمة عليهم دونك وانقص خاكة  
 للمؤمنين اي ارفق بهم لكي تبعك ان في دينك فان الهني  
 كان قبل ان يؤمر بقا لهم ثم نسخ **آية السيف الرابعة** قوله تعالى  
 وقول انما الله رايس نسخ نعماء لا تعطها **آية السيف الخامسة**  
 قوله تعالى فاصبح باؤمراي انظر واعلم واصبح باؤمراي  
 غير خائف واعرض عن المشركين اي لا تخاصمهم الى ان يؤمر بقتلهم



وقيل لا تفتت اليهم ولا تخف منهم منسوخ بآية السيف **سورة**  
 وهي مائة وثمان وعشرون آية نزلت من اولها اي من اول السورة  
 الى راس اربعين آية بلكة ومنها الى آخرها بالدينه وفيها خمس آيات  
 من المنسوخ **اولها** قوله تعالى ومن ذرات النحل والاعشاب  
 تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا نسخت بالآية التي في سورة النحل  
 وهي قوله تعالى انما الخمر والميسر والانساب الى قوله فاجنبوه  
 تفسيرها **الدينه** فان قولوا فاما عليك البلاغ اليقين بآية  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي فان اخرجوا عن الايمان بك  
 يا محمد والقبول منك فلا اوم عليك وانما عليك البلاغ الظاهر  
 وقد بلغت الامر تحت بآية السيف **الثانية** قوله تعالى  
 ومن كفر بانه من بعد اياته بان يرتد عن الاسلام ثم استحق  
 الا من كفر ويحكم بكفره الكفر على التيقن بآية **الثالثة** اي ساكن بالان  
 ثابت عليه فلا حرج عليه في ذلك نسختها آخرها وهو قوله تعالى  
 ولكن من شر ما يلقى صدره ان فيهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم  
 يكن ان يقال هذا الاستثناء ليس تاما لما هو مفاد الاستثناء  
 بل الاستثناء محكم لا كلام فيه فلو قلنا بالنسخ لزم عدم جواز التيقن  
 كما لا يخفى فقل **الرابعة** قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن

الزعم

اي ناظرهم بالقرآن وباحسن ما عندك من الحجج والبرهان وقيل  
 بالكمة التي هي احسن المعنى اقبل الشكرين واصرفهم عما هم عليه من ترك  
 بالرفق واللين وليس الجواب في النصيحة ليكون اقرب الى الجواب  
 وقيل ان سجادهم على قدر ما يتكلمونه كما جاء في الحديث امرنا  
 الانبياء ان يتكلموا مناس على قدر عقولهم ان ركبوا علم  
 من ضل عن سبيله اي دينه وهو اعلم بالمستدين اي القائل للدين  
 نسخ بآية السيف **الخامسة** قوله تعالى واصبر يا محمد فيما تلغى  
 الرسالة وفيما تلغى من الادي وما صبرك الابانة اي ليس صبرك  
 الا بتوفيق الله واقداره وتيسيره ولا تخزن عليهم على الشكرين  
 في اعراضهم عنك فانه يكون لك الظفر عليهم ولا تكس في صديق  
 اي ولا تكس في من يماكر ون بك وباصحابك نسخت بآية السيف  
 ولكن فيما حذرت والوجه النسخ فافهم **سورة** **السادس** مائة وثماني  
 وعشرون آية نزلت بلكة **الاول** قوله تعالى اوت  
 ذا القربى حقه اي اعط القربايات حقوقهم التي اوجبها الله لهم من  
 اموالهم وقيل المراد بهم قرابة الرسول وعن ابى سعيد الخدري  
 قال لما نزلت الآية اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية  
 فذكر المسكين وابن السبيل اي آت المسكين حقه الذي جعل له

بأنه



من الزكوة وغيره ولا تبذر تذر التبذير هو ان ينفق المال في  
 غير حق قال مجاهد لو انفق مداني باطل كان تبذيرا ولو انفق صحيح  
 ماله في الحق لم يكن تبذيرا ان التبذير اي المرفق كانوا الخوا  
 الشياطين اي اتباعهم الالكون طريقهم **الثانية** قوله تعالى  
 ولا تقربوا الزنا ما باعده ولا شبهة عقد ان كان فاحشة  
 اي عصية كبيرة وساء سبيلا اي بسط الطريق الزنا وفيه إشارة  
 الى ان العقل يقع الزنا من حيث انه لا يكون للولد نسب فيؤدي  
 الى قطع الانساب وابطال الموارث وابطال صدق الرحم  
 وحقوق الاباء على الاولاد **الثالثة** قوله تعالى ولا تقتلوا النفس  
 التي حرم الله الاباحى وهو الذي يجب عليه العقل اما لكفره او لثمة  
 او لكونه قتل نفسا بغير حق او زنى بعد احصان ومقتل مظلوما  
 بغير حق فقد جعل لولي له سلطانا فلا يرفق في القتل ان كان لظهور  
**الرابعة** قوله اولئك الذين يدعون ينفون الى ربهم الوسيلى  
 تدعون الى الله تطلبون القربة اليه يفعل الطاعات ايهم اقرب الى  
 الافضل والاقرب منزلة وما ويدان الانبياء مع علومهم ثمهم ومن  
 منزلة اذ لم يعبدوا غير الله تعالى فانتم اولى ان لا تعبدوا غيره  
 وانما ذكر ذلك شاملا لاقتداء بهم وقيل معناه اولئك الذين

يعبدونهم ويعتقدون انهم الله من المسيح والملائكة ينفون اليه  
 والقرية الى الله تعالى بعبادتهم ويجهتد كل منهم ليكون اقرب الى  
 كل منهم ان يعلم ايهم اقرب الى رحمة او الى الاجابة ويرجع  
 رحمة ويخافون عذابه ان عصوا ويعلمون عمل العبد ان عذابه  
 ربك كان محذورا اي متى يجب ان يحذر من لصعوبته  
**الخامسة** قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اقامة الصلوة  
 هو تعديل اركانها وخطها من ان يقع زرع في افعالها من اقام العود  
 او اتوجه وقيل التشييد لانها من غير فتور ولا توان من العلم  
 قام بالامر واقام اذا جدد وتجدد وضد فقد وتعاقد والدلو  
 الزوال نص عليه الجوهري من الدلوك لان الناظر اليها يك  
 عينه ليدفع شعاعها وقبل الغروب والاول اوجبه لما رو  
 من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما في جبريل لدلوك  
 الشمس من الزوال فصل في النظر فعلى هذا تكون الآية جامعة  
 للصلوات الخمس فصل في الدلوك الطريقين وصلوة عشق الليل  
 المغرب والعشاء فذلك قوله الى عشق الليل وقول الفجر  
 والمراد بقرآن الفجر صلوة الصبح وعشق الليل هو اول بد  
 الليل وقبل غروب الشمس وقيل سواد الليل وشدة ظلمته



وقيل هو انتصاف الليل عن الامام من قرآن الفجر كما شهودا  
 كان قرآنهما شهودا لان الملائكة الملية والنهارية يحتمون فيه  
 فيكتب في الديوانين معا واستدل اصحابنا بالآية على ان  
 وقت الظهر موع الى آخر النهار لانه سبحانه اوجب اقامة  
 الصلوة من وقت ولو كما الى غروب الليل وذلك يقتضي  
 ان ما بينهما وقتا ولم يرتفع الشخ الطوسي كذا في الطبري  
 وفيها ثلث آيات من المنسوخ اولها وقضى ربك اى امر  
 ربك الا تعبدوا الا آياه اى ان تعبدوه ولا تعبدوا غيره  
 بهذا الحكم وقوله وبالوالدين احسانا وهذا واجب اى قضى  
 او اوصى بالوالدين احسانا ومعناها احدلان الوصية امر  
 كذا في الطبري اى يبلغ عندك الكبر احدهما او كلاهما معنى  
 الكبر في السن اى يصير ان يتركه الطفل الذي يحتاج الى التعبد  
 ونحو حال الكبر وان كان من الواجب طاعة الوالدين على كل  
 حال لان الحاجة الى التعبد والخدنة في تلك الحال كذا في قوله  
فلا تعبدوا الا الله روى عن الرضا عليه السلام عن آباءه  
 لو علم الله لفظه او جز في ترك عتوق الوالدين من اف لاني  
 وفي خبر آخر فليس العباد ان يعبدوا غير الله فالحق

لا تزد بها قليلا ولا كثيرا ولا تنهها اى لا تزد بها وقل لها وقل  
 كذا اى خاطبها بقول لطيف حسن جميل بعيد عن اللغو وهذا  
 جار في اهل القبلة وغير اهل القبلة وقوله وانخفض لها جناح الذل  
 من الرحمة اى وبالغ في التواضع والخضوع لها قولها وفعلا  
 برأها وشققت عليها وقل رب احملها كارياني صغيرا اى ان  
 لها بالمغفرة والرحمة في حال حيوتها وبعد ما تهاجر اى كرهتها  
 اياك في زمان صباك اذا كانا مؤمنين فاذا ماتت الابوا  
 على الشرك فليس للولد ان يرحم عليها فيكون منسوخا في الشرك  
 دون غيره ثانيته قوله تعالى ربكم اعلمكم كرم اى اعلم باحوالكم  
 فبعد ما علمكم على ما يعلم من امر المصلحة لكم ان يشاء ربكم بالتوبة  
 وان يشاء يعذبكم بالاصار على الذنب وقيل ربكم بضم  
 وان يشاء يعذبكم بعدله بهذا الحكم وقوله وما ارسلناك عيسىم  
 تسخيرا لآية السيف ثالثه قوله تعالى قل هو الله الشريك المنكرين  
 لم يوتىك ادعوا الله او ادعوا الرحمن ذكر في سبيل ان النبي  
 صلى الله عليه وآله كان ساجدا ذات ليلة بمكة يدعو بارحم من رحيم  
 فقال المشركون يا هذا انتم ان الله واحد او هو يدعو  
 شني شني وقيل ان اليهود قالوا ان ذكر الرحمن في القرآن



قليل وهو في التوراة كثيرة الى قوله اياما تدعو اوله الاسماء الحسنى  
 فبأي شيء تدعونه من اسمائه كان جائزا ثم نسخ ما بعده وهو  
 قوله ولا تجز بصلواتك عندس يؤذيك ولا تخاف عندس  
 بتمسها منك فروي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا  
 وجه في صلوة يشتموه المشركون ويؤذوه فامر الله به  
 بترك الجهر وكان ذلك بكلمة في اول الامر روى ذلك  
 عن الامامين الباقرين عليهما السلام وقيل لا تجز بصلواتك  
 كلها ولا تخاف بها كلها واتبع من ذلك سبلا بان تجز  
 في صلوة الليل وتخاف بصلوة النهار بقوله في الاعراف  
 واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخطاب للنبي صلى  
 عليه وآله وسلم لكن المراد به عام اي واذكر ربك بالكلام  
 من التسبيح والتحميد والتعليل وقيل معناه واذكر نعمه ربك  
 بالتفكر وتخصيص الذكر بنفس لانه ابعد من الرياء ودون  
 الجهر من القول اي ارفعوا اصواتكم قليلا فلا تجهروا بها جوا  
 بليغا حتى يكون عدلا من ذلك فان خير الامور اوسطها  
 بالعدو والاصال اي بالعدوات والغشيات اذا عرفت  
 هذا فاعلم انه يجب على الرجل الجهر بالصبح واولي المغرب

واولي العشاء والاختات في البواقي والامامة فمضيا  
 الاختات في الكل فلو امتت سماع الاضني صوتها بل يجوز  
 الجهر في موضعهم لا احتمال ان اعطيا العدم والنحنى المشكوك  
 مع ان سماع الاضني ان يكون كالرجل ومع عدمه كالمراة  
 اعلن اصحابنا على استحباب الجهر بالسنة فيما فيه الاخت  
 واكثر الجمهور على خلافه سورة الكهف مائة واحدة في صلاة  
 آية نزلت بكه فيهما آية منسوخة وهي قوله فرس فليرس  
 ورسش فليكنه يدا وعيد من سبجانه وانذار ولد لك عتبة  
 بقوله انا اعتدنا اي بيانا للظالمين اي الكافرون الذين اظلموا  
 انفسهم نارا اعاطهم سمه اذ قما المراد من اعاطهم نارا  
 محيط بهم وقيل هو دخان النار ولهبها يصل اليهم وقيل  
 ان را عا طت بهم من جميع جوانب فثبت ذلك بالمراد  
 وان يستغيثوا من شدة العطش وحران ريناثا اباا كالمس  
 وهو كل شيء اذيب كالرصاص والنحاس والصفير وقيل  
 هو القبح والدم يشوي الوجه اي يضجها عند دونه منها  
 بل القبح ذلك المس وساءت مرتقا اي ان رما لهم  
 وقيل ساءت مجتمعا ما خذ من المرافقة وهو الاجتماع نهج قوله



وماتون اي اتحاد الطري الى مرضاة الله اختيار الله  
 ان يا الله اختياركم عليه والحكم عليه كذا في الطبري العا  
 اخذوا الآية على ظاهرها وقالوا اما قالوا في تفسيرها وقيل  
 نسوة لان قوله وماتون الا ان شاء الله وعيد و هذا  
 ليس بعيد **سورة مريم** ثمان وتسعون آية زلت بك بالاجاب  
 وفيها من النسخ خمس ايات **والله** قوله تعالى وانذرهم يوم  
 الحسرة الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اي خوف  
 يا محمد كفارة كل يوم تحبب المسكين ولا احسن العمل والمحسن بالارادة  
 من العمل وهو يوم القيمة اذ قضى الامر اي امر الدنيا فلا يرجع  
 اليها لاستدراك الفات وهم في غفلة في الدنيا عن ذلك  
 اي انهم شغلون اليوم بالايهين غفلون عن احوال الآخرة  
 وهم لا يؤمنون اي لا يصدقون بذلك نسخ الا في  
 بآية السيف **الثانية** قوله تعالى سوف يعنون عيانا وعسى  
 في جهنم يستعدهن لها او ديتها ثم استثنى منها الامن باب اي  
 ندم وعمل صالحا ثامن الواجبات والمندوبات فاولئك  
 يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا اي لا يحسون شيئا من اوجهم  
 بل يوفيم الله اليهم على التمام والكمال **الثالثة** قوله تعالى

وان منكم الا اوارثنا من جابر بن عبد الله انه سأل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال اذا دخل الجنة  
 الجنة قال بعضهم لبعض ليس وعد ربنا ان زوانا ريقا لم  
 قد وردتموا وهي فائدة وعنه رقة انه سئل عن هذه  
 الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 الورود والدخول لا يفتي بزوال فاجر الا دخلها فكونوا من  
 بردا ووسلا كما كانت على ابراهيم حتى ان لنا رقيقا من بردا  
 واما قوله تعالى اولئك عنها مبعدون فالمراد من عذابها  
 وعن ابراهيم وسعد والحسن وقادة وهو الجواز على الصراط  
 لان الصراط ممدود عينا وعن ابن عباس رقة قد يربى  
 الشيء ولم يدخله قوله ولما ورد ما يدين ووردت العلة  
 البلد وان لم تدخله وعن مجاهد وورد المؤمنين ان  
 من الحمى جسد في الدنيا لقوله عليه السلام الحمى قبح جهنم  
 وفي الحديث الحمى خط كل مؤمن من ان كان على ركب  
 ختمه مضيا اي كائنا واقعا لمحالة قد قضى بانه يكون وعلى  
 كلمة وجوب معناه اوجب الله ذلك على نفسه وفيه دلالة  
 على انه يجب عليه سبحانه ان ياتى طريق الحكمة خلا لما يوجب



الى اهل الجحيم ثم نخت بقوله ثم يحيى الذين اتوا الشرك محمد  
 ونذر الظالمين اي ونقر المشركين والكفار على حالهم في جهنم  
 جينا اي باركين على ربهم لا يقدرون القيام ولا القعود  
 الاضطجاع فزعاس الله ومن عتاب **الرابعة** قوله تعالى قل  
 يا محمد من كان في الضلالة عن الحق والعدل عن اتباعه  
 فليمد له الرحمن مد ايد الفظا امر معناه الجبر وتاويله  
 ان الله جعل جبره اضلاله ان يتركه فيما قال  
 ونذرهم في طغيانهم يعمهون الا ان لفظ الامر يوكد معنى  
 الجبر كظم والمعنى فليعش ماشاء واذن الفاعل الى نفسه  
 لانه سبحانه يقدر في الدنيا اي فليعش ماشاء من السنين والاعوام  
 فانه لا ينفذ طول عمره نسخ معناه بآية **السيف** **الخامسة** قوله تعالى  
 ولا تجعل صميم فلنطلب نفسك يا محمد فلا تستعجل لهم العذاب فان  
 مدة بقائهم قبيدة انا نعد لهم الايام والسنين وما دخل تحت العذاب  
 عدة معدودة الى الاجل الذي اجله لعدائهم وهذا من  
 الوعيد نسخ بآية **السيف** فامل **سورة طه** مائة واثنان وثلاثون  
 آية على خلاف مكية وفيها من النسخ ثلث آيات **اولها**  
 قوله تعالى ولا تجعل القرآن من مسجل ان يعرض اليك وحياي

لا تجعل قرآني من مسجل ان يعرض جبريل من ابلاغه وقل رب زدني  
 علما فيه شبه للعازف الى ان دقائق العلوم وحقائقها لا  
 لا يمكن لاحد ان يبلغ اقصاها ومنتهاها فان النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم مع علوم مرتبة ورفعة محبة بحيث جعل اسمه سطر سطر الجود  
 وعلمه علم الاولين والآخرين ومن عيبه بقوله وعلما لم يكن  
 تعلم صار ما نور الطلب والزيادة ولا يقنع بما علم وقل  
 جبري على سانه انا اعلمكم بانه واخاكم له وهذا الكلام وان  
 كان على سبيل التواضع والغرور النعم لكن ظاهر الدعوى  
 والغرور ولذلك امر سبحانه بالطلب قبل شئ ذلك في حق  
 الكليم الا ان منها بون بعيد فالسجانه حال كليمه الى اخر  
 حتى قال له اهل الجحيم على ان تغلن ما علمت رشد او احوال  
 حبيب الى نفسه وقال قل رب زدني علما اي سترزدني  
 علما الى علمك هذا الحكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 كان بقر سورة النجم على اصحابه فلما اتى الى قوله افرأيت اللات  
 والعزى ومنورة الثالثة الاخرى اي اخبرنا عن هذه الآلة  
 التي تعبدونها من دون الله وتعدون معها الملائكة وزعموا  
 انها بنات الله وقيل افرأيت انما الزاعمون ان اللات والعزى



ومنات بآيات الله لانه كان منهم من يقول انما نعبد هؤلاء الهام  
بنات الله وان الله نعت لانه وكذا الاخرى نعت لها اي  
فما قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الآيات زاد بعض  
اوزاد الشيطان اشارة الى اللات والعزى ملك الغراب  
العلوي الغرور الاغصان الملة الصافية العالية الخالية  
عن الخسونة والاعطاج وقيل ان الغرابي الهة كما سماها النفا  
ترجى ما نعبد هم الملقبون الى الله زلفى ورفع صوته بها  
وحتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم سورة وسجد هو المسلمون  
وسجد معه من كان في المسجد من المشركين الا الوليد بن  
فانه اخذ كفا من حصي المسجد ورفع الى وجهه وسجد عليه لما رآه  
من ان صناديد العرش ما كانوا يضعون رؤسهم على الارض  
للسجود بل كانوا ياخذون كفا من الحصي ويسجدون عليه وكان  
ذلك تكبرا عن وضع الجبهة على الارض الخضوع والخضوع اليه  
على حال العبودية والالتقاء وكان سجود المشركين مع المسلمين  
طفا منهم من المشركين انه اي ما زاد الشيطان او العرش  
القرآن فاعظم رسول الله فزل سدة له وما ارسل من قبلك  
رسول ولا نبي مضى الفرق بينهما الا اذا اتى النبي الشيطان

بما

في امية قال السيد المرتضى لا يخلو التمني في الآية ان يكون معنا  
السلامة كما قال حسان بن ثابت تمنى كتاب الله اول القصة تمنى  
داود والزبور على رسل او يكون تمنى القلب فان كان المراد  
السلامة فالتمنى ان من قد ارسل من قبلك من الرسل كان اذا  
قلا ما يوديه الى قومه حرفة وزاد وفيما يقوله ونقصوا الحكمت  
اليهود وازداد ذلك الى الشيطان لانه يقع بغرور فيضخ  
الله ما يلقى الشيطان يذهب ويطلب ثم يحكم الله آياته اي  
يقضي آياته فولا لله الامر محكم لا يسوف فيها ولا غلط والله يحكم  
كل شيء حكيم واضح للاشياء موافقها وان كان المراد  
القلب فالوجه ان الرسول حتى تمنى قلبه وبعض ما تمناه من  
الامور ووسوس اليه الشيطان بالباطل نسخ الله ذلك  
ويطلب ما يرشده اليه من مخالفة الشيطان وترك اسما  
غوره كذا في الطبري وزلت سركك فلا تمنى منها غير  
حيك جبريل بامرنا القرآن فخطفه ولانها قال ان  
عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا نزل عليه جبريل  
بالوحي يقرأه مخافة ان يشاه فكان لا يرفع جبريل من الاخر  
حتى تكلم هو بالاول فلما زلت هذه الآية لم ينس بعد ما شيا



الامام ان منكم من رفع صوته وتلاوته انما  
قوله تعالى فاصبر على ما يقولون من كذبك واذا هم اياك  
وسبح بحمد ربك اي صل ربك بالحمد له واثن عليه قبل  
معناه سبحة واحده في هذه الاوقات قبل طلوع الشمس  
يعني صلوة الفجر وقبل غروبها يعني صلوة العصر من ايام  
الليل اي ساعة قال ابن عباس هي صلوة الليل كله قيل  
يريد اول الليل المغرب والعشاء تسبح واطراف النهار  
يعني الظهر وسمي وقت صلوة الظهر اطراف النهار لان  
وقته عند الزوال وهو طرف النصف الاول وطرف النصف  
الثاني في كذا في الطبري لعلك ترضى بالشفاعة والدرية الزقية  
وقيل بحسب ما عدك الله من النصر واعزاز الدين في الدنيا  
والشفاعة في الآخرة تسبح ذلك بآية اليف انما  
قل يا محمد كل من تصلي كل واحدنا ومنكم منظر فخن تنظر وانه  
ان وانتم مترقبون بن الدوار فربصوا انتم اي انظروا  
وهذا هو وجه التفسير فستعلمون اي سوف تعلمون فيما بعد  
اصحاب الصراط السوي اي اهل الدين القويم ومن ابتد  
الى طريق الحق انتم تسبح بآية اليف انما

مائة واثنى عشرة آية تكية فيها ثلث آيات منسوخة اولها  
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دوني سيجي الاوثان حسب  
جهنم اي وقودها وقيل خطبها واصل الحصب الرمي فالمراد  
انهم يريدون بها كاريي بالحصب انتم لها وادون خطاب  
اي انتم في جهنم داخلون لو كان هؤلاء الله اي الاصنام و  
الشياطين لو كان الله كما زعمون ما ورد وما اي ما دخلوا  
النار ولما استنقوا منه وكل من العابد والمعبود فيها اي  
ان رعا له دون دانون لهم فيها زفير اي صوت كصوت حمار  
وهو شدة تنفسهم في ان رعد احراقها فيها الى قوله وهم  
فيها لا يسمعون اي لا يسمعون شيئا ولا يري احد منهم ان  
في ان راجد يجذب غيره قيل لما نزلت هذه الآية اتى عبدة  
بن الربيعي رسول الله فقال يا محمد است زعم ان غريبا  
رجل صالح وعيسى ومريم كانا صالحين قال بلى فقال هؤلاء  
يعبدون من دون الله فهم في النار فانزل الله ان الذين  
سبقت الآية والى هذا اشار بقوله فقال ابن الربيعي انما  
محمد ابعد اقبيل وكيف تحتم معه فقال ان اليهود عبدت  
غريبا والنصارى عبدت المسيح ومريم وان الصابئة عبدت



عبادته الملائكة فان كان هؤلاء مع من عبدواهم في النار  
 فقد رضينا ان نكون مع اصنامنا في النار فانزل الله تعالى ان  
 الذين سبقتم لهم من الحسن الى الموعدة بالجنة والسعادة  
 اولئك عنها مبعدون على انه قال تعالى انكم وما تعبدون من  
 دون الله ولم يقبل من تعبدون وكلمة مالم لا يقبل فان قيل  
 فاتي فائدة في ادخال الاصنام النار قيل يجذب بها المشركون  
 الذين عبدوا ما زيادة في حسرتهم وغمهم ويجوز ان يراد بها في  
 توبخا لكفر حيث عبدوا ما وهي حاد لا يضر ولا ينفع **سورة**  
 قيل ثمان وسبعون آية وست وسبعون وقيل خمس وسبعون  
 وهي من احاطت بالسور لان فيها ليل كالآيات من اول السورة  
 نزلت ليدل في غزاة بني المصطلق وهم من خزاعة وان  
 يسيرون فقرأ رسول الله عليهم فلم يراهم الا باكي من تلك الليلة  
 فلما اصبهم لم يحيطوا السج عن الدواب لم يضر به النجوم  
 وان سس بين ياك او جالس حزين متفكر فقال رسول الله ارجو  
 ان تكونوا اربع اهل الجنة الى آخر الخبر فكبروا ان اهل الجنة مائة  
 وعشرون صفا ثمانون منها اتمى ثم قال ويدخل من اتمى سبعون  
 الفا الجنة بغير حساب فقال بعض سبعون الفا قال نعم وسلك

واحد سبعون الفا فقام عكاشة فقال ادع الله ان يحضرنهم  
 فقال اللهم اجعل منهم فقام رجل من الانصار وقال ادع الله  
 ان يحضرنهم بتك بها عكاشة قال ابن عباس كان الانصار  
 من قافل ذلك لم يرجع له فخرج الى معنى الآيتين فاعلم ان  
 سبحانه خاطب جميع المكلفين فقال يا ايها الذين آمنوا  
 ربكم اي عذاب ربكم واخشوا عصى الله ان زلزاله الساعة شدي  
 عظيم اي زلزاله الارض يوم القيمة امر عظيم مثل لا يطاق  
 وفي هذا دلالة على ان المحدث وم يستحي شيئا كذا في الطبري  
 يوم زلزاله هذا كل من رضعه عما رضعه اي تشغل كل رضعه  
 عن ولد ما وتنف وتضع كل ذات حمل حملها اي تضع الحمل  
 ما في بطونها وفي هذا دلالة على ان الزلزاله تكون في الدنيا في  
 الرضاع ووضع الحمل انما يتصور في الدنيا وقيل تدل الرضعه  
 عن ولد ما بغير نظام وتضع الحمل حملها من غير تمام وقيل  
 المراد به يوم القيمة قال فانه عظيم وتحويل اي لو كان ثم رضعه  
 لذات وتثم حامل لوضع وتري ان السكارى من  
 شدة الخوف والفرح وما هم بكاري من ذبول عقولهم  
 اثراب وقيل معناه كانهم سكارى من ذبول عقولهم من شدة



ما يربهم لانهم يضطربون اضطراب السكران ولكن عند  
 شديد فمن شدة يصيبهم ما يصيبهم وهنا بيان في الآيات  
 كتمام السورة الآيتين فانها مدنيان على قول ابن عباس  
 وهي قوله ومن ان سب من عباده على حرف الآية نزلت  
 في جماعة كانوا ائمة كون على رسول الله المدينة كان احدهم اوضح  
 جسمه وتحت قوسه وولدت امرأته فلما وكثرت ما شئت  
 رضى به والطمان اليه وان اصابه وبيع وولدت امرأته جارية  
 قال ما اصبحت في هذا الدين الا شدة او عن ابي سعيد الخدري  
 ان رجلا من اليهود اسلم فاصابه مصائب فقام بالاسلام  
 فقال اقلني فقال صلى الله عليه واله وسلم ان الاسلام لا يعال  
 فزلت ومن ان اس من عباده على حرف على ضعف العينة  
 وقيل على ثلث وقيل انه بعد الله بمائة دون دون قلبه فان  
 الدين حر فان احدهما اللسان والاخر القلب فمن اعرف  
 بمائة ولم يساعد قلبه فهو على حرف فان اصابه جرح الطمان  
 اي ان اصابه رجا ونصب وكثرة مال الطمان على عبادة الله  
 بذلك الخيروان اصابته فنة القلب على وجهه اي ان اصابه  
 اعتبار بجذب وقلة مال يرجع عن دينه الى الكفر والمعنى ان

انصرف الى وجهه الذي توج منه وهو الكفر خسر الدين والآخرة  
 اي خسر الدنيا والآخرة وخسر الاحر ببقائه ذلك هو الحر ان  
 البين اي الضر الظاهر لفساد عاجله وآجله وقوله اذن الذين  
 يقاتلون بانهم ظلموا اي بسبب انهم ظلموا ايقنوا عدوهم الظالمين  
 لهم وكان الشكر كون يؤذون المسلمين لا يزال كجي مشجوع  
 الى رسول الله ويشكو اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر  
 بقتالهم حتى اخرجوا فزال الله عليه هذه الآية بالمدينة وهي اول  
 آية نزلت في القتال وفي الآية مخدوف تقديره اذن الذين  
 ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم قصدوا  
 بالآية واللائمة وان الله على نصرهم تقديره وهذا العلم  
 بالنصرة وسفرها كالاتان الاولان وحصرها كالاتان المدينتين  
 وحصرها كقوله ان الذين آمنوا والذين اؤادوا الصالحين  
 والنصارى والمجوس والذين اشركو ان الله ينفصل بينهم  
 يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد ومسليا كقوله ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم وغير ذلك من الآيات  
ومحكمات منش بها قيل فيها اقوال الاول المحكم ما علم المراد  
 من غير ترتيبه فيقرن اليه لوضوح مثل قل هو الله احد والكنتم



الله واحد وقوله ان الله لا يظلم الناس ولا يظلمه تعالى فزه ونحو  
 ذلك مما لا يحتاج في معرفته المراد به الى دليل والتشابه بالحق من ذلك  
 نحو قوله تعالى واضل الله على علم اى عاقبة الضلال في كتابه  
 ياتي على وجهه بمعنى المجتهد كقوله انك لفي ضلالك القديم المحض  
 القديرة حكايته عن اخوة يوسف وبمعنى الابطال كقوله الذين كفروا  
 وصدهوا عن سبيل الله اضل اعمالهم معنى ابطال الله وبمعنى الخطا  
 كقوله لهم ام حسب ان اكرمهم سمعون او يعقلون ان هم الاكافرون  
 بل هم اضل سبيلا معنى اخطا طريقا لان النعم نيا لمن يعمدها  
 وهم لا يعقلون مولا لهم الذي انعم عليهم وبمعنى النسيان كقوله  
 ان تضل احد سبعا فقد ذكر احد سبعا الاخرى وانما يقع الاشتباه في  
 امور الدين كالتمجيد ونفي التشبه الا ترى ان قوله ثم استوى  
 العرش يحتمل في اللغة ان يكون الجالس على سريره وان يكون  
 بمعنى القعد والاستيلاء والوجه الاول لا يجوز عليه سبحانه ايهما  
 ذلك كثير في القرآن **ان في** ان الحكم لا يحتمل من افعال ولا من  
 واحد والتشابه بالحق وجب فصاعده **ان في** الحكم بالمكر  
 الفاظه والتشابه بالمكر الفاظه كقصة موسى وناسخا هو الحكم  
 ونسوخا هو التشابه هذا وان اردت زيادة ما قلنا فحيك

بتصفح التفسير وفيها ثلث آيات من المسوخ **وقوله تعالى**  
**وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا ان يقرئ بالقرآن اذا**  
**الذي الشيطان في اياته** وقد تقدم ان قوله سنة وكونه  
 مستحسنا **وقوله تعالى** وان جاءوك من افامكم في امر الدين  
 فصل الله اعلم بالهدى فهو جازكم به ويزا قبل الامر بالتعال  
 ان نازحوك في نسخ الشريعة حكمكم الى الله فيكم يوم القيمة  
 فيها كانوا فيه يختلفون مستحسنا آية السيف **وقوله تعالى**  
 وجاهدوا الى الله من جواهره نسخا مستحسنا ما يستطعم  
**المؤمنون** مائة وثمان عشرة آية تحية وفيها آيات من المسوخ  
**وقوله تعالى** قد رحمهم يا محمد في غيرهم اى جعلهم ضالهم  
 وقيل في غلظتهم حتى من اى وقت الموت وقيل وقت العذاب  
 مستحسنا آية السيف **وقوله تعالى** ارفع يا ارحم الراحمين  
 السنية اى ارفع بالاعضاء والصغساء والعمى وهذا  
 قيل الامر بالتعال وقيل ارفع باطليم بيان التوجه على اللطف  
 الوجه وواضحنا واقربها الى الاطاعة والقبول نحن اعلم  
 بالاصفون اى باليكذبون ويقولون من الشك نسخ ايضا آية  
 السيف **سورة** نو اربع وستون آية مدنية وفيها سبع



آيات من التسخير **اولها** قوله تعالى والذين يرمون المحصنات  
اي يقذفون العفاف من النساء بالفجور والزنا وحذف  
لدلالة الكلام عليه ثم لم يأتوا اربعة شهداء على صحة ما يرمون  
فاجلدوهم مائة جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابد انهم  
سجانه عن قبول شهادة القاذف على التأييد وحكم عليه بالنقض  
وقال في ذلك هم القاصون سخا الله بالاستثناء فقال  
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا عاملا فان الله  
غفور رحيم واختلف في الاستثناء الى ما ذكره قيل يرجع  
النفس خاصة دون قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابد فيقول  
استلم النفس بالتوبة ولا يقبل شهادة اذا تاب بعد اقامة الحد  
عنه وهو قول ابي حنيفة وقيل الاستثناء يرجع الى الامرين فاذا  
قبلت شهادة واحدة او لم يجدوه مروي عن الامامين وهو مذهب  
الشافعي ومن شرط طويزة القاذف ان يكتب نفسه فيما قبل فان  
لم يفعل ذلك لم يحجب قبول شهادته ثم ان كان صادقا مروي في حمله  
الرجل فانما والمرأة قاعدة وهو المروي عن الامام عليه السلام  
والعبد والامة يجحدان اربعين جلدة على النصف من الحكة في  
الطبرسي **ثاني** قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية او منكر

والزانية

والزانية لا ينكح الزاني او منكر نسخته بقوله وانما الايات  
منكم معناه زواج ايتا المؤمن من لزوج ليس احرازها لكم  
ونكاحكم وبذا امرت بواجب استحباب وقدم عن النبي صلى الله عليه  
والله وسلم باعثة الشاب من استطاع نكح الباطنة فزوج  
فانه احض للبصر واخص للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
فانه له وجاء وقال شراركم عزاكم والصالحين من عبادكم وانما  
ان يكونوا اقربا فينكحهم الله من فضله وعدم ان يوسع عليهم الزنا  
والله واسع المقدر وكثير الفضل عليهم باحوالهم وما يصنعهم  
على قدر ذلك ولما كان من مظنة سوال وجواب اشار الله  
اليهما وقال لم قدم الزانية واخر الزاني في هذه السورة  
والحال انه قد تم التارك على السارفة في سورة المائدة  
بجوازها قيل لان فعل السارفة في الرجل اشد واغوى وقيل  
الزاني يغوى المرأة فيه على شيئين الاول ثم الفعل والثاني  
الرضا والامر للعقل بالرجل هو الاول هو الاول وان كان  
لازم الاول فافهم **الثاني** قوله تعالى والذين يرمون المحصنات  
بالزنا ولم يكن لهم شهداء اي شهداء من على صحتها قالوا الا انهم  
شهادة اربعة شهداء بان يقول شهداء بالله



لمن الصادقين فيما ربيتهما به اربع مرات ثم يقول ان لعنة الله  
ان كنت من الكاذبين فاذا قال ذلك سقط الحد عنه وجوب  
على المرأة فاذا قالت اشهد بالله انك لس الكاذبين اربع مرات  
ثم قالت ان غضب الله على ارجاس من الصادقين سقط الحد  
عنها وحرمت عليه ابد ازلت الآية في عاصم بن عدي وكا  
مقدما في الانصار فقال يا رسول الله ان الرجل يدخل في حق  
رجلا فان جعل عليه قصده قتل به وان شهد عليه قيم الحد عليه  
فما يصنع يا رسول الله فاما كان الاياما سيرة حتى اقبل رجل  
من اهل بيت عاصم بهذه البلية فقلت الآية فان قلت  
ولكن الاخر اقيم الحد على النكاح وان كل اجمع اقيم الحد عليها  
اذا اختلفت في سنها بغير طلاق ولم يجمعها بعد ابد ابد  
الموجود في النسخ وفيه ما فيه الرابعة قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا اهلها  
والكلام الذي يقوم مقام الاستئذان روي ان رجلا  
لغبي صلي الله عليه وآله وسلم استاذن على امي فقال نعم فقال  
انك ليس لنا خادم غيري فاستاذن عليها كذا دخلت قال  
افتح ابنا ترها عريانة فقال لا فقال فاستاذن عليها وسلموا

على اهلها قيسل هذا مقدم وهو خراي حتى تسلموا على اهلها  
ذلكم اي الدخول بالاستئذان خير لكم لعلمكم تذكر من مواعظ  
الله واوامره والاساس من الاذن بعد التسليم ثم تحت  
من هذه الاية موت موت الخانات فقال ليس عليك من حاج اي  
حرج وانتم ان تدخلوا بيوتكم فغير مسكونة بغير استئذان فيها  
منع لكم يعني به الخانات والحمامات والارضية على الصا  
عليه السلام ويكون معنى منع لكم استئذانكم كذا في الطبر  
وقيل الخربات المعطلة يدخلها الانسان لقضاء الحاجة والله  
يعلم ما تدرون وما تكتنون لا يخفى عليه شيء من ذلك الخامسة  
قوله تعالى قل للمؤمنات من النساء بئس ما امر به الرجال يفضن  
من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن اي لا يبدن  
مواضع الزينة قبل الزينة زينتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة  
لا يجب سترها ولا يحرم النظر اليها لقوله الا ما ظهر منها وفيها  
اقوال ان الظاهرة انما هي والباطنة الخفاف والتمط  
والسوار ان الظاهرة الكحل والخاتم والخصاب في  
الكف والسوار انت الوجوه والكفان فان قلت لم تقدم  
غرض الابصار على حفظ الفروج قلت لان النظر بريد الزنى رائد



الفجر والبلوى فيه اشهد واكثر ولا يكاد يقدر على الاخر  
 ثم نسخ ذلك بقوله والقواعد من النساء الآية القاعدة التي  
 قعدت عن الحيض والولد لكبرها الذي لا يرجون لك حالاً  
 فيه فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن والذي تضع النساء  
 من الجلباب فوق الفخار وقيل ما فوق الفخار من المغازير  
 ايج لمن القعود من يدي الجانب غير مترجات برينة  
 غير مطرات زينة يريد الزينة الخفية التي ارادها في قوله ولا  
 زينة من اللبس لهن او غير قاصدات بالوضع التبرج بل قصد  
 التخفيف عن النفس واظهار الزينة في القواعد وغير من مخطو  
 واما الثيابات فانهم يمنعن عن وضع الجلباب والفخار  
 ويؤمرن بلبس الكف الجلباب للما يضعن ثيابهن وقد  
 انه قال صلى الله عليه وآله وسلم للزوج ما تحت الدرع ولا بين  
 والاح ما فوق الدرع وغير ذي محرم اربعة اذواب درع وحم  
 وجلباب وازار وان يستغفن اي يطلبن القواعد العفة  
 بلبس الجلباب خير لمن من وضعها وان اسقط عنهن الجرح فيه  
 والله سبحانه لا يفرقكم عنهم بما كنتم **الله** قوله تعالى فان تولوا  
 فان اعرضوا عن طاعت الله وطاعة رسوله فانما عليه

الرسول ما حل اي كلف بالبلغ وعيكم ما حملتم اي كلفتم  
 نسخ آية السيف والباقي قوله وان تطيعوه اي الرسول تهتدوا  
 الى الرشاد والصلاح او الى طريق الجنة وما على الرسول الا  
 البلاغ المبين اي ليس على الرسول الا اداء الرسالة  
 الشريعة **الله** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليسوا  
 الذين كنتم ايما كنتم اي مروا بعيدكم واما كنتم ان يستأذوا  
 عيكم اذا ارادوا الدخول الى مواضع فلو كنتم وقيل ارادوا  
 خاصة وهو المردى عن السيدين الامامين والذين لم يبلغوا  
 الحكم منكم من احرامكم وادبه الصبي الذي يميز بين العورة  
 وغيره قال الجبائي والاستبذان واجب على كل بالغ في  
 كل حال وعلى الاطفال في هذه الاحوال **الله** ثم مر  
 اي في ثلثة اوقات من ساعات الليل والنهار ثم فسرها  
 من قبل صلوة الفجر وذلك ان الانسان يرتاح عريانيا  
 او على حال لا يجب ان يراه غيره في تلك الحال ومن تصنعون  
 ثيابكم من الظهيرة وهي وقت القيلولة روي ان علي بن  
 كان غلاما انصاري ارسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 الى عمر ليدعوه فدخل عليه وهو نائم وقد انكشف ثوبه فقال عمر



وودت ان الله عز وجل بنى آياتنا وابتدانا وحدثنا ان يكونوا  
 عينا في هذه الساعات الابدان ثم انطلقوا الى النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فوجدوه وقد نزل عليه هذه الآية وهي إحدى  
 الآيات المنزلة بسبب عمره كذا في الكشاف ومن بعد صلوة العشاء  
 أي الآخرة حتى يصل الرجل الى امرأته ويخلو بها امرأته بالآية  
 في هذه الاوقات فيما فصلها ثم اجملها بعد التفصيل وقيل  
 عوراتكم أي هذه الاوقات هي له لهذه الاوقات  
 عورات لان الانسان تضع فيها يديه فبشره وعوراتهم ليس  
 عليكم أي المؤمنین الاحرار ولا عليهم يعني الخدم والعلمان  
 جناح بعد من أي حرج في ان لا يستأذنوا في غزوة الاوقات  
 الثلاثة ثم عذرهم في ترك الاستئذان وراة هذه المرات  
 ومن وجه العذر في قول طوافون عليكم بعينكم على بعض يعني ان  
 بكم وبهم حجة الى الخليفة والمدخل طوافون عليكم للخدمة  
 وطفوفون عليهم للاستخدام فلو حرم الامر بالاستئذان في كل  
 وقت لادى الى الحرج كذا في بين الله لكم الآيات والله اعلم  
 حكيم سبحانه الآية التي فيها وهي قوله واذا بلغ الاطفال منكم  
 أي من الاحرار كذا في الطبرسي الحكيم فليست ادواي في جميع

الاوقات كما استأذن الذين من قبلهم من الاحرار الكبار الذين  
 امروا بالاستئذان على كل حال في الدخول عليكم كذا في بين  
 الله لكم آياته والله اعلم فالبعض يستأذن على كل حال في تلك  
 الاوقات والطفل والمملوك يستأذنان في الاوقات  
 الثلاثة كذا في الطبرسي فافهم سورة الفرقان سبع وسبعون آية  
 مكتوبة وفيها من المنسوخ آيات الله قوله والذين لا يدعون  
 مع الله آلها آخرى لا يجعلون منه شريكا بل يوجهون عبادتهم لله  
 ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزنون وهو  
 العجز بالمرأة في الفرج وفي هذا دلالة على ان اعظم الذنوب  
 بعد الشرك القتل والزنا ومن يفعل ذلك أي هذه النكاح  
 على انما أي عقوبة وجرا لا فعل الله الله يائنه انما وانما أي  
 جازا وجرا الاثم وقيل ان انما اسم في جهنم نضاضا  
 العذاب قبل المضاعفة عذاب الدنيا وعذاب الآخرة  
 الى قوله ويحصد أي يدمم فيه أي في العذاب مما يستحق  
 به ثم نسخ بالاستئذان فقال الامن تاب من ذنبه ومن بره  
 وعمل صالحا فيمضه ومن بره فاولئك بدل الله سخطهم حمدا  
 يقع التبديل في الدنيا عند بعض المفسرين بان يصير مكان



القريبان طمع الله بعد عصيانه ويذكر الله بعد سيانه قبل البيل  
يقع في الآخرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **سورة الشعراء**  
ماتان وسبع وعشرون آية بحكمة الأربعة آيات تزلزل المدينة  
في شعراء الجاهلية وهي قوله والشعراء يتبعنم الغاؤون  
يريد شعراء المشركين قبل الغاؤون الراؤون وقيل  
الشايطين وقيل هم شعراء قريش بعد الله بن الزبير  
ومبيعة بن أبي ومب الخزومي وصاح بن جهم بن  
الخشعمي ومن لعن ابن أبي الصلت كلهم تكلوا بالكذب  
والباطل وقالوا نحن نقول مثل ما قال محمد فكانوا يجهلون  
الاسم الأعراب من قومهم يسمعون أشعارهم والماجهم لم  
انهم في كل واديهيون أي في كل فن من الكذب يتكلمون  
وفي كل لغو يخوضون يمدحون ويذمّون بالباطل وانهم يقولون  
ما لا يفعلون أي يخشون على أشياء لا يفعلونها وينهون عن  
أشياء يركبونها ثم استثنى شعراء المسلمين مثل عبد الله  
بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وسائر  
شعراء المسلمين الذين مدحوا رسول الله ورواها  
بجاء بقوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكرنا

الله كثير الم شغلهم الشعر عن ذكر الله كذا في الطبري والذكر هنا  
الشعر في الطاعة وهو توحيد الله والشأن عليه والحكمة  
الموعظة والزهد وفتح رسول الله والصحابة وصلى الله  
وفي عبارة المعجم كمال لا يخفى **سورة النمل** ثلث  
وتسعون آية بحكمة والنسخ فيها آية واحدة وهي قوله  
انما انزلناكم علىكم بالبينات والبرهان فانه من الله إلى  
الحق وعمل بآية فانه يتبدى لمنه لان ثواب ذلك  
وجراؤه يصل إليه دون غيره ومن ضل عنه ولم يعمل بآية  
ولم يتبدى إلى الحق فقل له يا محمد انما انزلنا من الله من نوح  
لا تعطها بآية **سورة القصص** ثمان وثلاثون آية بحكمة  
الآية وهي قوله ان الذي فرض عليك القرآن اوجبك  
تلاوته وتبلغه والعمل بآية يعني ان الذي حكمت صوته هذا  
التكليف ليشبك ثوابا لا يحيط به الوصف لراؤك بعد  
الموت إلى معاد أي معاد والى معاد ليس فكري من البشر  
وتكلم المعاد لذلك وقيل المراد بكلمة وجهه ان ياروده  
أيها يوم الفتح ووجه تكلمه انها كانت في ذلك اليوم  
معاد المشان ومرحاله اعداد لعل رسول الله صلى الله



عليه وآله وسلم عليهما وقهره لاهلها وظهور عز الاسلام والهدى  
 واذل الشرك وعزبه قيل نزلت عليه حين بلغ المحجة في حجة  
 وقد اشاق الى مولده ومولد آباءه وحرم ابراهيم فمزل جبريل  
 فقال له اشاق الى مكة قال نعم فاحصا اليه وفيها آية منسوخة  
 وهي قوله ان اعمالكم ولكم اعمالكم سلام عليكم توديع وتنازل  
 وقيل هي كلمة حلم واحتمال من المؤمنين والكافرين لا ينبغي للجاهل  
 اى لا يطلب مجالسهم ومعاودتهم وانما ينبغي الحكام والعلماء  
 وقيل لا ينبغي دين الجاهل ولا نجمة نسخها آية السيف  
**المنكوت** تسع وستون آية نزلت من اولها الى انس  
 العشرة نزل الى آخرها باليديسة وفيها آية منسوخة وهي قوله  
 ولا تجدوا اصل الكتاب اليهود والنصارى الا بالتي هي  
 احسن الا بالطريقة الحسنى وانما يكون احسن اذا كانت  
 المناظرة برفق ولين لا راد ولا نجرة والضعف بها ومثل قوله فقلوا  
 له قولنا لينا والاحسن الاصل في الحسن من جهة قبول العقل له  
 وقد يكون من قبول الطبع ايضا وقد يكون في الامرين معا  
 كذا في الطبري الا الذين ظلموا اسمهم بالعدا وكتمان صفة محجة  
 بعد العلم به وقيل الا الذين ظلموا اسمهم بالاقاثة على الكفر بعد

قيام المحجة وقولوا لهم في الجادلة وفي الدعوة آتيا بالذي نزل  
 اليه ازل اليكم والتمنا والتمكم واحد لا شريك له ونحن له  
 مسلمون اى مخلصون طائعون نسخها قوله فاتوا الذين لا يوقنون  
 بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم  
 صاغرون معنى مغفرة والصحيح انها غير منسوخة لان الجدال  
 على الوجه الاحسن هو الواجب الذي لا يجوز تغييره وفيها  
 آية اخرى ايضا نسخ معناها لا لفظها وهي قوله قل يا محمد لهم  
 انما الآيات عند الله تزلزلها ويظهرها بحسب ما يعلم من مصالح  
 عباده وينزل على كل نبي منها ما هو اصح له ولا منه ولذلك  
 لا يتفق آيات الانبياء كلها وانما الانذار من نسخ الله  
 معنى النذارة بآية السيف **سورة الروم** تسع وخمسون آية  
 مكية وفيها آية منسوخة وهي قوله تعالى فاصبر يا محمد على اداء  
 فؤمك الكفار واصرارهم على الكفر ان وعد الله بنصرته  
 وانظاره دينك واحلاله على الدين كله حق لا بد من انجازه  
 والوفاء به ولا يستحقك الذين لا يوقنون لا يحكمك  
 الحق والخلق جرحا مما يقولون ويفعلون فانهم شاكرون  
 ضالون نسخ بآية السيف **سورة النجم** ثلث وثلاثون آية



مكية وفيها من النسخ آية وهي قوله تعالى ومن كفر من هؤلاء اسس  
 فلان يخرجك يا محمد كفره اي لا يملك الدنيا معهم فيسبهم باجلوا  
 اي يخرجك باعمالهم ويجازيهم بوابها لهم ان الله عليهم بذات  
 الصدور اي بالضمير الصدور ويستره لا يخفى عليه شيء نسخ آية  
 السيف **سورة السجدة** وتسمى سورة المضاجع ايضا وهي تسع و  
 عشرون آية مكية وفيها من النسخ آية وهي قوله فاعرض عنهم يا محمد  
 فانه لا يخرج فيهم الدعاء والوعظ وقيل اعرض عن اذاهم  
 وانظر حكم الله فيهم انهم مطردون بك حوادث الدهر موت  
 او قتل نسخ آية السيف **سورة الاحزاب** ثلث وتسعون آية بالاجماع  
 مدنية وفيها آيات من النسخ **اولها** قوله تعالى ولا تطع الكافرين  
 والمنافقين اي لا تأمرهم على شيء ولا تقبل لهم راي ولا مشورة  
 وجانبهم واحرس منهم فانهم اعداء الله واعداء المؤمنين لا يريدون  
 الا المضادة والمضادة ودع اذاهم الى هنا نسخ آية السيف  
 والباقي وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا حكم **ثاني** قوله تعالى  
 لا يمل لك النساء من بعد الاية نسخها الله بآية قبلها في الظلم  
 وهي قوله يا ايها النبي انا اعلان لك ازواجك تضي الكلام  
 فيها تنقضي **ثالث** خمس وخمسون آية مكية وفيها آية منسوخة

وهي قوله قل يا محمد اذالم ينقادوا للحجة لا تسلمون آية الكفا  
 عما اجرنا اي افرقنا من العاصي ولا تسلم نحن عما تعملون  
 وناسخ آية السيف **سورة فاطر** وتسمى الملائكة تسع واربعون  
 آية مكية وفيها آية منسوخة وهي ان انت الاذير بين نسخ الله  
 معناه لا لفظها بآية السيف **سورة يونس** ثلث وثمانون آية  
 مكية لا نسخ فيها وكذا النسخ الخامس في صدر الباب قيل  
 ان قوله ولا يخرجك قولهم في كذبك انا نعلم ما يبتزون في  
 ضمائرهم وما يعلنون بالسنة فجازيهم على ذلك منسوخ بآية  
**سورة الصافات** مائة واحدى وثمانون آية مكية وفيها اربع آيات  
 منسوخات بآية السيف منها آياتان متصلتان وبها قوله تعالى  
 فتول عنهم حتى حين اي الى وقت نأمرك بقتالهم يعني يوم بدر  
 وقيل الى يوم الموت وقيل الى انقضاء مدة الاعمال اي يوم  
 سوف يبعثون اي انذرهم **او** ابصرنا صنوعا من امر الله  
 سوف يرون العذاب وقيل فابصرهم اذ ازل بهم العذاب  
 سوف يبعثون والآيات الاخيرتان ايضا متصلتان وبها  
 قوله تعالى فتول عنهم حتى حين **او** ابصرهم سوف يبعثون كثر  
 ما بسبب لكه وقيل لان المراد باحد ما عذاب الدنيا و**بآخر**



عذاب الآخرة أي قلن على بصيرة من أمرهم حيث لا ينفعهم والى  
وجه التكرار أشد الله بقوله وبين الحينين الأول والثاني  
فوق كثير فالحين الأول كناية عن يوم بدر والحين الثاني كناية  
عن وقت أمرهم بالصلال فافهم **سورة ص** ثمان وثلاثون آية  
مكية وفيها آيات من المنسوخ **أولها** قوله تعالى ان يوحى الى الا  
نما انما نذير مبين نسخ معناه لا تعطها بآية السيف **الثانية**  
قوله تعالى وتعلمن نباء بعد من اي وتعلمن يا كفاركم  
خبر صدقة بعد الموت وقيل بعد يوم بدر وقيل من عاش  
علم ان ذلك من لا ريب فيه ومن مات علمه بعد الموت  
والى هذا أشد بقوله اراد بالحين يوم بدر والى نسخ آية  
السيف وقيل المراد بالحين آخر الدهر ففانسخ فيها **سورة**  
**الزمر** وتسعي سورة الفرقان ايها وهي خمس وسبعون آية  
مكية وفيها سبع آيات منسوخات **أولها** قوله تعالى ان الله يحكم  
بينهم يوم القيمة فيما هم فيه يختلفون من امور الدين فعلا  
كلامهم على قدر استحقاقه نسخها آية السيف **الثانية** قوله تعالى  
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخ بقوله  
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مضي الكلام فيها

**الثالثة** قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من قبل من قبل آية  
السيف ايها **الرابعة** قوله تعالى قل يا قوم اعلموا على ما كنتم  
انى عامل قوت تعلمون مضي البيان ونسخها آية السيف **الثانية**  
قوله تعالى من بآية عذاب اي آيات عذاب عذاب يحويه اي يهينه  
ويفضحه في الدنيا ويكون كحر صفة العذاب ويكمل عليه عذاب  
يعظم اي وينزل عليه عذاب دائم في الآخرة ان نسخ آية السيف  
**السادسة** قوله تعالى فمن امتدى نفسه ومن ضل فاما يصل  
عليها وما انت عظيم بأكمل نسخها آية السيف **السادسة**  
قوله قل يا محمد وادع بهذا الدعاء اللهم فاطر السموات والارض  
اي خالقها ومنشئها عالم الغيب والشهادة انت تحكم  
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون في دار الدنيا من امر دينهم  
ودنياهم نسخ معناه لا تعطها بآية السيف **سورة المؤمن** وتسعي  
سورة الطول وسورة الفاف وهي خمس وثلاثون آية مكية  
وليس في القرآن سبع سور تزلزل في السايغ واحدة  
بعد الاخرى الا الحواشم وقضها عظيم وعن النبي صلى الله عليه  
والآله من احب ان يرتفع في رياض الجنة فليقرأ الحواشم في صلاة  
الليل وايضا عنه ثم الحواشم دماج القرآن وعن ابن عباس



ان لكل شيء باب ولباب القرآن الحاميم وفي هذه السورة  
المسوخ آيات **الاولى** قوله واصبر يا محمد على اذى قومك تحمل  
المث في كذبهم اياك ان عدائهم الذي وعدك به النصر  
في الدنيا والثواب في الآخرة لا خلف فيه واستغفر لك  
من جزا الصغار على الانبياء قال معناه اطلب المغفرة من  
الله على صغيرة وقت منك ومن لا يجوز مطلقا وهو الصحيح قال  
بذلك التعليم من سبحانه لنبينا بالعداء والاستغفار ليصير ذلك  
سنة لمن بعده ويستجرح محمد ربك اي نزه الله تعالى واعترف  
بشكره وقيل معناه صل بامر ربك بالعشي من زوال الشمس  
الى الليل والابكار من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقيل  
الصلوات الخمس كذا في الطبرسي عن ابن عباس لخصتها آية السيف  
**الثانية** قوله واصبر ان وعد الله حق فاما ربك بعض الذي  
نعدهم من العذاب في حيويتك او توفيتك فاليان رجول  
مضى مفتره لفتح آية السيف **سورة فصلت** وتسمى سورة  
المصاحح اي وفي اربع وخمسون آية وفيها آية منسوخة وهي  
قوله ولا تستوي الله المحنة التي هي الاسلام ولا الله النعمة  
التي هي الكفر وقيل الاعمال الصالحة والاعمال القبيحة وقيل

لا تستوي الخصلة المحنة والسيئة هذا المحكم والمسوخ قوله ادفع  
بالتى هي احسن مضى مفتره لفتح آية السيف **سورة نور** وتسمى  
سورة حسن ثلث وخمسون آية وفيها من المسوخ ثمان  
آيات **الاولى** قوله ويستغفرون اي الملائكة لمن في الارض من  
المؤمنين كذا في الطبرسي على هذا لا يكون منسوخة فانهم سجدوا  
التي في سورة المؤمن وهي قوله ويستغفرون للذين آمنوا  
هذا وكان المقصود الآية الاولى على العموم بحيث لا يشترط  
المؤمن والكافر فاقول **الثانية** قوله والذين اتخذوا من  
اولياء الله ائمة عبدوا من دون الله يعني كفار تركوا خط  
عظيم حافظ عيهم واعمالهم لا يعزب عنه شيء مما ليجزهم على  
ذلك كله وما انت عليم يا محمد بوجيل ما انت بساط عليم  
في الايمان فخر السجدة آية السيف **الثالثة** قوله فذلك فادع  
اي فلا صل الشك الذي هم عليه فادعهم الى الحق حتى يزل شكهم  
واستقم كما امرت اي اثبت على امر الله وتمسك به واعمل  
بوجبه وقيل استقم على تبليغ الرسالة ولا تنزع اموالهم اي  
الشركين في ترك تبليغ الرسالة هذا المحكم وكذا باقي قوله  
انت ما انزل الله من كتاب اي انت بكتب الله التي انزلها



على الانبياء قبل كلها وأمرت لا عدل منكم أي كي استوي منكم  
في الدين والدعاء إلى الحق الله ربنا وربكم أي وقل لهم أيضا  
الله ربنا وعبد ربكم والمنعم علينا والمنعم عليكم وإنما قال ذلك  
لأن المشركين قد اجترأوا بأن الله هو الخالق وباقى الآيات  
ولن أعمالكم ولكم أعمالكم لا حجب بيننا وبينكم والمعنى أن الحق  
قد غلب فقط الجدل والخصومة منسوخ إلى قوله الله يجمع بيننا  
يوم القيمة وإليه المصير فحكم بيننا بالحق نسخ بآية السيف لأربعة  
قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة زد له في حريته ومن  
كان يريد حرث الدنيا نؤثمه منها إلى قوله وما له في الآخرة  
من نصيب قبل معناه من قصد بالجهد وجهاته ومرضاته  
فدسم الغافلين والثواب في الآخرة ومن قصد به الغيبة  
لم يحرم وفصل له سهم من الغيبة ولكن لا نصيب لمن الشوائب  
في الآخرة نسخت بالآية التي في بني إسرائيل وهي قوله من  
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد يرضى الكلام في الآية  
في سورة آل عمران إلى الله قوله تعالى قل يا محمد لا أسئلكم  
عبد إلا الله المودة في القربى أي لا أسئلكم على تبليغ الرأى  
وتعليم الشريعة أجر إلا المودة والتحابب فيما تقرب إلى الله

من العمل الصالح هذا الحكم قد قيل في بيان ذلك أن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لما قدم المدينة قال بعض الأنصار إن رسول الله  
تقدم عليه الوفود وليس عند ديني فهو جعالة ما لا من يسأل عنها  
على وفوده فقالوا استأذنه فقالوا له ذلك فقلت الآية والمعنى  
لا اطلب على المبلغ الرب لا جعلوا إلا المودة في القربى أي لا تواف  
في قرابتي وقيل بل هي منسوخة بقوله قل لهم يا محمد ما أسئلكم  
من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله أي ليس ثواب على الأهل  
الله فهو شئني عليه ولا يضيعة وهو على كل شيء شهيد أي عليم  
لم يغيب عنه شيء فيعلم ما يجتهد من أذاكم به أو الحق أنها ليست  
منسوخة لأن مناد الآية الشئني ليس طلب الأجر على أداء  
الرسالة مع نفي المودة عن القرابة بل المراد نفي مسئلة الأجر  
بأنه كما يقول الرجل لصاحبه إن أعطيتني شيئا فخذته وهو  
يعلم أنه لم يعطه شيئا ولكنه يريد الهبات لتعبدته إلا أنه يعلم  
فقال إلى الله قوله تعالى إلهي شئني منها نسخ بقوله  
فمن عفى عنه الله المواخذة به وأصح أمره فيما بينه وبين ربه فافهم  
على الله أن الله لا يحب الظالمين قبل لا يجب الظالم في صفة  
وغيره يتعدى عما هو له وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم



انه قال اذ كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله  
فليدخل الجنة بغير حساب فقال من ذى الذى اجره على الله  
فقال العاقون عن انفسهم يظنون انهم بغير حساب **سورة البقرة**  
وله تعالى ومن انتم بعد ظلمه اي بعد ان ظلم وتعدى عليه فاضه  
لنفسه بحقه فاولئك المستقرون ما عليهم من قبل اي ثم وب  
وذم والاية التي عليها هي قوله انما السبل الى الله والحق  
على الذين يظنون ان الناس بغير الحى اولئك لهم عذاب اليم  
لنفسهم بقوله ومن جبر وعقر اي تحمل المشقة في رضى الله ان  
ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اي من ثبات الامور  
التي امر الله بها فلم ينسج وقيل عزم الامور هو الاخذ بالاعمال في  
باب سبل الثواب والاجر كذا في الطبرسي ويكن ان يقال ان  
هذه الآية انما تكون ناسخة لآيتين اذ لم يكن القصاص جازا بعد  
الاستحقاق وليس كذلك فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه  
ما اعتدى عليكم نعم لو كان محتمل الآية الامر بالمصابة فالامر  
كما قال والا فلا كما لا يخفى **سورة البقرة** قوله تعالى ومن يضل الله فليس  
من سبل يوصله الى الجنة استحقاقه اي اصبوا داعيكم بكم محمد  
فيما دعاكم اليه من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله اي لا رجوع

بعد الى الدنيا وقيل لا يرد ولا يورث عن وقته وهو يوم القيمة  
ما لكم من ملجأ يومئذ يعصمكم من العذاب وما لكم من ملجأ نصير منكم  
ما جعل لكم الى قوله فان اعرضوا اي الكفار عما دعوتهم اليه  
فما رسلناك عليم خطاي ما نور ان يحفظكم للآخر جوعا وعطشا  
اليه كما يحفظ الراعي غنمه اي فلا تحزن لا عرضهم ان عليك  
الابلاغ اي ما عليك الا ايصال المعنى الى انهم مسموعا وبيان  
لما فيه رشد لهم تحت بآية السيف **سورة الزمر** فان قالوا  
آية كريمة وفيها آيات منسوخة **سورة البقرة** قوله تعالى فذرهم مضطربا  
في باطنهم ويعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون  
ويوم القيمة **سورة البقرة** قوله تعالى فاصبح غنمهم وكل سلام اي دار  
ومثلكم نسخها آية السيف **سورة البقرة** تسع وخمسون آية كريمة  
وفيها آية منسوخة وهي قوله تعالى فارغب انهم من يقبضون اي من  
اعرضوا او لم يقبلوا فانتظر محبي ما وعدكم فانهم ينتظرون بك  
الدوائر نسخها آية السيف **سورة البقرة** وتسعي سورة الزمعة  
سبع وثلاثون آية كريمة وفيها آية منسوخة وهي قوله تعالى قل للذين  
آمنوا يغفروا تقديره يا هؤلاء اخفروا فحذف المنادي كقوله  
الا يا اسجد والذين لا يرجون ايام الله اي لا يخافون عذابه



اذ اننا لو لم بالاذى والمكر وهى لا يرجون ثوابه بالكتف حكم  
 ومعنى يغفر واهمنا نيزكو ايجاز انهم على اذ انهم ليقول الله مجازاتهم  
 ليخرجى قوما باكانوا ايكسبون نختما آية السيف ووالله اعلم  
بما لا تعلمون آية نكية وفيها من النسخ اتيان اول قوله تعالى  
قل يا محمد ما كنت بدع من الرسل اى لست اول رسول بعثت  
واليدع الاول من الامم كذا فى الطبرسى بدع الحكم والنسخ قوله  
 ما ادرى ما يفعل بى ولا يكلم اى لا ادرى واموت ام اقل  
 ولا ادرى ايها المكذوبون اترمون بالحجارة ام تحفكم  
 ام ليس يفعل بكم مثل ما فعل بالامم المكذبة وقيل معناه لست  
 ادعى غير الرسالة ولا ادعى علم الغيب ولا معرفة ما يفعل الله  
 بى ولا يكلم فى الاحياء والاموات والمنافع والمضار ان اشبع الله  
 ما يوحى الى وما انا الا نذير مبين ويس فى القرآن مسوح  
طال كلكم كذا الآية لانهما زلت بكه والى غير تسعين فها كان  
الحديث جرح النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه سهل وحا  
 وبسطا فقال لقد زلت الى اليهم ايات من احب الى من  
 حرم النعم واهم يقولون ذلك عند لقاء الفرج والسرور فقالوا  
 ما من خير اعظم اننا نضلك فحاسبنا المراد بصلح الحديث

وكان فحاشا لغيره قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما باخر  
 اى من ذنب امك منضى الكلام مستقصى ويتم نعمته بفتح خبره  
 والطائف ويهديك صراطا مستقيما وقوله وبشر المؤمنين  
بان لهم من الله فضلا كبيرا اغنى عن البيان وقوله يهدى الله المؤمنين  
والذين آمنوا جازات تجرى من تحت اشجار لا اله الا  
 خالدين فيها اى دائمين مؤبدين لا يزول عنهم نعمها ولا يحقر عنهم  
 سيئاتهم اى عقاب معاصيهم التى فعلوها فى دار الدنيا  
 وكان ذلك عند الله فوزا عظيما اى نظرا عظيم قدره وقوله  
 هو الذى ارسل رسولا يعنى محمد بالهدى اى بالهدى الى  
 والهجج الساطعة وقيل بالقرآن ودين الحق اى الاسلام نظيره  
 على الدين كله اى ليظهر دين الاسلام بالهجج والبراهين على  
 الاديان وقيل بالغلبة والقدر والانتشار فى البلدان وقيل  
 ان تمام ذلك عند خروج المهدى عليه السلام فلا يبقى دين  
 فى الارض سوى دين الاسلام وكفى بانه شبيه ابد لك  
 وهذه الآية من جملة الآيات البتة وكان الاسقاط وقع  
 سهوا من قلم النسخين فلما قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 تلك الآيات فقال انى نقول والشركون قد اعلم الله



ما يفعل به وباصحابه وماذا يفعل بما نزلت بشه النافقين اي  
 اخبرهم يا محمد بان لهم في الآخرة عذابا اليما اي وجعا ان ماتوا  
 على كفرهم ونفاقهم وتند جود السموات والارض يعني الملكة  
 والجن والانس والشياطين وهم اكثر من عسكر فارس وعسكر  
 الروم فلو شاء لا غانم بهم وفيه بيان انه لو شاء لا ملك  
 الشركين لكنه عالم بهم وبما يخرج من اصلهم فاعلمهم بحكمة  
 وكان الله عليا عليا فكل افعاله حكمة ومصواب وليس في  
 كتاب الله كلمات منقوذة تسختها سبع آيات لا بد من الكليات  
 سورة محمد وتسعي سورة القتال اربعون آية نذرية وقيل  
 وفيها آيات من المنسوخ الاولى وهي قوله فاما من بعد واما  
 فدا اي فاما ان تموتوا عليهم منا بعد ان تاسروهم فتم قطعهم  
 بغير عوض واما ان تغدوهم فدا واختلف في ذلك ففصل  
 كان الاسر محررا بآية الانفال ثم ايج هذه الآية لان هذه الآية  
 نزلت بعد ما فاذا اسر فلا ما يخرج من الرن والغدا ومن  
 القتل والاسترقاق وقيل كان الامام مخيرا بين الرن والغدا  
 وليس له القتل بعد الاسر وعن ابن عباس الغدا منسوخ وقيل  
 ان حكم الآية ثابت غير منسوخ وتيسل تسختها آية السيف والآية

قوله انما الجيعة الذي سلب لعب ولهواي سريفة الغنا والافضا  
 ومن ابقار الغنا على الباقي كان جاهلا وان تومنوا بالله و  
 برسوله وتقوا معا صبه يوتكم اجر كم اي جزاء اعمالكم في الآخرة  
 ولا يسئلكم امواكم كلها في الصدقة وان اوجب عليكم الزكاة  
 في بعض امواكم فليس يسئلكم امواكم لان الاموال كلها لله  
 فهو املك بها وهو المنعم باعطائها فليس لا يسئلكم الرسول  
 على اداء الرب انه امواكم تسختها بقوله ان يسئلكم ما يحكمكم  
 اي يجهدكم لسبب جميعها تجلو اباها فلا تعطوها اي ان يسئلكم  
 جميع ما في ايديكم تجلو او فليس فيحكمكم اي فيلطف في السؤال  
 بان يعيد عليه الثواب الجليل ويخرج اضغاثكم اي ويظهر فضلكم  
 وعداوتكم منه ورسوله قال فتادة علم الله ان في سلة  
 الاموال خروج الاضغان وهي الاتحاد التي في القلوب  
 والعداوات الباطنة وكنته من ربيع العشر او عشر اربع  
 فان حشمة الماتين هو العشرة ون ربيع الماتين هو الخمسون  
 فالترفيه فيها ربيع العشر وهو خمسة او عشر اربع وهو خمسة  
 وكذا الضباب الاول من الذئب فان عشر من ثقال من  
 الذئب يحب فيه نصف ثقال وهو ايضا ربيع العشر او عشر اربع



وهكذا بالغ ما بلغ هذا ولكن لا يخفى على المتفطن ان ما عده الله  
 ناسخا ليس بناسخ قابل **سورة النجم تسع وعشرون آية بالاجماع**  
 مدية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهي احدى الغيوب  
 الست لان فيها سبع آيات نختب سبع كلمات ولذلك  
 خصها بالغيوب دون السور الخمسة الباقية المشتركة لها في  
 ذلك هذا ولكن لا يخفى على من تتبع السور والآيات ان ما عده  
 الله سابقا من الآيات السبع ليست بها من هذه السورة  
 لان آيتي البشر من سورة النساء والاعراب نعم يوجد  
 في هذه السورة سوى ما ذكره الله ما يدل على المقصود مثل  
 قوله ونفرك الله نصر عزيزا وقوله هو الذي انزل السكينة  
 في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قابل **سورة**  
**الحجرات ثاني عشرة آية بالاجماع مدية لا ناسخ فيها ولا نسخ**  
**سورة ق خمس واربعون آية بالاجماع كلية وفيها آيات**  
**الاولى** قوله فاصبر على ما يقولن من كذبهم وقولهم انك ساحر  
 او مجنون وهذا قبل الامر بالقتال **الساكنة** قوله تعالى ومات  
 حليم جبارا اي بسط قار على قلوبهم فتجبرهم على الايمان  
 وانما بعث منذر ادايحار غبا سخما آية السيف **سورة**

ستون آية بالاجماع كلية وفيها من المنسوخ آيات **الاولى**  
 قوله وفي اموالهم حق لاسل وهو الذي يسأل الناس  
 والمحروم المتعفف الذي لا يسأل تحت بآية الزكاة **ان نية**  
 قوله فتول عنهم اي فاعرض عنهم يا محمد فقد بلغت وانذرت  
 فانت بلوم اي في كفرهم وجحودهم بل اللوم والذم هم  
 من حيث لا يتقبلون ما تدعوهم اليه قال المغيرة بن لبيد  
 هذه الآية حزن رسول الله والمؤمنون وطن ان الوجع قد انقطع  
 وان العذاب قد حل حتى نزلت الآية الثانية عن مجاهد  
 علي بن ابي طالب متعاشتم في قريصة فقال فلما نزلت  
 فتول عنهم فانت بلوم لم يبق احد الا ايقن بالملكه من  
 قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتول عنهم فلما نزل فذكر فان  
 الذكرى تنفع المؤمنين طابت نفوسا وسوء عذابا لقرآن  
 من آمن من قومك فان الذكركم تنفعهم تحت آية الميدة  
 لا عراض بقوله فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **سورة النور**  
 تسع واربعون آية كلية وفيها آيات منسوخة **الاولى**  
 قوله تعالى قل ترعبوا اي اسقطوا اي حوادث الدهر فاني  
 معكم من المترعبين لو وقع الهلاك عليهم **ان نية** قوله تعالى



فاصبر لحكم ربك فانك باعينا اي برئ منا لا يخفى علينا شي  
 من امرك تحت آية التيف سورة البقره اثنان وثلاثون  
 آية وفيها آيات منسوخة اولا قوله تعالى فاعرض عن  
 تولي عن ذكرنا ولم يقر بوجده ما لم يرد الا الحجة الدش  
تحت آية السيف الثانية قوله تعالى وان ليس للانسان  
 الا ما سعى اي ليس له من الجراء الا جراء ما عمل دون ما عمل به  
سبح بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بعضي بالذرية اولادهم  
 الصغار والكبار فالولد يحكم له بالاسلام تعالى الله عن  
 ان ينجس الا ولاد بالآباء في الجنة والدرجة من اجل ايمان  
 الآباء تقر عيشهم باجمعهم معهم في الجنة كما كانت تقرهم في الدنيا  
 وعن ابن عباس انهم اب لغون بدرية آباءهم وان حضرت  
 اعمالهم تكثر لا بآبائهم وما اتناهم من عملهم شي اي لم تنقص  
 الآباء من الثواب حين الحقا بهم ذريتهم كل امر باكب  
 رهين اي كل امر كما فرمتهم في النار باكب اي عمل  
 من الشرك والمومن لا يكون مرتبا لقول كل نفس كسبت  
 ربيته الا اصحاب اليمين فاستثنى المؤمنين والمعنى كل  
 انسان جاهل بما يستحقه ويجازي بحسب ما عمله ان عمل ط

ائيب وان عمل محصية عوقب ولا يؤخذ احد بدين غيره  
 ولولا هذه الآية لطلعت الشفاقة سورة البقره خمس وخمسون  
 آية بالاجماع كية وفيها آية منسوخة وهي قوله تعالى تول  
 اي لا تقابلهم في سفهم وانظر يوم يدع الداع الى شي نكر  
 اي منك غير معتاد ولا معروف بل امر فطبع لم يروا مثله و  
 الداع هو اسرافيل يدعوا ان سس الى الجنة وقيل بل الداع  
 يدعواهم الى ان رشح التولي آية السيف سورة الرحمن ثمان  
 وسبعون آية قبيل مدينة وروى عن جابر قال لما قرأ  
 رسول الله سورة الرحمن على الناس مكثوا فم يقولوا شيا  
 فقال رسول الله الجن كانوا احسن جوابا منكم فلما قرأت  
 قرأت عليهم قوله فبأي الآ ربك كذب ان قالوا لا ولا  
 من الآكذب يا رب كذب كذا في الطبري والى هذا  
 بقوله وتزيل مكة اقرب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 لقد كان الجن احسن رقة منكم على ربهم حيث قالوا لا ولا  
 من نعمك ربنا كذب روى انه يستحب ان يقال ذلك  
 بعد قراءة كل آية من آيات القرآن وخصوصا بعد تلاوة  
 آيات الرحمن وليس فيها مانع ولا منسوخ سورة البقره



تسعون آية مكتبة لاناخ فيها ولا نسخ بمذاوحد في النسخ  
كلها ولا يخفى ان هذا مخالف لما سبق في صدر الباب  
ان هذه من السور التي يدخلها النسخ والنسخ وكان  
احد ذين السبعين وقع من قلم النسخين وقيل ان قوله  
تمة من الاولين اي هم جماعة كثيرة العدد من الامم الماضية  
وقيل من الآخرين يعني امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لان  
ما سبق الى اجابة ثانيا قبل بالاضافة الى من سبق الى اجابة  
الثنين قبله منسوخة بقوله مكتبة من الاولين وتمة من الآخرين  
اي جماعة من الامم الماضية التي كانت قبل هذه الامة  
وجماحة من موسى هذه الامة يعني ان اصحاب اليمين منهم  
مثل اصحاب اليمين من ائمة كرسى الله يدل على انه  
ليس لجميع الاولين والآخرين وانما هو جماعة منهم وقد  
جماعة الى ان ذين الاثنين جميعا من هذه الامة وعن ابن  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال جميع الاثنين  
استنى قال رسول الله اني لارجو ان يكون من تعني رب اهل  
الجنة قال فكلنا ثم قال لارجو ان يكونوا الثلث اهل الجنة  
قال فكلنا ثم قال لارجو ان يكونوا اهل الجنة ثم قال رسول

تمة من الاولين وتمة من الآخرين ويؤيد ذلك ما سبق  
من هذا الخبر في سورة الحج ايضا سورة الحديد تسع وعشرون  
آية فليس مكتبة لان خطاب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء  
بن الاربعة بفتح الهمزة والراء المعجمة وتشديد الاء المكسوة  
تعمها اي علم هذه السورة بت الخطاب بدل صد اقم  
لما روجا سعيد بن قيس هذا ويشترط في تعليم السورة ان يكون  
الجار من القراءة السبع او العشرة ولا يلزم قراءة بعضها  
فان طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف الاجرة ان عليها  
والاربعين هي وكذا الصنعة وحده الاستقلال بالآية  
ولم يثبت الآية الاولى قبل الثانية لم يحجب اعادة التعليم  
ولو تحلت من غيره او تعذر رجعت بالاجرة وقيل انها آية  
لاناخ فيها ولا نسخ سورة الاحقاف احدى وعشرون آية  
مدنية وفيها آية منسوخة وهذه الآية اي احدى مناقب علي  
عليه السلام وقضائه لداري عنه اي عن علي عليه السلام  
انه قال آية في كتاب الله ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها  
احد بعدي الى يوم القيمة فقيل ما هي فقال يا ايها الذين  
امنوا اذا نجا صيتم اي اذا نجا ورتم الرسول فقد نجا من

نسخ

نسخ



بجوكم اي قبل ان تشاوروه صدقة ذلك اي الصدقة برب  
من جادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير لكم لان فيه اذ اجاب  
وتحصل ثواب والطراي ادعى الى مجانبه المعاصي وتركها فان  
لم تجده واما تصدقون به فان الله يغفر ريسه عليكم ترك ذلك  
رحيم بكم ويغفر عليكم قال المغيرة بن لاشوا عن المناجاة  
حتى تصدقوا من كثير من الناس فكلوا من السبل فلم ينجوا  
احد الا علي بن ابي طالب كذا في الطبري والى هذا يقول  
فاسكوا عن سوا الله وقال علي عليه السلام ولم يكن الهك اذ  
ذاك اليوم الا ديار الا غير قصصه اي ذلك الدنيا بعثرة  
درهم فقلت كما اردت ان اسلك سبله صدقت به رسم  
حتى لم يبق الا درهم فصدقت به وسالته قال قتال بن جابر  
كان ذلك ليالي عشرة اقبل ناسخا قوله تعالى واشتقتم اي اضعفتم  
الفاقة يا اهل البصرة بمجئتم ان تصدوا بين يدي جوكم صدقا  
فاذ لم تفعلوا ذلك فاب الله عليكم الآية بتقصيركم فيه فامضوا  
الصلوة واتوا الزكاة واسجدوا لخالقكم اي عالم باعمالكم  
من طاعة الله ومحبيته وحسن وقبح فيجازيكم بها مصارت  
هذه الآية ناسخة لها اي الاولى قال اربع وعشرون آية

بالاجماع مدينة وفيها ما يخفى وهي قوله ما افاء الله على رسوله من  
اي القرى الآية اي من اموال كثر القرايا والبلدان فقه ان  
يا مكرم ما احب للرسول منك اولي القربى ولذي القربى  
هم ال بيت رسول الله وقراية واليتامى والمساكين وابن السبيل  
سهم روى المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين قال قلت قوله  
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال هم قراؤنا  
وكنا وابنا سيدنا وقال جميع الفقهاء هم يتامى ان سر عاتة  
وكذلك المساكين وابنا السبيل وروى عن الصادق عليه السلام  
انه قال نحن قوم فرض الله طاعتنا والافعال والى صفه المال  
ما كان يصطفي رسول الله من فقه الدواب وحن الجوارى  
والدرة الثينة والنق لا نظير لها وعن ابي جعفر عليه السلام كان  
يقول لنا سهم الرسول وسهم ذي القربى ونحن شر كار ان  
ليما بقي وانما يقتضي ان ذلك لهم فلو كانوا اقرباء او اضيافا  
وهو مذموب الشئ نعم كذا في الطبري وقيل ان مال النبي للنظر  
من قراية الرسول وهم بنو المشرم وبنو المطلب وهذه الآية  
ناسخة لما سبق من قوله يا ايها الذين امنوا من الافعال والى  
وكان الله اعلم بالظهور والاشهر فيها لانها من التورات



عشره آية بالاجماع مدينة زلت في شأن  
 بن ابي جعفر وفي شأن سبعة ثلث الحارث وفيما ثلث آيات نبوت  
**الاولى** وهي قوله لا ينسلكم الله عن الدين لم يقاتلواكم في الدين ثم  
 من دياركم اى ليس ينسلكم عن مخالطة اهل العهد الذين عاهدوكم  
 على ترك القتال وبرئهم ومعاذتهم بالعدل وهذا معنى قوله ان يروا  
 وتقطر اليهم اى وتعدوا فيما بينكم وبينهم من الوفاء بالعهد  
 وقيل ان المسلمين استأجروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ان  
 اقربا ينسب من المشركين وذلك قبل ان يؤمر بالقتال مع  
 المشركين ثم صار سورة بآية السيف وقيل معنى بالذين لم يقاتلواكم  
 من آمن من اهل مكة ولم يهاجروا فليس هي عاتة في كل من هذه  
 والذي عليه الاجماع ان بر البر من مشاء اهل الحرب قواية  
 كانت او غير قواية ليس يحترم وانما الخلاف في احكامهم بالزكوة  
 والقطرة والكفارات لم يحوزوا اصحابنا وفيه خلاف بين العلماء  
 ان الله يحب المقسطين اى العادلين وقيل يحب الذين يحلون  
 لغزاتهم فسطا ما في بونهم من المطعومات **والثانية** قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاستمعن  
 منهن اول ما ينطقن بالدين فانهن لا يأتين الا بغير

الله اعلم بايمانن ان كنتم تعلمون ظاهر ايمانن فانه يعلم حقيقة  
 ايمانن في الباطن فان علمه من مؤمنات في الظاهر فلا ترجع  
 الى الكفار اى لا تردوه من اليهم لا من كل اهل ولا هم يحلون لمن وهذا  
 يدل على وقوع الفرية بينهما بغير وجه مستقيم وان لم يطلع المشرك  
 كذا في الطبري وآتواهم ما انفقوا اى واعطوا ازواجهم الكفار  
 ما انفقوا عيسين من المهر ولا جناح عليكم مهاجرة المسلمين ان  
 اى المهاجرات اذا اتيتكم من اهل عطيتهن من اهل من هجر  
 الذي يستحق فروجهن ولا تسكوا بعصم الكوازي ولا تسكوا  
 بنكاح الكافرات واصل العصمة المنع وسمى النكاح عصمة لان  
 تكون في جبال الزوج وعصمة وفي هذا دلالة على انه لا يجوز العصمة  
 على الكافرة سواء كانت حرة او ذمية كذا في الطبري تسكوا  
 ما انفقتم اى ان تحت امرأة مسلم باهل العهد من الكفار مرتدة  
 فسلوهم ما انفقوا من المهر اذا امنوا ولا يعلم بدفعوا اليكم كما لوكم  
 مؤمنات كنتم اذا اجرت كنتم وهذا معنى قوله ولا تسكوا  
 ذلكم معنى ما ذكر في هذه الآية حكم الله بكم منكم والله عليم بجميع  
 حكمكم فيما يفعل ويأمر به قال الحسن كان في صدر الاسلام يكون  
 المسلم تحت الكفرة والكافرة تحت المسلم ففسخ هذه الآية



نزول ذلك الآية ان رسول الله شرط لعرض ان من جاءه من  
عدهم رده عليهم ومن جاءهم من عنده لم يردوه عليه  
فصوب هذا الشرط على المسلمين ولكن صبروا وكتبوا بذلك كتابا  
وختمو عليه فلما اقبل وفي بعض النسخ قبل واما لها واحد اي بيع  
راجعا بعد حجة الرضوان وهي حجة الوديع التي سبقت  
بعد الفراغ من الكتاب والنبى صلى الله عليه وآله وسلم بالحجة  
فجاءه زوجه من بني مخزوم ويقال صفي بن الربيع  
في طلبها وكان كافرا وقال يا محمد اردد على امراتي فانك تظلمت  
ان ان ترد عيسى بن النكاح وانه يظلم الكتاب لم تحب بعد  
فزلت الآية فقام الله مؤمنة واثبت لها البهجة ثم قال فانتم  
واختلف في امتحانها وجواب الاول ان يشهد ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله **ان** في ان يحلفن ما خرجن الا للدين  
والرفقة في الاسلام **الحب** الله ورسوله **ان** ما اشار  
اليه الله بقوله ان يحلفن ما خرجن غير من زوجها ولا  
قال ابن عباس امتحانن ان يحلفن ما خرجن من بعض زوج  
ولا رفقة عن ارض الى ارض ولا اتها من دنيا وما خرجت  
الا جنته ورسوله فاستخلفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فصلت

فصلت باسمه الذي لا اله الا هو فاحطى رسول الله زوجه ما  
وما انفق عليها ولم يرد ما وهذا معنى قوله الى قوله فانتم  
اي اوتموا الى زوجه ما ساق اليها من المهر فزوجه ما ساق اليها  
فكان رسول الله يرد من جاءه من الرجال ويحبس من جاءه من  
النساء انما امتحن ويعطى ازواجهن مهر من ثم نسخ بقوله براءة  
من الله ورسوله الآية مضمي البيان فيها مستقصى **ان** قوله تعالى  
وان فاكم شي من ازواجكم الى الكفار فاعقبتم اي ضمنتم الكلام  
في ذلك وزلت الآية في شأن عياض بن ميمون في زوجته  
ام حكيم بنت ابي عبيد بن جهم في زوجته منه الى الكفار فارتدت  
ولم تحب باهلها فامارة المسلمين ان يعطوا زوجه من الغنم بعد  
ما ساق اليها من المهر فصار ذلك منسوخا بقوله اقنوا المشركين  
حيث وجدتمهم سورة **الصف** اربع عشرة آية سورة **الجمعة** احدى  
عشرة آية نزلت بالمدنية ولانها منسوخة سورة **النفي**  
من احدى السور التي نزلت في مكة آية سورة **التغابن** ايضاً  
السور التي نزلت في مكة آية بالاجماع مدنيان لا نسخ فيها  
فيها النسخ وهو قوله تعالى **عصم** استغفرت لهم ام لم تستغفر  
لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين مضمي بان



في التوبة وقوله فاتقوا الله استطيعتم واسمعوا واطيعوا مضى ذلك  
 في آل عمران سورة الطلاق من احدى التوراة وبنى احدى عشرة  
 آية من حيث لا يمتنع فيها ولكن فيها نسخ وهو قوله واشهدوا  
 عدل منكم الآية قال المفسرون امر وان يشهدوا عند الطلاق  
 وعند الرجعة شامري عدل حتى لا تشهد المرأة المراجعة بعد  
 انقضاء العدة ولا الرجل الطلاق وقيل معناه واشهدوا الطلاق  
 صيانة لديكم وهذا ليس بالظاهر لانا اذا حملنا على الطلاق كان امرا  
 يقتضي الوجوب وهو من شرط صحة الطلاق ومن قال ان ذلك  
 راجع الى المراجعة حمل على الذب واقوى الشهادة منه هذا خطأ  
 للشهود اي اقيموا لوجه الله واقصدوا بايادها التقرب الى الله  
 لا لطلب رضا الشهود له او بعض الشهود عليه ذلك الامر بالحق  
 يا معشر المكلفين بوعظيكم منكم يوم من بانه واليوم الآخر اي  
 يوم من المؤمنين ليس يخرجوا عن الباطل وخص المؤمنين بالعلم  
 استمعوا بالطاعة الواجبة فيها وعملوا بان رغبت فيها بتحتوي  
 وفي تركها بالعقاب والمندوبة فيها وعظا باستحقاق المديح والثواب  
 على فعلها والمعاصي فيها وعظا بالزجر عنها والتحذير من فعلها بها  
 العقاب والترغيب في تركها باستحقاق الاضلال بها من التوبة

ومن بين الله فيها امر به ونهاه عن كسبه كل كسب في  
 الدنيا وفي الآخرة وعن ابن عباس قال قرأ رسول الله ومن  
 بين الله كسبه له فرجاس من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت  
 وشدة ايد يوم القيمة وهذه الآية ناسخة لما في البقرة وان غرموا  
 الطلاق غرية الطلاق عندنا ان يعززم ثم يلفظ بالطلاق ومتى  
 لم يلفظ به على المشروع لا تبين منه ان تستعد فان استعدت  
 الى الحكم انظره اربعه اشهر فاذا مضى ذلك يقال في او  
 طلق فان لم يفعل حمله حتى يطلق او يعني وبه قال الشافعي انه  
 قال متى منع من الطلاق والنية طلق عنه الحاكم طلقه رجعت  
 فان الله سبحانه عليم بقوله ويعلم ضميره يداو ووجه النسخ مع  
 وجه الترتيب ظاهر كما لا يخفى سورة التوبة ثمان عشرة آية منية  
 لانسخ فيها ولا نسخ سورة المائدة وتسمى بالمخية لانها تنسخ  
 صاحبها من عذاب القبر وتسمى الزاوية اي الماروي غيرة  
 انها الواقية من عذاب القبر كية كلها محكة وهي السورة التي  
 منع من عذاب القبر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن  
 سورة تلتون آية منع من عذاب القبر سورة النجم وتسمى سورة العلم  
 اثنتان وخمسون آية بالاجماع كلية وهي اوائل ما نزل كان النبي



صلى الله عليه وآله يحب بها وفيها آيات من سورة الاولى الاولى  
سنة رجم حيث لا يعلمون اي سنة خذتم الى العقاب حالا  
بعد حال روى عن الصادق انه قال اذا احدث العبد ذنباً  
وجده ولا نعمه فدفع الاستغفار فهو الاستغفار ارج ان يتركه  
فاصبر لحكم ربك في ابلاغ الرسالة وذكر معاذهم بالصبر  
يبلغ الكتاب اجله سختها آية اليف يكن ان يقال لا يخفى ان  
آية الاولى وعيد وتعديده لا معنى للمن فيها كاسبق مرا  
سورة النجم احدى وخمسون آية مكية لانا فيها ولا تسوخ سورة  
المعارج اربع واربعون آية مكية وفيها آيات من سورة الاولى  
قوله تعالى فاصبر على مذنبهم اياك صبر اجيلاً لا خرج فيه ولا يكون  
واثنان قوله تعالى مذنبهم اي قد عم يؤصوه في بطلهم  
ويحبوا فان وبال ذلك عائد اليهم حتى يلا قوا يومهم الذي  
يوعدون وهو يوم القيامة سختها آية اليف سورة النجم ثمان  
وعشرون آية والجنان ايضاً ثمان وعشرون آية مكية لانا  
فيها ولا تسوخ سورة الزلزال ثاني عشرون آية مكية وفيها ست  
من التسوخ الاولى والثانية والثالثة متعلقات قوله تعالى قوله الليل  
للمصلاة الا قليل والمعنى من بالليل الا قليل من الليل فالقيام

بالليل

بالليل عبارة عن المصلاة بالليل فامره بقيام الليل عن اول الى  
آخره ثم استثنى بقوله الا قليل ثم نسخ الليل منه بصفة قال  
نصفه يؤبدل من الليل فيكون بين اللتين منه اي نصف  
الليل الا قليل وبذا اعني قوله او النقص منه قليل الى الثلث  
فمنح الله من الليل ثمة ثم قال او ز عديه اي من النصف الى  
الثلثين روى عن الصادق انه قال الليل النصف والنقص  
من الليل قليل او ز على الليل قليل فخر الله سبحانه  
في هذه الساعات للقيام بالليل وجعله موكولاً الى رأيه وكان  
النبى صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة من المؤمنين معه  
يتقربون على هذه المقادير وشق ذلك عليهم وكان الرجل  
لا يدري كم صلى وكم بقى من الليل وكان يقوم الليل كله  
مخافاً ان لا يحفظ القدر الواجب حتى يخف الله عنهم بآخر  
هذه السورة كما يسجي ان الله تعالى وقيل من اول  
السورة واخره الذي زل في التخفيف سنتين وقيل بذا  
كان قبل فرض الامتدادات الخمس ثم نسخ بالحس الاول  
قوله تعالى انا سنفق عليك قولا قليل اي انا سنموت على الك  
قولا ثقل عليك وعلى امك اما نقله عليه فما يزيد من تبلغ



الرسالة وما يلقاه من الاذى فيه وما يلزمه من قيام الليل ومجاهدة  
النفس وترك الراحة والدعة واما ثقله على امته فلما قيل  
الامر والنهي والحدود وقيل قولاً عظيماً ثم قال  
الله ان يخفف عنكم يعني في التكليف وخلق الانسان ضعيفا  
قيل الصبر بين البصر لا يقدر ان يبقى على حاله ويرضى بما ياتيه  
من الخوف والرجاء والبلية والعطاء الاست قوله تعالى  
واصبر على ما يقولون والهجر اجملا والهجر الجليل اطوار  
الموجدة عليهم من غير ترك الدعاء الى الحق على وجه الحق  
قال الزجاج هذا يدل على انه نزل قبل الامر بالقتال وقيل هو  
امر بالتلطف في استدعائهم فحجب مع القتال ولا نسخ وقيل  
نسخها آية السيف الاست قوله تعالى قد ربي يا محمد والمكذبتين  
الذين يكذبوك فيما تدعوهم اليه من التوحيد والبعث والآخر  
اولى النعم اي التبعين ذوي الشرة في الدنيا اي وكلهم  
الى ولا تشغل قلبك لمجازاته ومسلم قديماً هذا وعيد لهم  
ولم يكن الا سيبراحي كانت الفتنة بد نسخ بقوله وفاتت  
الا ان يشاء الله كذا في النسخ يمكن ان يقال انه سهو من  
ان نسخ لان هذه الآية كما سبق مراراً وعيد وتهديد نعم

ان قيل بان نسخها آية السيف فليس بجيد قبل في آخر السورة  
وهو يعلم ان تقوم اذ من ثلثي الليل ونصفه وثمة وطائفة من الذين  
سكت والله يقدر الليل والنهار علم ان تحسوه فاقب عليكم  
فاقروا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون عليكم مرضى وآخرون  
يضربون في الارض يتبعون فضل الله وآخرون يقاتلون  
في سبيل الله فاقروا ما تيسر من ان معنى فاقب عليكم نسخ حكم الاول  
بان جعل قيام الليل طوعاً بعد ان كان فرضاً والى هذا اشار المصنف  
بقوله وقال المنسوخ من نسخ آخر المثل اولها وليس في القرآن  
سورة نسخ اولها آخرها الا هذه السورة سورة الاست فحسن آية  
كيفة قال جابر بن عبد الله هي اول القرآن نزولاً وقوله ذرني ومن  
خلقت وحيداً اي دعني واياه فاني كاف له في عقابه وعن الابان  
عليهما السلام ان الوحيد ولد في كذا في الطبرستان نزلت الآية  
في الوليد بن المغيرة المخزومي وذلك ان قريش اجتمعت في  
دار الندوة فقال لهم الوليد انكم ذوو احتساب واحكام فاجمعوا  
امركم على شئ واحد فقال ما تقولون في هذا الرجل قالوا شاعر  
فغضب وجهه فقال قد سمعنا الشعر فما يشبه قوله الشعر قالوا كما  
فقال اذا تونز فلا تجدد ونه يتجدث با يتجدث به الكثرة قالوا



مجنون فقال اذا اتونه فلا تجردوا به جنونا فقالوا ساحر قال ما هو  
 قالوا بشر يحب بن الباطنيين ويخضع من التجار بن قال هو  
 ساحر فخرجوا متفقين على ان ساحر فاذا القوه قالوا يا ساحر يا ساحر  
 فاشتبه ذلك عليه فزلت ثم نحت بآية السيف وروى ان  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل عليه ثم نزل الكتاب  
 من الله العزيز العليم فاقر الذنب وقابل التوب شديد العقاب  
 ذي الطول سبع الوليد قرائة فلما نطق النبي صلى الله عليه وآله  
 ونظم لاستماع اعداء قرائة وانطق الوليد حتى اتى مجلس قريظة  
 وانه قد سمعت من محمد كلاما ما افهاما هو كلام الله ليس  
 من كلام الجن وان له صلاوة وان عليه طلاوة وان له شجرة  
 واسفل لغدق وانه ليعلو ولا يعلى عليه ثم انصرف الى منزله فقام  
 قرش لقد صبا الوليد الى دينة ولئن صبا تصبان قرش فكم  
 وكان الوليد يسي ريحانة قرش سورة العنكبوت اربعون آية مكية  
 فيها آية منسوخة وهي قوله لا تحرك به لسانك في رواية سعيد بن  
 انه قد كان يحرك لسانه وشقيقه قيس بن فرغ جبريل من قرائة الوحي  
 فقال سبحان لا تحرك به اي بالوحي او بالقرآن لسانك يعني  
 بالقرآن لا تعجل به اي لا تأخذ كما قال ولا تجعل بالقرآن من قبل

ان يقضي اليك وجهه ان علينا جمعه في صدرك لتحفظه وقرآن  
 اي وتألفه على ما نزل عليك وقيل معناه ان علينا جمعه وقرآن  
 عليك حتى تحفظه عليك تلاوته فلا تحذف فوت شي منه  
 نسخ بقوله ثم نكت فلما نسي كما بس سورة الان وتسمى  
 سورة الله واحد وثلاثون آية بالاجماع قيل مكية وقيل مدنية  
 وهذه السورة هي من احدى السور السبع عشرة المختلفة في  
 نزلها وفيها ثمان آيات منسوخات قوله تعالى <sup>الطعن</sup>  
الطعام على حبه اي يطعمونه مع حبه والاصحاج اليه ويحمل الاجاج  
الضمير الى الله اي يطعمونه على حب الله ممكن وهو النعيم الذي  
لا يشي له دميما وهو الذي لا اب للذين الاطفال هذا الحكم  
من اهل القبلة واسير امر المشركين منسوخ بآية السيف هذا  
ولان مل مجال الآية قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم  
اي من مشركي مكة اي قريظة بن ربيعة او كفور اي الوليد  
المغيرة فانها قاله ابرح عن هذا الامر ونحن نرضيك بالمال  
والنهر ورج قيس الكفور ابو جهل نبي النبي صلى الله عليه وآله  
ونظم عن الصلوة وقال النبي رايت محمد يصلي لا طان عنقه  
وقيل عام في كل عاص وفاس وكافر منهم اي من اناس



اي لا قطع من يد عوك الى اثم او كفر وهذا اول زيادة للفائدة  
 في عدم التكرار نسخ ذلك بآية السيف ان الله قوله تعالى فمن شاء  
 اتخذ الى ربه سبيلا اي من اراد اتخذ الى رضاء ربه طريقا  
 بان يعمل بطاعته وينهي عن محبة نسخ بقوله وما تشاؤون الا  
ان يشاء الله مضي تفسيره مع ما فيه سورة المرسلات خمسون آية  
 بلا خلاف كية لانسخ فيها ولا نسخ سورة الن احدى اربعون  
 آية كية يوم نزلت هذه السورة فاجبر النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم من مكة الى المدينة وفي بعض النسخ والنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فاجبره يوم نزلت لانسخ فيها ولا نسخ سورة النازعات  
 ست واربعون آية كية لانسخ فيها ولا نسخ سورة عج ثمان  
 واربعون آية وهي احدى السور السبع عشرة المختلفة في نسخها  
 والنسخ قوله ومن شاء ذكره اي ذكر التزويل والقرآن الاول  
 والمعنى فمن شاء ان يذكره ذكره نسخ بقوله وما تشاؤون الا ان  
يشاء سورة الأنعام تسع وعشرون آية كية وفيها آية منسوخة وهي  
قوله لمن شاء يمكن ان يستقيم على المرادة وطاعته ذكر سبحانه  
 المجلس على العموم ثم فصل المستقيم منهم لان النسخة راجعة  
 كما قال انما ننزل من انسخ الذكر وخشي الرحمن نسخ بقوله

وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاعلم فيه وفي السابق سورة  
الأنعام تسع عشرة آية لانسخ فيها ولا نسخ وكذلك سورة  
التطيف ست وثلاثون آية الا انها نزلت بمكة والمدينة والآخر  
 من السور السبع عشرة المختلفة في نسخها سورة التكوير  
 ثنت وعشرون آية كية كلها محكمة سورة البرق اثنتان وعشرون  
 آية بالاجماع كية كلها محكمة سورة الطارق ست عشرة آية كية  
 والنسخ فيها فمثل الكافرين اي انظر بهم يا محمد ولا تعاليم  
 وارض بهر الله فيهم امهلم رويد اي امهلا قليلا وانما  
 قل الامهال لان ما هو كان آت لا محالة فهو قليل والمراد به  
 يوم القيمة وقيل اراد يوم بدر وهذا اقرب نسخا آية  
 آية السيف سورة الحج من السور الست وهي تسع عشرة  
 آية كية وفيها آية ناسخة وهي قوله تعالى نقر ذلك فلا تسمى  
 البيان مرارا سورة الحاشية ست وعشرون آية  
 بالاجماع كية وفيها آية منسوخة وهي قوله تعالى ست عليهم  
 اي ست بسطة سيدك ان تدخل الامان في قلوبهم  
 وتخيرهم عليه فانما الواجب عليك الانذار والبلاغ  
 والدعوة الى الحق فمثل نسخت بآية السيف سورة الضحى



اثنان وثلثون آية وسورة **البقرة** عشرون آية بالاجماع وسورة  
**البقرة** ست عشرة آية كلها مكينات لانها من غير ولا تسوخ سورة  
**البقرة** احدى وعشرون آية بالاجماع وهي من احدى السور  
الست عشرة المختلف في نزولها كلها محكمة سورة **التوبة** احدى  
عشرة آية بالاجماع محكمة نزلت في شأن رسل المشركين الى  
اليهود وذلك ان المشركين ارسلوا الى اليهود وقالوا انتم  
اهل بيت نبوة واهل كتاب فهل عندكم ما يدل على ان محمدا  
رسول الله ام لا فاجاب اليهود وقالوا فاسلموا منه من  
ذي القرنين والكهف والروح فجاء المشركون الى رسول الله  
وسالوا فقال ما خبركم غدا ولم يقل انشاء الله تعالى من ابن  
عباس اجبت الوحي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر  
يوما قال المشركون ان محمدا ودهرية وقلاه ولو كان  
الله من الله لتابع عليه فرقت والضمي والليل اذا سمى  
قبل المراءى بالضمي اول ساعة من النهار وقيل صدر النهار  
وهي الساعة التي فيها ارتفاع الشمس واعتدال النهار في كونه  
والبرد والشاء والصيف وقيل ورب الضمى ورب الليل  
اذا سمى اي غطاء الظلمة كل شيء وقيل اذا اقبل ظلام ماودة

ربك يا محمد وما قطع الوحي عنك توديعا وما قد انقضت  
منه اصطفاك الى آخر الآيات سورة **المائدة** ثمانى آيات  
مكية محكمة سورة **البقرة** ثمانى آيات بالاجماع مكية وقيل مدنية وفيها  
آية منسوخة وهي قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين هذا تقرير  
للانسان على الاعتراف بانه تعالى احكم الحاكمين في صناديقه  
وانه لا اضطراب في شيء منها ولا اخلال فكيف يترك هذه  
الحديث ويحكم فلا يجازيهم وقيل معناه اليس الله باقضى القاصين  
بينك وبين اهل الكذب نسخ معناه آية **الصف** سورة **القصم**  
وتسمى سورة العلق عشرة ون آية مكية كلها محكمة وهي اول نزل  
الله ان سورة **الفجر** ست آيات مكية وقيل مدنية كلها محكمة  
وكذلك الاحكام في سورة **الانعام** وهي سبع آيات  
وهي من السور المختلف فيها سورة **الزمر** ثمان آيات  
مدنية وهي احدى المختلف فيها كلها محكمة سورة **الحاقة** احدى  
احدى عشرة آية بالاجماع مدنية كلها محكمة وهي من السور  
المختلف فيها سورة **الحاقة** احدى عشرة آية مكية محكمة  
سورة **الحاقة** ثمان آيات بالاجماع مكية محكمة وهي من المختلف فيها  
سورة **الحاقة** ثمان آيات بالاجماع مكية واختلف فيها ايضا



وفيها آية منسوخة وهي قوله ان الانسان لغير خسران نقصان  
لانه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله فاذا ذهب رأس  
ماله ولم يكتب به الطاعة كان على نقصان طول دهره  
وقيل لغير خسران لغير الخسران لا يستثنى الا الذين  
استمروا على الصالحات اي المؤمنين الصديقين بوجوه  
الله العالمين بطاعة الله وتواصوا بالحق اي توصى بعضهم  
بعضا باتباع الحق واجتناب الباطل وتواصوا بالصبر  
اي وصى بعضهم بعضا بالصبر على الشد على طاعة الله  
والصبر عن معاصي الله فان هؤلاء ليسوا في خسران هم  
اعظم ربح وزيادة يرتجون الثواب بالكتاب والطاعات  
وانفاق العز فيها وكان رأسهم باقى وكذلك  
الخلافة في سورة **الهمزة** تسع آيات مكية كلها محكمة زلت في  
الاحسن بن سويل التقي كان يلزم ان يسر بغيرهم قيل  
ان الآيات زلت في الوليد بن المغيرة وكان نقيب  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ورأه ويطعن عليه  
في وجه سورة **الهمزة** خمس آيات مكية محكمة زلت في  
خمس آيات مكية محكمة سورة **الدين** ونسب سورة **الاعون**

وارأيت نزل نصفها وهو ثلث آيات بكه ونصفها  
الباقي وهو اربع آيات بالمدينة فالنصف الاول هو  
قوله تعالى ارأيت يا محمد الذي يكذب بالدين اي  
بذا الكافر الذي يكذب بالجهاد والحساب فيكر البعث  
مع وضوح الامر في ذلك وقيام الحج على صحة فذلك  
الذي يدع اليقيم من سبحانه ان من صفة بذا المكذب  
بالدين انه يدع اليقيم عفا به لانه لا يؤمن بالجهاد عليه ولا  
على طعام السكين اي لا يطعمه ولا يامر باطاعه زلت  
في المعاص بن وائل السهمي وقيل في الوليد بن المغيرة  
وقيل في ابي سفيان بن عمار كان يخر في كل اسبوع  
جزورين فانه يقيم فانه شيئا فخره بعصاه وقيل زلت  
في رجل من المنافقين والنصف الثاني وهو قوله قيل  
للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون وهم الذين  
يؤخرون الصلوات عن اوقاتها وقيل هم المنافقون  
الذين لا يرجون ثوابا ان صلوا ولا يخافون عقابا ان تركوا  
فهم عفا فلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع  
المؤمنين صلوا باراء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا عن



عليه السلام والذين هم يراون الناس في جميع اعمالهم  
 لم يقصدوا لها الا خلاص الله تعالى وينعون الى عون  
 قيل هي الزكوة المفروضة عن علي عليه السلام وقيل هو  
 ما يتجاوز به الناس منهم من الدولو والفس والقدر  
 وما لا يمنع كالماء والمخ نزل في عبد الله بن ابي سلول  
 سورة **الكهف** ثلث آيات بالاجماع مكية وقيل مدنية بحكمة  
 سورة **الكافرون** وتسني سورة الحمد مكية وقيل مدنية وفيها آية  
 منسوخة وهي قوله تعالى لكم دينكم ولي دين تحت آية السيف  
 سورة **الفر** ثلث آيات بالاجماع مكية والاطرافها مدنية  
 فهي من المختلف فيها بحكمة سورة **ت** تسمى سورة ابي لهب  
 وسورة المد خمس آيات بالاجماع مكية لانها في مدية  
 لا منسوخ سورة **الاخلاص** سميت بذلك لانه ليس فيها الا  
 التوحيد وكلمة التوحيد تسني الاخلاص وانما سميت بذلك  
 لان من تنك با فيها اعتقاد او اقرار اكان موافقا لمخلصا  
 وقيل ان من قرأها على سبيل التعظيم اخلصه الله من النار  
 اي نجاه وتسني سورة الصمد وتسني ايضا نسبة الرتب  
 وروى في الحديث لكل شئ نسبة ونسبة الله سورة **الاخلاص**

نزل

نزلت بالمدينة في شأن ارب بن ربيعة العامري اخو ليد  
 وعامر بن الطفيل اتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
 عامر الى ما تدعون يا محمد فقال الى الله فقال صفه ان امن  
 ذهب هو ام من فضة ام من حديد ام من خشب فزك  
 وباقي قصتها في الرعد قد بقت وقيل هي مكية ذكر القاضي  
 في تفسيره ان عبد الله بن سلام انطلق الى رسول الله وهو  
 بكه وقال له انعت لنا ربك فزلت هذه السورة وقرا  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت سبب ايمانه الا انهم  
 ذكك الى ان باجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة  
 ثم ظهر اسلامه لانا نسخ فيها ولا منسوخ سورة **المع** **ومن**  
 الاولي خمس آيات والثانية ست وكلها محكمات في كل  
 اختلف في نزولها ان نسبة مدنية بخلاف والاولى  
 قيل مدنية وقيل مكية الحمد لله اولها آخرها ابراهيم باطنا  
 اين نام كهست بد كچه زور هم كچه هنر باشد وهم بحر دور  
 تاريخ كمال ابن م اوج كمال باشد در فوايد و بحر هنر

در فوايد و بحر هنر  
 ٤٧٦  
 ١٠٩٩





(۱۲۹)  
سید محمد مشکوة



دپاشه اکرانه



1792

